

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى مكة المكرمة

كلية التربية - قسم علم النفس

الذكاء الانفعالي

وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي
لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة

إعداد الطالب

سعد بن حامد آل يحيى العبدلي

إشراف الدكتور:

هشام محمد إبراهيم مخيمر

متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في علم النفس

تخصص (الإرشاد النفسي)

الفصل الدراسي الأول

١٤٢٩/١٤٣٠هـ



(ملخص الدراسة)

الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي لعثمان ورزق (٢٠٠٢) ومقياس فاعلية الذات للعدل (٢٠٠١) ومقياس التوافق الزوجي لفرج وعبدالله (١٩٩٩م) وذلك على عينة تكونت من (٣٠٠) معلم من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة ومن خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:-

١- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد الذكاء الانفعالي وبين فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). حيث بلغ معامل الارتباط لبيرسون الكلي (٠.٧١٧)، بين أبعاد الذكاء الانفعالي وبين فاعلية الذات

٢- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد الذكاء الانفعالي وبين التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). حيث بلغ معامل الارتباط بين أبعاد الذكاء الانفعالي وبين التوافق الزوجي (٠.٥٤٧، ٠.٤٤٠، ٠.٦٧٨، ٠.٥٠٥، ٠.٨٦٤)

٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد التوافق الزوجي وبين فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). حيث بلغ معامل الارتباط بين أبعاد التوافق الزوجي وبين فاعلية الذات (٠.٧٦٢، ٠.٦٣١، ٠.٥٧٩، ٠.٥٦٢، ٠.٧٨٤، ٠.٧٣٩، ٠.٥٨٥، ٠.٥٩٧، ٠.٦٦٣، ٠.٧٠٤، ٠.٧٢٦، ٠.٧٠١)

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي في جميع أبعاد الذكاء الانفعالي، وكانت الفروق لصالح مرتفعي التوافق الزوجي، حيث بلغت قيمة (ت=٢٢.٥٥٨) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات فاعلية الذات و بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي، وكانت الفروق لصالح مرتفعي التوافق الزوجي، حيث بلغت قيمة (ت=٣.٣٦٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)

٦- إمكانية التنبؤ بالتوافق الزوجي من خلال كل من الذكاء الانفعالي و فاعلية الذات حيث بلغت نسبة الارتباط (٠.٣١٤)، وجاءت قيمة (ت) لها (٦.٤٩٣) وهي نسبة دالة عند مستوى (٠.٠١).

وعلى ضوء تلك النتائج يمكن الخروج من الدراسة ببعض التوصيات وهي كما يلي:-

- (١) إعداد برامج تدريبية للأفراد تتناول تنمية مهارات الذكاء الانفعالي و فاعلية الذات
- (٢) الاهتمام بضرورة توفير خلفية معرفية للأفراد عن الأسس للذكاء الانفعالي ومدى أهميته في نجاح التوافق الزوجي
- (٣) الاهتمام بتوعية وإرشاد الأفراد للاختيار في الزواج وكيفية التعامل مع المشكلات الزوجية على أسس دينية ونفسية واجتماعية صحيحة
- (٤) الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات في مجال الزواج والأسرة وتقديم كل ما هو جديد لنجاح الزواج

(Summary of the study)

Emotional intelligence and its relationship of to the effectiveness of marital adjustment and self-Efficacy and differences in these variables among a sample of (٢٠٠) teacher city Makkah

To achieve the objectives of the study were applied Mkiias emotional intelligence to Osman Rizq (٢٠٠٢) and measure the effectiveness of self (٢٠٠١) and the measure of marital adjustment, Abdullah al-Faraj (١٩٩٩) and through the application of descriptive approach and use appropriate statistical methods, the study resulted in the following results: --

١ - there is a positive correlation between all the dimensions of emotional intelligence and the effectiveness of reliance of the members of a sample study and function at a level that statistically ($\cdot\cdot\cdot$). With a correlation of Pearson total ($\cdot\cdot\cdot$), between the dimensions of emotional intelligence and self-effectiveness is a high correlation, and therefore the relationship between the direct correlation.

٢ - there is a positive correlation between all the dimensions of emotional intelligence and marital adjustment between individuals in the study sample and a function at a level that statistically ($\cdot\cdot\cdot$). As the correlation between the dimensions of emotional intelligence and marital adjustment between ($\cdot\cdot\cdot$, $\cdot\cdot\cdot$, $\cdot\cdot\cdot$, $\cdot\cdot\cdot$)

٣ - there is a positive correlation between s all dimensions of marital adjustment and effectiveness reliance of the members of the study sample and a statistical function at the level ($\cdot\cdot\cdot$). As the correlation between the dimensions of marital adjustment and self-effectiveness ($\cdot\cdot\cdot$, $\cdot\cdot\cdot$)

٤ - a statistically significant differences at the level ($\cdot\cdot\cdot$), averages between degrees of individuals in the sample study all dimensions of emotional intelligence personnel among the study sample with high-and low-marital adjustment, and the differences in favour of marital adjustment Heights, as the value ($v = \cdot\cdot\cdot$) and Statistical value of a function at a level ($\cdot\cdot\cdot$)

٥ - a statistically significant differences at the level ($\cdot\cdot\cdot$), averages between degrees of a sample study on the measurement of the effectiveness of reliance of the members appointed to study high-and low-marital adjustment, and the differences in favour of marital adjustment Heights, as the value ($v = \cdot\cdot\cdot$) and the value Statistically function at the level ($\cdot\cdot\cdot$)

٦ - predictability marital compatibility through both emotional intelligence and effectiveness of self-link a percentage ($\cdot\cdot\cdot$), and came value (v) a ($\cdot\cdot\cdot$), a function at a level ($\cdot\cdot\cdot$).

And with us it can emerge from the study of some of the recommendations in the light of the findings:

In the light of the results of the study provides a researcher a number of recommendations which are as follows:

- (١) the preparation of training programmers for personnel dealing with the development of emotional intelligence skills and effective self -
- (٢) attention to the need to provide the background Efficacy of individuals on the basis of intelligence and emotional significance to the success of marital adjustment
- (٣) interest educate and guide people to choose to marry and how to deal with marital problems on religious grounds, psychological and social incorrect
- (٤) Interest in conducting research and studies in the area of marriage and the family and provide everything that is new to the success of marriage

أفكار عاشرة

إلى من أوصاني الله بهما خيراً

إلى من كانوا ولا يزالوا سندناً وعوناً لي بعد الله

والذي الغريران حفظهما الله

وإلى نزوجتي واخوتي الأوفياء

وجميع أصدقائي وإلى طلاب العلم

اهدي لكم جميعاً ثمرة جهدي ،،،،،،،،

" شكر وتقدير "

الحمد لله العلي القدير الذي أعانني على إتمام هذا العمل المبارك وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ،وأصلي على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أتقدم بوافر الشكر والتقدير وجزيل العرفان إلى سعادة الدكتور/ هشام محمد إبراهيم مخيمر المشرف على هذه الرسالة والذي كان لآرائه السديدة ونصائحه المفيدة وإرشاداته النافعة الأثر الكبير في إخراج هذه الرسالة في صورتها النهائية كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير لسعادة الأستاذ الدكتور/ محمد بن جعفر جمل الليل وسعادة الدكتور/ عابد بن عبد الله النفيعي على تفضلهما بالموافقة على مناقشة هذه الدراسة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل من سعادة أ.د محمد المري محمد إسماعيل وسعادة أ.د الهامي عبد العزيز إمام لتفضلهم بمناقشة خطة الدراسة .

كما يشرفني أن أتقدم بعاطر الشكر وكريم العرفان لسعادة الدكتور/ عبد المنان ملا معمور بار- رئيس قسم علم النفس - بجامعة أم القرى والشكر لأعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس على ما بذلوه من جهود وما قدموه من علم وتوجيه وإرشاد خلال فترة الدراسة وما بعدها، كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لجامعة أم القرى وكلية التربية على ما قدموه لي

كما أتقدم بالشكر الجزيل لإدارة التربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة لتكرمها بالسماح لي بإجراء هذه الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الثانوية و حسن تعاونهم معي كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني في مسيرتي نحو إنجاز هذا البحث سائلاً المولى جلت قدرته أن يجعل ذلك في ميزان أعمالهم وأن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه ،من العلم النافع، وفي الختام أسأل الله العلي القدير أن يوفقنا إلى ما يحب ويرضى وأن يرزقنا الإخلاص في العلم والعمل .

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	♦ ملخص الرسالة
ج	الإهداء
د	شكرو وتقدير
هـ	قائمة المحتويات
ط	قائمة الاشكال
ط	قائمة الجداول
	الفصل الأول مدخل إلى الدراسة
٢	مقدمة
٤	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
٥	أهداف الدراسة
٦	أهمية الدراسة
٧	مصطلحات الدراسة
١٠	حدود الدراسة
	الفصل الثاني الإطار النظري ودراسات وبحوث سابقة
١٢	أولاً- الإطار النظري
١٢	بدايات مفهوم الذكاء الانفعالي
١٥	مفهوم الذكاء الانفعالي
١٦	بدايات العواطف والمشاعر والانفعالات
١٨	تعريفات الذكاء الانفعالي
١٩	الأبعاد الأساسية في الذكاء الانفعالي
١٩	البعد الأول : المعرفة الانفعالية . (الوعي بالذات)
٢٠	الوعي بالذات

٢١	البعد الثاني : إدارة الانفعالات
٢٣	البعد الثالث : تنظيم الانفعالات . (تحفيز الذات)
٢٥	البعد الرابع : التعاطف . (التفهم)
٢٧	البعد الخامس : التواصل الاجتماعي
٢٩	الذكاء الانفعالي في مجال الأسرة
٣١	فاعلية الذات
٣٣	نظرية فاعلية الذات لباندورا
٣٦	توقعات فاعلية الذات
٣٨	أبعاد فاعلية الذات
٤٠	مصادر فاعلية الذات
٤٠	الخبرات البديلة
٤٥	التوافق
٤٥	معنى التوافق
٤٦	التوافق الزوجي
٤٩	تفسير التوافق الزوجي
٥٠	المنظور الاجتماعي
٥١	عوامل التوافق الزوجي
٥٦	التوافق الزوجي وفاعلية الذات
٥٧	مؤشرات الصحة النفسية للأزواج
٥٨	ثانياً : دراسات وبحوث سابقة
٥٨	دراسات تناولت الذكاء الانفعالي
٦١	دراسات تناولت التوافق الزوجي
٦٣	دراسات تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات
٦٩	دراسات تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته التوافق الزوجي
٧٣	دراسات تناولت التوافق الزوجي وعلاقته بفاعلية الذات
٧٧	ثالثاً : فروض الدراسة

	الفصل الثالث منهج وإجراءات الدراسة
٧٩	منهج الدراسة
٧٩	مجتمع الدراسة
٨٠	عينة الدراسة
٨١	الأدوات المستخدمة في الدراسة
٨١	أولاً: - مقياس الذكاء الانفعالي
٨١	وصف المقياس
٨٣	صدق المقياس
٨٨	ثبات المقياس
٨٩	الصدق والثبات في الدراسة الحالية
٩١	ثانياً : مقياس فاعلية الذات
٩١	صدق المقياس
٩٢	ثبات المقياس
٩٢	الصدق لمقياس فاعلية الذات في الدراسة الحالية
٩٤	ثالثاً :- مقياس التوافق الزوجي
٩٥	صدق المقياس
٩٨	ثبات المقياس
٩٩	الأساليب الإحصائية
	الفصل الرابع نتائج الدراسات ومناقشتها
١٠١	نتائج الفرض الأول
١٠٢	نتائج الفرض الثاني
١٠٤	نتائج الفرض الثالث
١٠٥	نتائج الفرض الرابع
١٠٧	نتائج الفرض الخامس

١٠٨	نتائج الفرض السادس
	الفصل الخامس خلاصة الدراسات والتوصيات
١١١	ملخص نتائج الدراسة
١١٣	البحوث والدراسات المقترحة
	المراجع
١١٤	أولاً : المراجع العربية
١١٦	ثانياً : المراجع الأجنبية
١١٨	الملاحق

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان
٣٦	مبدأ الحتمية المتبادلة
٣٨	العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج

قائمة الجداول

	العنوان
٨٠	عينة الدراسة للمعلمين في كل مدرسة ونسبتهم للعدد الكلي للعينة
٨٤	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى كما يعكسه الأداء الكلي للمقياس
٨٧	قيم معاملات الصدق العاملي والصدق الارتباطي للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي
٨٨	قيم معاملات الثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي
٨٩	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية
٩٠	الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الانفعالي
٩١	معاملات الثبات لمقياس الذكاء الانفعالي
٩٣	معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مقياس فاعلية الذات والدرجة الكلية له
٩٤	معاملات الثبات لمقياس فاعلية الذات
٩٥	عبارات مقياس التوافق الزوجي
٩٦	قيم معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد بالدرجة الكلية
٩٧	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة لمقياس التوافق الزوجي والدرجة الكلية للبعد
٩٨	يوضح قيم معاملات الثبات بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي
١٠١	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الذكاء الانفعالي وبين درجات فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة
١٠٣	معاملات الارتباط بيرسون بين درجات الذكاء الانفعالي وبين الدرجة الكلية للتوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة
١٠٤	معاملات ارتباط بيرسون بين درجات التوافق الزوجي وبين درجات فاعلية الذات لدى أفراد

	عينه الدراسة
١٠٦	نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات الذكاء الانفعالي لدى مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي
١٠٨	نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات فاعلية الذات لمرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي
١٠٩	نتائج الانحدار المتعدد لتفسير التنبؤ بالتوافق الزوجي من خلال كل من الذكاء الانفعالي و فاعلية الذات لدى عينه الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

مصطلحات الدراسة

حدود الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمه :-

مما لاشك فيه أن الذكاء العام التقليدي والذي تقيسه اختبارات الذكاء المعروفة ، هام وضروري في الحياة الشخصية والدراسية والنجاح المهني .. ولكن الذكاء الانفعالي هام أيضاً وضروري مثل الذكاء العام ويمكننا القول أن الذكاء الانفعالي هو شرط مسبق لتطوير ولتحقيق قدراتنا العقلية المتنوعة . لذا نحتاج للتعرف على انفعالاتنا وعلى إعطاء مشاعرنا وحاجاتنا الداخلية الوصف المناسب والتسمية الملائمة ، مما يفيدنا في تحقيق أهدافنا الحياتية بما يتناسب مع حاجات ومشاعر الآخرين من حولنا . (أبو حطب، ١٩٩٦م)

كما نحتاج إلى تنمية المهارات اللازمة للوصول إلى طرق مناسبة لتحقيق أهدافنا وحاجاتنا المتنوعة ، من خلال تهدئة انفعالاتنا الخاصة وصولاً إلى ارتياحنا الداخلي وبعد ذلك نحتاج إلى تنشيط أنفسنا وتحريك كل قدراتنا الداخلية مثل الطاقة الداخلية ، الجهد ، الانضباط ، المثابرة ، المرونة ، ثم التوجه نحو المصادر الخارجية المتوفرة حولنا ومنها .. بناء شبكة علاقات اجتماعية فعالة من خلال التفاهم والحوار الناجح مع الآخر ، وتفهم حاجاته ، والقدرة على التعاطف معه وقراءة انفعالاته، وتحديد الحدود المناسبة بين الذات والآخر. (غنيم، ٢٠٠١).

كما يشير (Bandura, ١٩٨٦) إلى أن مفهوم فاعلية الذات يوضح الحكم الذي يكونه الفرد عن قدراته على تنظيم وتأدية مجموعة من الأفعال المطلوبة لتحقيق أنماط معينة من الأداء فالأفراد ذوو فاعلية الذات العالية يختارون إنجاز المهام الأكثر

تحدياً وذلك لأن أحكام الذات الخاصة لفاعلية الذات قد حددت سلفاً في الذهن إذ أن فاعلية الذات تحدد نسبة النجاح في مجالات الحياة فمن أهم هذه المجالات التوافق الزوجي

حيث يعد الزواج هو الأساس الذي تقوم عليه الأسرة واللبنة التي يقوم عليها المجتمع ولا بد أن تشيع في الزواج المودة والرحمة وأن يكون سكوناً نفسياً للزوجين ولذلك يمثل التوافق الزوجي هدفاً رئيسياً ومهماً لتحقيق الحياة الأسرية المستقرة والتي يسعى الأفراد المتخصصون في الإرشاد النفسي لتحقيقها (عيسى ورشوان، ٢٠٠٦)

ويرى الباحث أن الزواج هو العلاقة المشروعة بين الرجل والمرأة ، وان التوافق الزوجي يمثل عاملاً من عوامل التوافق النفسي كما أنه يرتبط ارتباطاً موجباً بعوامل الشخصية وحاجاتها، وكما أن تماسك الأنا له تأثير في التوافق الزوجي ونجاحه وأن تقارب الالتقاء بين الزوجين يحدد مدى توافقهما وذلك على أساس من التشابه والتكامل معاً ، كما أن التناسق في التكوين الأساسي للشخصية لدى كل من الزوجين والتطور النفسي الجنسي يؤدي إلى النجاح في الزواج ، كما يؤدي التفاعل بين الزوجين إلى التغلب التدريجي على معوقات التوافق والوصول إلى المزيد من نقط الالتقاء، لذا سوف تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة الوقوف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لاحظ الباحث من خلال اطلاعه على بعض البحوث والدراسات العربية المرتبطة بالذكاء الانفعالي أن هناك ندرة على المستويين العربي والمحلي في البحوث والدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي، ووجود العديد من المشكلات الأسرية والزواجية وانطلاقاً من ذلك تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي، وذلك في محاولة لفهم طبيعة العلاقة بينهما وبالتالي اعتماد هذا الفهم كأساس لبناء البرامج الوقائية والإرشادية والتربوية التي يمكن من خلالها توجيه المتزوجين نحو الأسلوب الأمثل للتوافق الزوجي. وتتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:-

- ١- هل توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي وبين كل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي للأزواج لدى عينة الدراسة؟
- ٢- هل توجد فروق في كل من الذكاء الانفعالي و فاعلية الذات بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة؟
- ٣- هل هناك إمكانية للتنبؤ بالتوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة من خلال كل من الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات ؟

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي ، لدى عينة من المتزوجين في مدينة مكة المكرمة لذلك فإنها تحاول تحقيق الأهداف التالية

- ١- دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة
- ٢- التحقق من وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات و التوافق الزوجي في الذكاء الانفعالي
- ٣- معرفة مدى إمكانية التنبؤ بالتوافق الزوجي من خلال كل من الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات

أهمية الدراسة:

أولاً - الأهمية النظرية: -

١ - تستمد هذه الدراسة أهميتها من ارتباطها بالأسرة والحياة الزوجية وهو مجال يحتاج إلى كثير من البحوث والدراسات حتى نستطيع أن نصل إلى الحلول التي تساعد على تحقيق التوافق الزوجي وأن تنعم الأسرة بحياة سعيدة وأبناء سعداء فيتحقق نتيجة لذلك مجتمع ينعم بالحب والسعادة والصحة النفسية والتوافق

٢ - تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتصدى لدراسته، حيث إنها تسعى لدراسة الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة. وحيث إن مفهوم الذكاء الانفعالي هو من الموضوعات الجديدة في التراث النفسي، فإن ذلك يتطلب من الباحثين تكثيف جهودهم للتعرف على أهميته في حياة الأفراد وإسهاماته في جميع المجالات وبخاصة المجال الأسري حتى يمكن المساهمة في تحقيق الرفاهية والسعادة لأفراد المجتمع بصفة عامة.

٣ - تتناول الدراسة متغير فاعلية الذات الذي يعد أحد موجهات سلوك الفرد، فعندما يثق الفرد في فاعلية ذاته فإنه يميل إلى أن يكون أكثر إنجازاً، وتقديراً لذاته، وثقةً بنفسه

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

١- في ضوء النتائج التي تسفر عنها الدراسة يمكن الاستفادة منها في تصميم البرامج الإرشادية التي تساهم في تنمية الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات وتحقيق التوافق لدى المتزوجين

٢- توجيه الانتباه لأهمية متغيرات الدراسة والتي يمكن أن تسهم في زيادة الفهم والوعي لدى المتزوجين ومساعدتهم على التوافق والنجاح في الحياة

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الانفعالي :-

ويعرفه عثمان ورزق (٢٠٠٢ : ٣٦) بأنه " (القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة)".

ويتضمن الذكاء الانفعالي خمسة مكونات أساسية هي :

١- المعرفة الانفعالية:

القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية ، وحسن التمييز بينها ، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر الذاتية والأحداث الخارجية

٢- إدارة الانفعالات :

وتشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية ، وممارسة مهارات الحياة الاجتماعية بفاعلية

٣- تنظيم الانفعالات :

القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر ، وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق ، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات ، وفهم كيفية يتفاعل الآخريين بانفعالات مختلفة ، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى

٤- التعاطف :

ويشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخريين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم

٥- التواصل الاجتماعي :

التأثير الإيجابي القوي في الآخريين ، عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ، ومعرفة متى تقود الآخريين ومتى تتبعهم وتساندهم، والتصرف معهم بطريقة لائقة.

ويعرف الباحث الذكاء الانفعالي إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة

فاعلية الذات :-

يعرف (العدل، ٢٠٠١:١٣١) فاعلية الذات بأنها: " ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة ، أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة ، أو هي اعتقاد الفرد في قوة الشخصية ، مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأساليب الأخرى للتفاؤل"

ويعرف الباحث فاعلية الذات إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس فاعلية الذات المستخدم في هذه الدراسة.

تعريف التوافق الزوجي :-

عرّفه (فرج وعبدالله، ١٩٩٩ : ١٠) "بأنه حالة وجدانية ، تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة)"

ويعرف الباحث التوافق الزوجي إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التوافق الزوجي المستخدم في هذه الدراسة

حدود الدراسة :- تتحدد هذه الدراسة بما يلي:

البعد الموضوعي:

الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي

البعد المكاني:-

إجراء الدراسة على عينة تكونت من (٣٠٠ معلم) من المعلمين المتزوجين بمدينة

مكة المكرمة

البعد الزمني :-

تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٢٨-١٤٢٩هـ

عينة الدراسة:-

(٣٠٠) ثلاثمائة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة

البعد الإجرائي :-

١- مقياس الذكاء الانفعالي لعثمان ورزق (٢٠٠٢م)

٢- مقياس فاعلية الذات للعدل (٢٠٠١م)

٣- مقياس التوافق الزوجي، إعداد فرج و عبدالله (١٩٩٩م)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة

أولاً: - الإطار النظري

ثانياً: الدراسات والبحوث السابقة

ثالثاً: - فروض الدراسة

الفصل الثاني

أولاً:- الإطار النظري

الذكاء الانفعالي :

في عام (١٩٩٠) نشر كل من (Mayer.J&.Salovy) مقالاً بعنوان الذكاء الانفعالي ، وأشار فيه إلى أن الذكاء الانفعالي هو نوع من الذكاء الاجتماعي وأهم وظائفه إرشاد التفكير وتخصيص القدرات التي تسهم في حل المشكلات . وكانا على دراية تامة بما سبق من عناصر الذكاء غير المعرفي ، لقد وصفا الذكاء الانفعالي بأنه نوع من الذكاء الاجتماعي المرتبط بالقدرة على مراقبة الشخص لذاته ، ولعواطفه ، وانفعالاته ، ولعواطف وانفعالات الآخرين ، والتمييز بينها واستخدام الناتجة عن ذلك في ترشيد تفكيره وتصرفاته وقراراته (Mayer.J&.Salovy, ١٩٩٦).

وفي عام (١٩٩٥) قدم (Gole man,D) أفضل ما كتب عن الذكاء الانفعالي في كتابه الشهير الذكاء الانفعالي ، والذي تناول فيه ما أسماه (بالعقل الانفعالي) ، وطبيعة الذكاء الانفعالي والمجالات التي له دور فيها ، ودوره في براعة الإنسان وتقدمه في مجالات الحياة العملية قياساً بالذكاء الأكاديمي الذي يبرز أثره في حياة الفرد التعليمية (Gole man,D, ١٩٩٥)

وفي عام (١٩٩٦) قسم كل من (Mayer&.Salovy) الذكاء إلى ثلاثة أنواع : ذكاء معرفي وذكاء انفعالي، و ذكاء دافعي ، وتؤكد أبحاث مايروسالوفي أن المزاج الشخصي عموماً يؤثر في تفكير الأفراد (Mayer&.Salovy, ١٩٩٦) .

بدايات مفهوم الذكاء الانفعالي :

على مر السنوات قام العلماء بدراسة العلاقة بين الذكاء والانفعال باعتبارهما متكاملين وليس متضادين ، لذلك نجد أن النظريات التي تضيف صفة

الذكاء على الانفعال ليست حديثة . وإن من أبرز المنظرين الذين ساروا على نهج جاردر العالم بيتر سالوفي peterSalovay الذي وضع خططاً تفصيلية حول كيف يمكن جعل الانفعالات أكثر ذكاءاً . وعلى مدى عدة سنوات حاول أنصار نظرية معامل الذكاء أن يدخلوا الانفعالات في مجال الذكاء باعتبارها تحت سيطرته أكثر من أن ينظروا إليها مع الذكاء على أنها مصطلحات متعارضة . (جولمان ، ٢٠٠٠م)

وفي عام (١٩٣٠-١٩٢٠) اقترح ثورندايك والذي كان من أبرز المنظرين لفكرة معامل الذكاء في العشرينات والثلاثينات في مقال نشر في مجلة هاربر Harber أن الذكاء الاجتماعي هو أحد أوجه الذكاء الانفعالي ، وهو القدرة على فهم الآخرين ، والتصرف الحكيم في العلاقات الإنسانية يعد أحد جوانب معامل الذكاء الشخصي . (الأيسر وكفافي ، ٢٠٠٠ م)

وفي ذلك الوقت قام بعض علماء النفس بتقديم الذكاء الاجتماعي على أنه القدرة على خداع الآخرين وجعلهم يفعلون ما نريد ، سواء بإرادتهم أو رغماً عنهم (جولمان ، ٢٠٠٠)

وفي عام (١٩٨٣) أكد هوارد جاردر في كتابه Frames of Mind في معرض حديثه عن الذكاءات المتعددة " أن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على استخدام وتوظيف هذا الفهم يعد أحد نماذج الذكاء ، الذكاء الشخصي والذكاء في العلاقة بالآخرين وكلاهما مهارات ذات قيمة في الحياة . (الأيسر وكفافي ، ٢٠٠٠)

وفي عام (١٩٨٥) توصل العالم النفسي روبر ستيرنبرج من خلال أبحاثه إلى نفس النتائج التي توصل إليها ثورندايك ، والتي مفادها أن الذكاء الاجتماعي متميز عن القدرات الأكاديمية ، كما أن دوره أساسي في أنه يجعل الناس يتصرفون جيداً حيال تفاصيل حياتهم العملية . وفي السنوات الأخيرة توصل مجموعة من علماء

النفس إلى نتائج تشابه تلك التي توصل إليها جاردنر إلى :أن مفاهيم معامل الذكاء السابقة تدور حول مجموعة ضيقة من المهارات اللغوية والرياضية والتي تجعل اختبارات الذكاء مناسبة للنجاح في فصول الدراسة حتى الوصول إلى مرتبة أستاذ الجامعة أي في الحياة التعليمية . لكنها لا تجدي كثيراً كمؤشرات يهتدي في سبل الحياة المتشعبة والمختلفة عن البيئة الأكاديمية . (جولمان، ٢٠٠٠)

ولقد كان لبعض هؤلاء العلماء ومن بينهم ستيرنبرج وسالوفي رؤية أوسع للذكاء حاولوا بواسطتها اكتشاف مفهوم الذكاء بما يتفق مع مقتضيات الحياة وتقلبها ما جعلهم يعودون إلى الوقوف على مفهوم الذكاء الانفعالي وماله من أهمية في الحياة (جولمان، ٢٠٠٠).

وفي عام ١٩٩٠م قدم سالوفي و ماير نموذجاً للذكاء الانفعالي في كتابه: الخيال ، المعرفة ، الشخصية (الأعرس وكفافي ، ٢٠٠٠م)
"وقد صنف سالوفي أنواع الذكاء الشخصي التي قدمها جاردنر في تعريفه للذكاء الانفعالي بحيث شملت خمس مجالات أساسية وهي :

١- معرفة الإنسان لانفعالاته . ٢- إدارة الانفعالات . ٣- تحفيز الذات .

٤- التعرف على انفعالات الآخرين . ٥- توجيه وإدارة العلاقات بالآخرين."

(عدس ، ١٩٧٧ : ٧١)

ولأن المجالات الخمسة في مجملها قدرات فإنه من الطبيعي أن يختلف الناس فيها، فقد يكون البعض ذكياً في معالجته لحالات القلق التي تنتابه ولكنه لا يستطيع التخفيف من شعور شخص آخر يعاني من تلك الحالات ذاتها، ونجد أن انخفاض القدرات العاطفية بصورة مؤقتة هو أمر يمكن علاجه، لأن تلك القدرات في أي مجال كانت هي مجموعة من العادات واستجابة لتلك العادات ويمكن أن نحسنها بقليل من الجهد المناسب (جولمان، ٢٠٠٠)

مفهوم الذكاء الانفعالي :

بدأ الاهتمام حديثاً بمفهوم الذكاء الانفعالي كبنية نفسية يمكن من خلاله فهم الكثير من جوانب السلوك الإنساني . ويلقى هذا المفهوم في الآونة الأخيرة اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين ، حيث طبق العديد من الدراسات والبحوث الحديثة في هذا الموضوع محاولة البحث في العلاقة بينه وبين العديد من المظاهر النفسية والسلوكية الأخرى، وتجمع الدراسات والبحوث على أن للذكاء الانفعالي أثراً في سلوك الفرد وسماته الشخصية والاجتماعية بدرجة تفوق تأثير الذكاء العقلي والأكاديمي ، وأن ربط العقل بالانفعالات أمر لا يمكن إنكاره أو التقليل من شأنه ، فلقد كان من المعتقد في الفترات المبكرة لدى علماء النفس أن النشاط العقلي يتميز أو ينفصل عن الانفعالات الإنسانية ، أما الآن فيعتقد أن العمليات الانفعالية تلتقي أو تتقاطع مع أنشطة التفكير العقلية، ولذا بات هناك اقتناع لدى علماء النفس بأن دراسة الانفعالات من الممكن أن تساعد في فهم السلوك التوافقي للإنسان بصفة عامة (Mayer & Salovy. ١٩٧٧).

ويشير(عيسى ورشوان ، ٢٠٠٦) : أن زيادة الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجداني قد يرجع إلى سببين :

● الأول : إن المهارات الانفعالية تختلف من فرد لآخر وذلك نظراً للفروق الفردية والتي لا تستطيع مقاييس الذكاء والشخصية قياسها

● الثاني : هناك نتائج متوقعة نظرياً عن علاقة الذكاء الانفعالي بالمهارات الاجتماعية لدى مرتفعي الذكاء الانفعالي لها ارتباط بالمواطنة الصالحة وينوه (عيسى ورشوان ، ٢٠٠٦) بأنه يجب أن نميز بين الذكاء الوجداني كسمة Trait والذكاء الوجداني كقدرة عقلية Ability و يشار إلى الذكاء الوجداني

كسمة بأنه ميول تفضيلية تشبه سمات الشخصية بينما الذكاء الوجداني كقدرة عقلية وكذلك يشار إلى الذكاء الوجداني كسمة بأنه Emotional Self-Efficacy الفاعلية الذاتية الانفعالية حيث يعبر عن المعتقدات الذاتية وعن القدرات والميول المتعلقة بالانفعالات، وقدرة الفرد على تنظيمها بهدف تحقيق قدر من التوافق ، بينما يشار إلى الذكاء الوجداني كقدرة بأنه القدرة المعرفية الانفعالية ، وبالتالي يمكن تصنيف نماذج الذكاء الوجداني في اتجاهين مختلفين يتبنى كلٌّ منهما منهجية بحث ووجهة نظر مختلفة للذكاء الوجداني ومفهومه ، وهما : نماذج القدرات والتي تركز على التفاعل بين الانفعالات والذكاء بمفهومه التقليدي في - وصفها للذكاء الوجداني ، ونماذج السمات - أو كما تعرف بالنماذج المختلطة والتي تصف الذكاء الوجداني في ضوء الدمج بين القدرات العقلية والميول والنواحي المزاجية والشخصية . (عيسى ورشوان ، ٢٠٠٦)

بدايات دراسة العواطف والمشاعر والانفعالات :

بدأ اهتمام الفلاسفة وعلماء النفس الأوائل بالوجدان والانفعالات كمبركوس للنفس الإنسانية منذ القدم ، وكان الاتجاه الفلسفي قديماً موجهاً نحو العوامل الخارجية إلى أن جاء سقراط ليتجه بالفلسفة نحو البحث في داخل أعماق النفس البشرية ، فاتخذ من الإنسان وطبائعه وغرائزه مادة أساسية في تفكيره وحواراته، وقد تمثل ذلك في حكمته المشهورة التي دونت على باب معهد دلفي : (اعرف نفسك) . وقد قيل إن سقراط هو الذي أنزل الفلسفة من عليائها إلى الأرض . (أبو حطب ، ١٩٩٦)

ومن الملاحظ أن الإنسان قد اهتم في مراحل تاريخه بملاحظة الفروق الفردية بين الأفراد ووصف هذه الفروق التي تتجلى في تصورنا عن عالمنا الشخصي ، وخبراتنا الذاتية ومشاعرنا الخاصة ودوافعنا وانفعالاتنا وقدراتنا وقيمنا ومعتقداتنا

وأفكارنا وآرائنا ومثلنا العليا ، هذا الاهتمام ولدى الفلاسفة القدماء الرغبة في دراسة النفس الإنسانية للتعرف على أسباب هذه الفروق وأثرها ، قد ميز أفلاطون قديماً بين ثلاثة أجزاء من النفس: العقل والشهوة والغضب .

(أبو حطب، ١٩٩٦)

ويرى بيرت Burt أن مفاهيم أفلاطون يمكن التعبير عنها بلغة علم النفس الحديث بالنواحي العقلية Intellectual والانفعالية Emotional والخلقية Moral كما يمكن أن تستخدم ألفاظ المعرفة Cognition والوجدان Affection والتزوع Conation وفي أسطورة العربة التي وردت في محاورة (فيداروس) صور أفلاطون النفس بعربة يجرها جوادان ويقودها سائق ، أحد الجوادين عريق الأصل سلس القيادة (الإدارة) أما الآخر فرديء الطبع جامح غضوب عصي (الرغبة والشهوة) وسائق العربة هو العقل ، فالعقل هو الذي يقود سلوك الإنسان والمكونان الآخران يزودانه بالقوة والطاقة ، ويمكن القول : أن العقل يمثل العنصر السيرناتي أو التحكم الذاتي في الشخصية، أما العنصران الآخران فيمثلان الجانب الدينامي فيها (أبو حطب، ١٩٩٦) .

وعندما تعرّض كرونباخ Cronbach عام ١٩٩٣م إلى ما يسمى بالأداء المميز للفرد فهو في الحقيقة يشير إلى أهمية السلوك الاجتماعي في الأداء . لقد بذل ماكدوجال William mc dougal في عام ١٩٠٨م جهداً في تبيين المنابع الغريزية الممكنة لعواطف الحياة الراشدة وأوضاعها . وذكر بأن العواطف تتكون عند الطفل نحو الناس كأبيه وأمه مثلاً أو نحو المؤسسات كمدرسته وناديه مبكراً ، وأن هذه العواطف تثير في نفسه انفعالات مختلفة . كما يتكون عند الإنسان عاطفة نحو نفسه يعلق عليها ماكدوجال أهمية كبرى في ضبط النفس وفي الأخلاق والإنتاج وهذه العاطفة نحو الذات مبنية بصورة رئيسية على غريزتي تثبت الذات والخضوع ويعتقد ماكدوجال أن هذه العواطف لا الغرائز المجردة

هي العوامل الدافعة المباشرة في سلوك الراشد " إنه لا يقوم كما زعم البعض أن كل سلوك بشري تدفعه الغرائز مباشرة ، ولكن ما يقوله هو أن كل سلوك بشري مدفوع بالعواطف الناجمة عن الغرائز و يمثل ويليم ماكدوجال المدرسة القصدية (الغرضية) والذي تأثر بمدرسة التحليل النفسي واهتم بعلم النفس الاجتماعي ، وإليه يعود الفضل في ظهور علم النفس الاجتماعي كفرع من علم النفس . كان يؤمن بأن حياة الانفعال وتلاعب الدوافع هو الجزء من حياتنا النفسية الذي لا يمنع التأمل الباطني و النفوذ إليه (مغربي ، ١٤٢٨)

تعريفات الذكاء الانفعالي :

لا يوجد تعريف واحد للذكاء الانفعالي يتفق عليه جميع علماء النفس ، فمفهوم الذكاء غير واضح التحديد ، فهو يشتمل على الإدراك والتعلم والتذكر والاستدلال وحل المسائل المعقدة ، والحقيقة أن الذكاء صفة وليس شيئاً موجوداً وجوداً حقيقياً ، فقد حلل كثير من العلماء تعريف الذكاء أو تحديده كما لو كان شيئاً له وجود أي ككيان حقيقي .

ومن هذه التعريفات :-

فقد عرّف (Mayer&.Salovy.١٩٩٥:١٢٥) (إن "الذكاء الانفعالي بأنه المقدرة على ضبط انفعالاتنا وتوظيفها من أجل تعظيم قدرتنا وفاعليتنا الشخصية على اتخاذ القرار المناسب، كردة فعل لهذه الانفعالات")

أما (جولمان، ١٩٩٥ : ٢٧١) فقد عرّف الذكاء الانفعالي بأنه " مجموعة من المهارات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد، والأزمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة) " وعرفه أيضاً بقوله " (إنه قدرتنا على معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين وعلى تحقيق ذواتنا ، وإدارة انفعالاتنا وعلاقتنا مع الآخرين بشكل عام)"

وعرف إبراهيم (Abraham, ١٩٩٩; ٢١١) الذكاء الانفعالي بأنه " (القدرة على استخدام المعرفة الانفعالية في كل المشكلات من خلال الانفعالات الإيجابية) " وفي موضع آخر عرفه إبراهيم بأنه " (مجموعة من المهارات التي تعزى إليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح الانفعالية للآخرين واستخدامها لأجل الدافعية والإنجاز في حياة الفرد) " (Abraham, ٢٠٠٠: ١٦٩) في حين عرفه جورج (George, ٢٠٠٠: ١٣٣) أن الذكاء الانفعالي هو " (القدرة على إدراك المشاعر من خلال التفكير وفهم المعرفة الانفعالية وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين) "

ويعرفه عثمان ورزق (٢٠٠٢ : ٣٦) بأنه " (القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة) ".

وانتهى الباحث إلى تعريف للذكاء الانفعالي بأنه: قدرة الفرد العقلية على التكيف بنجاح عن طريق الاستبصار في المواقف الجديدة التي تقابله في حياته .

الأبعاد الأساسية في الذكاء الانفعالي :

أوضح (جولمان، ٢٠٠٠) أن هناك خمسة أبعاد أساسية تتكامل وتتحدد

فيما بينها مكونة الذكاء الانفعالي، وهي :

البعد الأول : المعرفة الانفعالية . (الوعي بالذات)

إن حجر الزاوية الذي يعتمد عليه الذكاء الانفعالي ، هو حكمة سقراط (اعرف نفسك) ، وتعني وعي الفرد بمشاعره حين حدوثها فقد تبدو مشاعرنا واضحة ، ولكن بقدر من التفكير والتأمل نجد أنها تكون واضحة في موقف ما ،

وأنا لا ننتبه لها في أحيان أخرى أو يكون انتباهنا بعد فوات الأوان وقد أطلق علماء النفس مصطلح ما وراء المعرفة للتعبير عن وعينا بعملية التفكير ومصطلح ما وراء الانفعال أو المزاج عن وعينا بعواطفنا وانفعالاتنا، ولكن جولمان فضل مصطلحاً آخر إشارة إلى ذلك الوعي وأطلق عليه الوعي بالذات وذلك الوعي التأملي للذات يجعل العقل يلاحظ ويدرس الخبرة نفسها وما فيها من انفعالات. والوعي بالذات ليس انتباهاً يتأثر بالانفعالات أو يباليغ في رد الفعل وإنما هو حالة محايدة تحفظ للفرد قدرته على التأمل الذاتي حتى في أثناء الانفعالات المثيجة ، كما يساعد على إدراك المشاعر والانفعالات المضطربة وعلى رؤية الخبرات الشخصية من زاوية مختلفة ، أي أنه يزود الفرد بالوعي بما يحدث في موقف ما وليس الانغماس أو الذوبان فيه و إن الوعي بالذات هو الوعي بالمشاعر والعواطف والانفعالات والوعي بالأفكار المرتبطة بتلك الانفعالات.

(جولمان ، ٢٠٠٠)

وقد ذكر Mayer & Salovy. أن الوعي بالذات يمكن أن يكون انتباهاً للحالة النفسية الداخلية لكنه غير متفاعل أو قادر على تكوين رأي بخصوصها. وعلى الرغم من الاختلاف المنطقي بين أن تدرك المشاعر وبين أن تقوم بتغييرها ، إلا أن Mayer اكتشف أن العمليتان متلازمتان وتسيران جنباً إلى جنب .. فالوعي شعور غير مرغوب فيه تصاحبه الرغبة في التخلص منه ، وقد اكتشف Mayer أن الأفراد يتميزون بأساليب مختلفة من حيث وعيهم بذواتهم وتلك الأساليب هي :

الوعي بالذات : هم الواعون بحالاتهم المزاجية كما تحدث ، لديهم ثراء فيما يختص بحياتهم الانفعالية ، إدراكهم لانفعالاتهم يمثل أساساً لسماهم الشخصية ، مستقرو الشخصية يتمتعون بصحة نفسية جيدة ، نظرهم إلى الحياة إيجابية ،

وحين إصابتهم بحالة مزاجية سيئة فهي لا تعطلهم بل هم قادرون على التخلص منها بسرعة و حسن تقديرهم للأمور يساعدهم على إدارة انفعالهم

(Mayer&.Salovy ,١٩٧٧).

المنجرف : تطغى عليهم انفعالهم وتغرقهم فهم عاجزون عن دفعها والخروج منها . تمتلكهم حالاتهم المزاجية وهم غير واعون بمشاعرهم، مستقرين فيها أكثر من إدراكهم لها . لا يبذلون أي جهد للخروج من الحالة السيئة التي تصيبهم . عاجزون عن التحكم في حياتهم الانفعالية لا يستطيعون السيطرة على انفعالهم .
المتقبل : لديهم رؤية واضحة عن مشاعرهم إلا أنهم متقبلون لها ولا يحاولون تغييرها وينقسمون إلى مجموعتين :

● ذوو المزاج وهم ليس بهم حاجة لتغييره

وآخرون رؤاهم لحالاتهم الانفعالية واضحة إلا أنهم معرضون للمزاج السيئ ومتقبلون له ولا يقومون بأي جهد لتغييره بالرغم من انزعاجهم منه ، وهؤلاء يطلق عليهم الاكثائيون . (Mayer&.Salovy ,١٩٧٧).

إن الأفراد الأكثر ملاحظة وانتباهاً لحالتهم الانفعالية وبسبب حساسيتهم الانفعالية تكون حياتهم الانفعالية أكثر ثراء أي أن أقل استثارة تطلق انفعالات جياشة عندهم سواء كانت إيجابية أو سلبية بينما الآخرون على هذا البعد لا ينتبهون لخبراتهم الانفعالية حتى في أصعب المواقف . وهناك أفراد يفتقرون إلى حياهم الانفعالية أو مشاعر داخلية يتحدثون عنها فهم بحاجة إلى قدرة على التعبير وثروة لغوية تناسب الانفعالات التي يمرون بها . وهم لا يميزون بين الإحساس الجسدي والإحساس الانفعالي . هؤلاء مشكلتهم ليست في غياب الشعور وإنما في غياب القدرة على التعبير في كلمات عن تلك المشاعر . هؤلاء يعانون من قصور شديد في المهارة الأولى للذكاء الانفعالي - الوعي الذاتي - مما يترتب عليه تجنبهم للتعرض لأي خبرات مثيرة للانفعالات . وقد عبر الروائي هنري روث في

روايته call it sleep عن تلك القدرة اللغوية بقوله " إذا استطعت أن تجد كلمات لما تشعر به ، فأنت نفسك. (Mayer&.Salovy , ١٩٧٧)

البعد الثاني : إدارة الانفعالات

الشعور بأن القدرة على تحمل الانفعالات العاصفة التي تأتي بها الحياة ، وأن الفرد ليس عبداً لها ... ذلك الشعور احترامه الفلاسفة واعتبروه فضيلة منذ أفلاطون ، هذا الشعور يدل على الكفاءة والذكاء في تناول أمور الحياة ، ويعني ذلك تحقيق التوازن وليس القمع أو الكبت الانفعالي، فكل المشاعر لها قيمتها وأهميتها (روبنسون ، ٢٠٠٠)

لاحظ أرسطو أن ما نبحت عنه ونسعى إليه هو الانفعال المناسب الذي يناسب الموقف ، إذا كانت الانفعالات مكبوتة فإنها تؤدي إلى الملل والتباعد وإذا تجاوزت الحدود ولم تعد تخضع للتحكم وأصبحت متطرفة وملحة فإنها تصبح حالة مرضية كما في الاكتئاب والقلق والغضب و إن مراقبة المشاعر السلبية هي مفتاح الصحة الانفعالية ، لأن التطرف المتزايد في العواطف يؤدي إلى فقد الاتزان الشخصي. (روبنسون ، ٢٠٠٠)

إن طبيعة الحياة فيها الفشل والنجاح والارتفاع والهبوط وما يؤدي إلى الفرح والحزن أو المتعة والألم ولكن كل ما نحتاج إليه هو الاعتدال والاتزان في هذه الحالات و والاتزان بين الإيجابي والسلبي من هذه الحالات حتى نتوصل إلى تحقيق السعادة و إن سعادة الإنسان وشعوره بالرضا عن نفسه وعن حياته لا تعني أن يتجنب الأحاسيس غير السارة، إنما تعني أن لا يترك تلك الأحاسيس على حالها حتى لا تطغى عليه فتحجب كل ما يجلب له السعادة والسرور ، وكثيراً ما يفقد الفرد السيطرة على أعصابه وعقله أو تضعف سيطرته عليهما إذا طغت عليه الانفعال وانجرف وراءه و إن المشكلة لا تكمن في حالات القلق والهجم والحزن والغضب التي نمر بها في حياتنا اليومية، فهي يمكن أن تزول بقليل من الصبر

والاحتمال ولكن المشكلة تكمن في الوقت الذي تبقى فيه العواطف خارج حدود الاعتدال مما ينتج عنه التطرف في تلك الحالات التي تصيب الإنسان وتصبح حالات مرضية تتطلب العلاج قبل أن تصبح مرضاً مزمناً يتطلب التدخل الطبي ، على أن العلاج النفسي في حالات الاضطراب النفسي يمكن لمن تدبر أمر الحياة بشكل أفضل وإن المهارة في تهدئة النفس والسيطرة على الانفعالات وتدبر أمر الانفعال وإدارته يخلق لنا مساحة من الراحة والاطمئنان تمكننا في الحياة بسلام مع أنفسنا قبل الآخرين لأن قدرتنا على التحكم في ذواتنا يخلق لنا قدرة التصرف مع الآخرين، ومحاولة تهدئة حواظهم والتعاطف معهم .

(عدس ، ١٩٧٧)

إن إدارة الانفعالات ومحاولة التحكم بها والسيطرة عليها يستنفذ جُل وقتنا فهي وسيلتنا للابتعاد عن الأجواء المشحونة بالتوتر والإثارة ، الذي يجعل انفعالاتنا غير مستقرة ، وقد ذكر جون بوبلي John Bowlby ووينيكوت Winnicott أن مهارة التخفيف عن النفس هي من أهم الأدوات النفسية الأساسية ، وأن الأطفال الذين يتمتعون بانفعال سليم ، هم الذين يتعلمون كيف يهدئون أنفسهم ويتعاملون مع ذواتهم كما يفعل معهم من يقوم برعايتهم ، وذلك يجعلهم أقل عرضة لتقلبات العقل الانفعالي . (جولمان ، ٢٠٠٠) .

البعد الثالث : تنظيم الانفعالات . (تحفيز الذات)

إن التقدم والسعي نحو دوافعنا هو البعد الثالث للذكاء الانفعالي . والانفعالات تؤثر على قدرتنا على استخدام إمكاناتنا العقلية إلى الحد الذي يمكن أن يعوق أو يحول دون تنمية قدراتنا على التفكير والتخطيط وعلى العقل وبالتالي تؤثر على كيفية أدائنا لوظائفنا في الحياة . وقد ذكرت روبنسون ، أن جولمان أوضح أنه بمقدار ما نكون مدفوعين بمشاعر الحماس والمتعة فيما نعمل ،

يكون اندفاعنا نحو الإنجاز ، كما يلاحظ أنه عندما يغرق التفكير في الانفعالات تسحق الكفاءة العقلية المعرفية والتي أطلق عليه العلماء (الذاكرة العاملة) وهي قدرة العقل على الاحتفاظ بالمعلومات التي لها علاقة بالمهنة التي يقوم بها الإنسان . (روبنسون، ٢٠٠٠)

هذا وتمثل قوة الانفعالات على تأثيرها في القدرة على التفكير والتخطيط لمواصلة التدريب على تحقيق هدف بعيد ، حيث يتمثل ذلك في القدرة على تحديد مستوى القدرة على استخدام طاقة العقل الفطرية ، ومن ثم تقرير الأسلوب المناسب لتسيير الحياة ، وإلى أي مدى تدفع المشاعر والحماس والابتهاج الأفعال إلى الأمام أو إلى

أقصى درجات التوتر . و إن هذه القوة الانفعالية هي التي تدفع الفرد إلى تحقيق الانجازات . وبذلك يكون الذكاء الانفعالي كفاءة حاكمة أي أنه قوة تؤثر في القدرة تأثيراً عميقاً عميقاً سواء كان بغرض تسهيل عملها أو التدخل فيها ، ولا يمكن أن يكون هناك من المهارات الذاتية ما هو أكثر عمقاً من مقاومة الاندفاع . فهذه المهارة هي أصل التحكم في انفعالات الذات ، مادامت كل الانفعالات بطبيعتها هي التي تقود إلى حافز للقيام بعمل ما . وقد أوضح جولمان نتائج دراسة أجريت لاختيار تحدي الحلوى على أطفال تبلغ أعمارهم ٤ سنوات ، حيث كانت المقدرة على مقاومة الانفعالات هي العامل الأساس في تأجيل الاندفاع . (مرفت دهلوي، ٢٠٠٦)

فقد قام العالم والتر ميشيل Walter Mischel بإجراء دراسة على الأطفال من سن ٤ سنوات وحتى تخرجهم من الثانوية حيث قام والتر ميشيل بتقديم حلوى للأطفال وتخييرهم بين أن يتناولوها فوراً أو بعد انتظارهم لفترة معينة حتى يحصلوا على قطعتين وكان الهدف من الدراسة تمييز الأطفال القادرين على كبح جماح اندفاعاتهم واستطاعتهم مقاومة الدافع للحصول على الحلوى وتأجيل إشباع

رغبتهم . وقد استطاع بعض الأطفال كبح جماح اندفاعهم مستعينين ببعض الأساليب السلوكية لمساعدتهم في التغلب على هذا الموقف الصعب كأن يغضوا أبصارهم عنها أو يتحدثوا معاً أو يغنوا حتى أن بعضهم حاول أن ينام ، وقد حصل هؤلاء الأطفال على قطعتين من الحلوى كمكافأة لهم ، أما الآخرين المتسرعين فقد اندفعوا إلى الحلوى بعد ثوان فقط من خروج القائم على التجربة من الغرفة حيث إن الأطفال الذين قاوموا الإغراء حينما بلغوا سن المراهقة كانوا أكثر كفاءة من الناحية الاجتماعية وأكثر فعالية من الناحية الشخصية ومؤكدين لذواتهم بدرجة أكبر وأكثر قدرة على مواجهة الحياة معتمدين على أنفسهم من ذواتهم يعتقدون أنهم ذوو جدارة ويمكن الاعتماد عليهم وأنهم سيكونون قادرين على تأجيل الإشباع في سبيل تحقيق أهدافهم، أما الأطفال الآخرون فكان نصيبهم أقل في تلك الصفات وأكثر تورطاً في المشكلات النفسية وأكثر حجلاً وأكثر انسحاباً من الصلات الاجتماعية وكانوا أكثر تفكيراً في ذواتهم ويعتبرون أنفسهم أناساً سيئين ولا يستحقون التقدير والاحترام وأكثر عرضة للدخول في المجادلات الحامية ولا زالوا غير قادرين على إرجاء إشباعهم ،وعندما تم تقويمهم للمرة الثانية بعد إنهاءهم للمرحلة الثانوية تبين أنه بالنسبة للذين انتظروا بصبر في سن الرابعة كانوا متفوقين في دراستهم عن الأطفال الذين اندفعوا لإشباع رغبتهم . (جولمان ، ٢٠٠٠) .

وقد أوضح والتر ميشيل Walter Mischel أن تأجيل الإشباع المفروض ذاتياً والموجه بالهدف ربما يكون أساساً لتنظيم الذات الانفعالي والقدرة على إنكار الدفعات في خدمة الهدف ، كما أن نتائج دراسة والتر ميشيل أبرزت أثر الذكاء الانفعالي كقدرة بعدية تحدد كيف يمكن للناس أن يحسنوا أو يسيئوا استخدام وتوظيف قدراتهم العقلية الأخرى (جولمان ، ٢٠٠٠)

إضافة إلى ذلك أشار جولمان إلى أن الأمزجة - وهي في حالة جيدة- تعزز القدرة على التفكير السلس وتسهل الوصول إلى حلول للمشكلات التي تعترض الإنسان ، وأن التقلبات المعتدلة في المزاج أيضاً يكون لها أثرٌ في التفكير (جولمان ، ٢٠٠٠)

البعد الرابع : التعاطف . (التفهم)

التفهم هو بعد آخر من أبعاد الذكاء الانفعالي ويعني القدرة على التعرف وقراءة مشاعر الآخرين والاستجابة لها، ويبنى التعاطف أو التفهم على أساس الوعي بالذات. فكلما كان الفرد قادر على تقبل مشاعره وإتاحة الفرصة لها بالظهور كلما ازدادت مهارته في قراءة مشاعر الآخرين والتفاعل معها، (جولمان ، ٢٠٠٠)

كما أن المفتقد للقدرة على التعبير عن مشاعره يكون أيضاً غير قادر على التعرف والتعامل مع مشاعر الآخرين أولئك هم الصم والبكم انفعالياً، فالنغمات والأوتار الانفعالية التي تعزفها كلمات الناس وأفعالهم ، نغمة الصوت المؤثرة ، الإيماءات ، الانتقال من حالة انفعالية إلى أخرى ، الصمت البليغ أو الرعشة ورغم كل تلك الانفعالات نجدهم غير قادرين على فك رموزها أو الغوص في أعماقها ولا يجركون تجاهها ساكناً ، ذلك القصور في تتبع مشاعر الآخرين واستقراء ما تدل عليه إنما هو قصور عام في الذكاء الانفعالي ، وفشل بالغ في معاني إنسانية وكل علاقة للألفة بين البشر ، وإن جذور الحب والرعاية والاهتمام تنبع من التدفق الانفعالي والقدرة على التعاطف مع الآخرين وتلك القدرة تمارس في شتى مجالات الحياة ، ونقصها أو قصورها يهدم جسور العطف والتواصل مع الآخرين مما ينتج عنه الاضطرابات السيكوباتية الإجرامية وحوادث الاغتصاب وسلوك الأطفال المشاغبين فكل ذلك وأكثر أصبح وجبة يومية على مائدة الأحداث العالمية ، وإن وسيلة التعبير عن الأفكار أو العقل المنطقي هي الكلمات

، غير أن التعبير عن الانفعالات يتم بأساليب أخرى ، فعندما لا تتفق الكلمات المعبرة عن المشاعر وعما يبدو من إشارات أو تلميحات أو إيماءات أو أي قناة تعبيرية أخرى غير منطوقة ، فذلك لأن صدق الانفعال يكمن في تلك القنوات التعبيرية غير المنطوقة وليس في الكلمات ، تلك الرسائل الانفعالية تفهم لا إرادياً دون انتباه إلى طبيعتها ، فتتم الاستجابة لها واستقبالها ضمناً . وذلك لأن المهارات التي تسمح بذلك الفعل هي مهارات متعلقة ضمناً . ونجد أن من بين الفوائد التي تعود على الفرد القادر على قراءة المشاعر التعبيرية غير المنطوقة أنه إنسان متكيف انفعالياً ومحبوباً وصریحاً ولا عجب إن كان أكثر حساسية من غيره من الأفراد (جولمان ، ٢٠٠٠)

كما يرى مارتن هوفمان Martin Hoffman أن جذور مبادئ الأخلاق عميقة في مشاعر الاندماج الانفعالي متى ما تعاطفنا مع الآخرين . ويرى أن القدرة على التعاطف - بمعنى أن يضع الشخص نفسه مكان الآخر - هي نفس القدرة التي تدفع الناس لاتباع مبادئ أخلاقية معينة ومن ذلك وصف جون ستيورات ميل John STUART Mill الغضب الانفعالي بأنه حارس العدل ، فقد قال عنه إنه الشعور الطبيعي للتأثر بناء على حكم العقل والعطف على أولئك الذين تعرضوا للإيذاء وجرح مشاعرهم فجرح مشاعرنا معهم. ((جولمان ، ٢٠٠٠)

البعد الخامس : التواصل الاجتماعي :

إن القدر على إدارة الانفعالات مع الآخرين هي أساس تناول العلاقات على نحو صحي سليم ، تلك المهارة الأساسية في إقامة علاقات إيجابية مثمرة مع الآخرين . ولكي تظهر هذه القدرة لدى الأشخاص عليهم أن يصلوا أولاً إلى مستوى متقدم من التقدم على التحكم في أنفسهم وإدارة ذواتهم ، ويتطلب التوافق مع الآخرين قليلاً من الهدوء النفسي .

إن التعامل مع انفعالات الآخرين أي إدارة العلاقات بين الأفراد يستلزم وجود مهارتين انفعاليتين هما : التحكم في الذات والانفعال . فمتى نكون قادرين على إدارة العلاقات مع الآخرين ينبغي أن نكون قد توصلنا إلى قدر من التحكم في ذاتنا وقدر من تفهمنا وانفعالنا مع الآخرين .

إن المهارات الاجتماعية والتي تجعل الأفراد قادرين على التعامل مع الآخرين تنمو وتنضج على هذا الأساس ، لأن العجز عن امتلاك تلك الكفاءات يؤدي إلى فشل في الحياة الاجتماعية أو زيادة الاضطرابات الناشئة في المجتمع بين الناس

(جولمان ، ٢٠٠٠)

إن القدرات الاجتماعية التي يتمتع بها الإنسان هي التي تجعله قادراً على مواجهة الآخرين وتحريكهم وعلى إقامة العلاقات الناجحة وإقناع الآخرين والتأثير فيهم . وإحدى تلك الكفاءات الاجتماعية هي الكيفية التي يعبر بها الأشخاص عن مشاعرهم ومدى النجاح والفشل في التعبير عن هذه المشاعر .

(جولمان ، ٢٠٠٠)

وقد استخدم إيكمان Ekman مصطلح قواعد التعبير للإشارة إلى بعض الأساليب والتي تعارف عليها الأفراد في المجتمعات للتعبير عن المشاعر وهي :

- تقليل التعبير عن المشاعر .
- التعبير المبالغ فيه عن المشاعر وذلك بتضخيم ظهور الانفعالات .
- استبدال التعبير عن شعور ما بشعور آخر .

عند استخدام الأفراد لتلك الأساليب بطريقة جيدة في الوقت المناسب فإن ذلك أحد عناصر الذكاء الانفعالي، هذا ويتعلم الأفراد هذه القواعد منذ الصغر عن طريق التعليمات التي تصدر إليهم من الأكبر سناً ، ومما لا شك فيه أن التعبير عن الانفعالات له أثر بالغ في نفس من يستقبله ، فتلك القواعد التي يتعلمها الأفراد هي أكثر من مجرد جزء من قاموس الآداب الاجتماعية ، فهي توضح كيف يكون

وقع المشاعر في نفوس الآخرين ومدى الأثر الذي تتركه لديهم ، لأن الأداء السيئ في تلك الأمور يؤدي إلى الاضطراب الانفعالي والذي نسعى جاهدين للسيطرة عليه ومواجهته، وعند تفاعل الانفعالات بين شخصين فإن الحالة النفسية للشخص الأكثر قدرة على التعبير عن مشاعره تنتقل إلى الشخص الآخر أقل قدرة و ذلك يرجع إلى أن بعض الأفراد يتمتعون بدرجة من الحساسية الكامنة أعلى من غيرهم مما يجعل من السهل إثارة جهازهم العصبي وبالتالي انتقال الانفعالات إليهم أسرع ، والقابلية التي يمتلكونها للتغير المزاجي السريع تجعلهم أسرع في التأثر و هؤلاء نجدهم يتأثرون من أرق المواقف الانفعالية ، مما يجعلهم أكثر تعاطفاً مع الآخرين، لأن استعدادهم أكبر للتأثر بمشاعر الآخرين ، وإن توافق الانفعالات في التفاعل بين الأفراد هو علامة على عمق تمكن الأفراد من المستوى الانفعالي ، تلك القدرة على استشفاف الحالة المزاجية للأفراد ، وذلك التوافق هو جوهر علاقة الألفة بين الأشخاص. (جولمان ، ٢٠٠٠)

إن فن إدارة العلاقات بين الأفراد يؤدي إلى الذكاء الاجتماعي والذي حدده جاردر في نظريته بأربع قدرات منفصلة وهي:

- ١ - تنظيم المجموعات : وتتمثل في القدرة على الأخذ بزمام المبادرة والتعاون مع الغير لتوحيد جهود مجموعة من الأفراد نحو هدف معين .
- ٢ - الحلول التفاوضية : إنها موهبة تتمثل في القدرة على الإقناع واستنباط ما يوجد في فكر الآخرين وتقديم الحلول والبدائل ومحاولة تقريب وجهات النظر وفصل التراعات بين الأفراد .
- ٣ - الاتصال الشخصي : يتمثل في الود والتعاطف مع الآخرين والتعرف على مشاعرهم واهتمامهم بصورة مناسبة ، إنه فن العلاقات بين الأفراد .

٤ - التحليل الاجتماعي : ويتمثل في القدرة على اكتشاف مشاعر الآخرين ببصيرة نافذة ، معرفة اهتماماتهم ودوافعهم وكيف يشعرون حيث تؤدي تلك القدرة إلى سهولة إقامة العلاقات والإحساس بالوئام والقدرة على التحليل الاجتماعي على أفضل وجه .

إذا اجتمعت تلك المهارات أو القدرات معاً فإنها تصبح قوة لمن يمتلكها لصقل وتهذيب العلاقات بين الأفراد، وهي مكونات ضرورية للجاذبية والنجاح الاجتماعي

وأن من يمتلكها هو شخص قادر على إظهار عواطفه والتفاعل مع ردود الفعل لدى الآخرين والقدرة على مواصلة التناغم مع أدائهم الاجتماعي .
(عدس ، ١٩٧٧)

الذكاء الانفعالي في مجال الأسرة : يشير (جولمان، ٢٠٠٠) إلى أن الحياة الأسرية هي أول مدرسة لتعليم المشاعر، ففيها نتعلم كيف تكون مشاعرنا تجاه أنفسنا وتجاه الآخرين ، وكيف ننظر إلى مشاعرنا ، وكيف تكون ردود أفعالنا ، وكيف نعبر عن آمالنا ومخاوفنا ومثل هذا التعلم لا يحدث فقط من خلال الأشياء التي يذكرها الأزواج لأبنائهم أو من خلال سلوكهم الفعلي ولكن أيضاً طريقة تعبير الأزواج عن مشاعرهم وتعاملهم مع بعضهم البعض وبعض الأزواج ينجح في دور معلم المشاعر لأبنائه بينما يفشل بعضهم الآخر

ويشير (جولمان ، ٢٠٠٠) إلى أن هناك أربعة أنواع من أساليب الآباء الشائعة في التعامل مع الأطفال هي :

- تجاهل المشاعر تماماً : بعض الآباء يتعاملون مع غضب الطفل على أنه شيء تافه ويجب عليهم أن ينتظروا حتى ينتهي من تلقاء نفسه ، ويفشلون في استغلال مثل هذه اللحظات الانفعالية في التقرب إلى الطفل ومساعدته على تعلم دروس مهمة في الكفاءة الوجدانية .

- الحياء الزائد عن الحد : هؤلاء الآباء مثلهم مثل من يتجاهل مشاعر الطفل نادرا ما يقومون بتوجيه الأطفال بالطريقة المثلى في التعامل مع المشاعر المختلفة ، وقد يسعون إلى محاولة تهدئة الجو الغاضب بأي طريقة لدرجة أنهم قد يعتقدون صفقات مع أطفالهم ويرشوهم حتى يكف الأطفال عن الغضب
- عدم إظهار أي احترام لمشاعر الطفل : مثل هؤلاء الآباء يتسمون بالقسوة في نقدهم وعقابهم لأبنائهم ، فمثلاً قد يمنعون الطفل من إظهار أي مشاعر غاضبة ، بل ويردون بغضب على الطفل الذي يريد الإفصاح عن نفسه .
- ولكن هناك الآباء الذين يحترمون مشاعر أطفالهم ويأخذونها مأخذ الجد ويحرصون على فهم الأسباب التي أدت إلى غضب أطفالهم كما أنهم حريصون على مساعدة الطفل في إيجاد طرق إيجابية لتهدئة مشاعرهم الغاضبة ،

ولكي يستطيع الآباء الوصول إلى مشاعر أبنائهم بكفاءة ونجاح يجب أن يكونوا أولاً على قدر معقول من الذكاء الانفعالي ، وأحد الدروس الانفعالية المهمة التي يجب أن نعلمها للطفل هو التمييز بين المشاعر ، والأب الذي لا يستطيع تمييز شعور الحزن داخله - على سبيل المثال - لا يستطيع مساعدة أبنائه على القيام بذلك ، وبالرغم من أن بعض المهارات الانفعالية تنتقل من الأصدقاء ، فإن الآباء ذوي الذكاء الانفعالي لهم التأثير الأكبر على تعليم أبنائهم مبادئ الذكاء الانفعالي أي تعليمهم كيف يميزون مشاعرهم وكيف يتعاملون معها وكيف يتحكمون فيها ، وتعليمهم التعاطف والتعامل مع مشاعر الآخرين وتكوين علاقات قوية معهم . (جولمان، ٢٠٠٠)

أما على المستوى الاجتماعي ، فهؤلاء الأطفال هم الأكثر شعبية بين أصدقائهم يقوهم مدرسوهم على أنهم متميزون في المهارات الاجتماعية ، كما يتضح من تقارير الآباء والمدرسين أن هؤلاء الأطفال لديهم قدر أقل من المشاكل السلوكية

، أما على الجانب المعرفي فيستطيع هؤلاء الأطفال التركيز بطريقة أفضل ، ويكونون أكثر قدرة على التعلم ، وتشير نتائج اختبارات الذكاء إلى أن الأطفال الذين يتلقون رعاية آبائهم في سن الخامسة يحققون معدلات أعلى في اختبارات الرياضة والقراءة عندما يصلون إلى الصف الثالث، وهكذا تكون المحصلة بالنسبة للأطفال الذين يتسم آباؤهم بالذكاء الانفعالي مذهلة للغاية حيث يولد هذا لديهم قدراً من المميزات تتخطى حدود الذكاء الانفعالي (جولمان، ٢٠٠٠)

و لما كان للوالدين من أثرٍ بَيِّن في تشكيل مستوى الذكاء الانفعالي لدى أبنائهم قدم جلينون (٢٠٠٠:Gelennon)، إرشادات للوالدين لرفع الذكاء الانفعالي لأبنائهم وذلك من خلال ما يأتي :

- التعرف على الأدوار المرتبطة بالدور الجنسي للأبناء والتي تؤثر على تنمية الأبناء انفعالياً واجتماعياً .
- مساعدة الأبناء على اجتياز عالم الانفعالات والتعرف على انفعالاتهم ، وتحمل المسؤولية تجاه هذه الانفعالات .
- تدريب الأبناء على التحكم في الغضب من خلال ممارسة الألعاب الرياضية
- مساعدة الأبناء على التخلص من السلوكيات المتكررة الناتجة عن الانفعالات السلبية ، وذلك من خلال النموذج والقدوة والحوار بين الإخوة والأخوات والوالدين .
- خلق نموذج جديد للرجولة الذي يعتمد على المناقشة بين الوالدين والأبناء ، والتعبير عن الانفعالات بحرية وإقامة علاقات شخصية عميقة (بدر ، ٢٠٠٢)

فاعلية الذات :

يعرف باندورا (Bandur, ١٩٧٧: ١٩١) فاعلية الذات بأنها: " توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض ، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء ، وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك " .

"أما شيرر ١٩٨٢,Cherer فيعرف فاعلية الذات على " أنها مجموعة من التوقعات العامة التي يمتلكها الشخص والتي تقوم على الخبرة الماضية ، والتي تؤثر على توقعات النجاح في المواقف الجديدة ، بمعنى آخر فإن فاعلية الذات العامة هي فاعلية الذات لمهمة محددة والتي تعمم إلى مواقف أخرى " (البندري الجاسر، ١٤٢٨: ٢٨) ويرى كيرتش ١٩٨, Kirsch أن فاعلية الذات تعني : ثقة الشخص في قدراته على إنجاز السلوك ، بعيداً عن شروط التعزيز (البندري الجاسر، ١٤٢٨) ((

ويرى سيرفون وبيك ١٩٨٦, Cervone&peke أن معتقدات الأشخاص حول فاعلية الذات تحدد مستوى الدافعية ، كما تنعكس من خلال الجهود التي يبذلونها في أعمالهم ، والمدة التي يصمدون فيها في مواجهة العقبات ، كما أنه كلما تزايدت ثقة الأفراد في فاعلية الذات تزايدت جهوداتهم ، ويزيد إصرارهم على مواجهة العقبات، وعندما يواجه الأفراد الذين لديهم شكوك في مقدرتهم الذاتية يقللون من جهوداتهم بل ويحاولون حل المشكلات بطريقة غير ناجحة

(البندري الجاسر، ١٤٢٨)

ويذكر باندورا بأنها: " أحكام الأفراد على قدراتهم لتنظيم وإنجاز بعض الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء" ، (Bandura. ١٩٨٦: ٣٩١) (

وأيضاً يرى شيل وميرفي وبرنينج Shell.Murphy&Bruning, ١٩٨٩ أن فاعلية الذات هي : ميكانيزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة واستخدامه لإمكاناته المعرفية ، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة ، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدراته على النجاح في أداء المهمة . (البندري الجاسر، ١٤٢٨)

ويشير جيست وميتشل Gist&Mitchell. ١٩٩٢ إلى أن أحكام فاعلية الذات تتضمن أحكام الأفراد الشاملة على مدى قدرتهم على إنجاز مهمة محددة ، كما تشمل الحكم على التغييرات التي تطرأ على فاعلية الذات أثناء اكتساب الفرد للمعلومات والقيام بالتجارب ، بالإضافة إلى العوامل الدافعة التي تحرك سلوك الفرد بطريقة مباشرة . (البندري الجاسر، ١٤٢٨)

ويعرف هالينات وداناهير Hallinan&Danahr, ١٩٩٤ فاعلية الذات بأنها اعتقادات الأفراد في قدراتهم على الأداء في مجالات معينة ، وعلى إحراز الأهداف ، وإنجاز السلوك ". (البندري الجاسر، ١٤٢٨: ٢٩)

ويتفق شنك Schunk. ١٩٩٥ مع باندورا حيث يرى (أن فاعلية الذات تشير إلى اعتقادات الفرد في قدرته لإنتاج مهمة معينة) (البندري الجاسر، ١٤٢٨)

ويعرف فسيل Vasil, ١٩٩٦ فاعلية الذات بأنها "إدراك الفرد لقدراته على أداء سلوك ما بنجاح والذي يستمد ويصاغ من خلال الخبرات الاجتماعية" (البندري الجاسر، ١٤٢٨: ٢٩)

ويذكر (Bandura, ١٩٧٧: ٣٠) " أن فاعلية الذات تشير إلى اعتقادات الفرد في قدراته لتنظيم وإنجاز مجموعة من الأعمال اللازمة لإنتاج مهمة معينة) ".

وينظر العدل (٢٠٠١: ١٣١) إلى فاعلية الذات على أنها : (ثقة الفرد الكامنة في قدراته ، خلال المواقف الجديدة ، أو المواقف ذات المطالب الكثيرة

وغير المؤلف ، أو هي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية ، مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاوتل).

نظرية فاعلية الذات لباندورا :

يشير (Bandura, ١٩٨٦) في كتابة أسس التفكير والأداء إلى النظرية المعرفية الاجتماعية ، بأن نظرية فاعلية الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي وضع أسسها والتي أكد فيها أن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك ، ومختلف العوامل المعرفية ، والشخصية ، والبيئية ، وفيما يلي الافتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها النظرية المعرفية الاجتماعية :

١- يمتلك الأفراد القدرة على عمل الرموز والتي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها ، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال والاختبار الفرضي لهذه المجموعة من الأفعال من خلال التنبؤ بالتائج ، والاتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين .

٢- إن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين ، كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي ، كالتنبؤ أو التوقع وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز .

٣- يمتلك الأفراد القدرة على التأمل الذاتي ، والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك .

٤- يمتلك الأفراد القدرة على التنظيم الذاتي ، عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم ، وعن طريق اختيار أو تغيير الظروف البيئية ، والتي

بدورها تؤثر على السلوك ، كما يضع الأفراد معايير شخصية لسلوكهم ،
ويقومون بتقييم سلوكهم بناء على هذه المعايير ، وبالتالي يمكنهم بناء
حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك .

٥- يتعلم الأفراد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها ، والتعلم عن
طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طريق
المحاولة والخطأ ، ويسمح بالاكتساب السريع للمهارات المعقدة ، والتي
ليس من الممكن اكتسابها فقط عن طريق الممارسة .

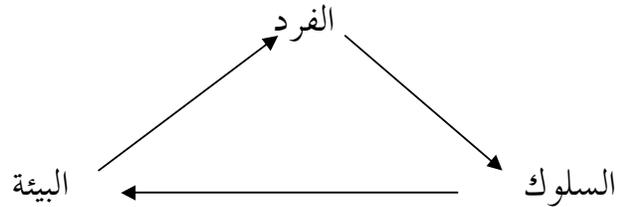
٦- إن كلاً من القدرات السابقة (القدرة على عمل الرموز ، التفكير
المستقبلي ، والتأمل الذاتي ، والتنظيم الذاتي ، والتعلم بالملاحظة) . هي
نتيجة تطور الميكانيزمات والأبنية النفسية - العصبية المعقدة ، حيث
يتفاعل كل من القوى النفسية والتجريبية لتحديد السلوك ولتزويده
بالمرونة اللازمة .

٧- يتفاعل كل من الأحداث البيئية والعوامل الذاتية الداخلية - (معرفية ،
وانفعالية ، وبيولوجية) والسلوك بطريقة متبادلة . فالأفراد يستجيبون
معرفياً وانفعالياً وسلوكياً إلى الأحداث البيئية ، ومن خلال القدرات
المعرفية يمارسون التحكم على سلوكهم الذاتي ، والذي بدوره يؤثر ليس
فقط على البيئة ولكن أيضاً على الحالات المعرفية والانفعالية والبيولوجية ،
ويعتبر مبدأ الحتمية المتبادلة من أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية
— يوضح الشكل رقم (١) مبدأ الحتمية المتبادلة وبالرغم من أن هذه
المؤثرات ذات تفاعل تبادلي إلا أنها ليست بالضرورة تحدث في وقت
متزامن ، أو أنها ذات قوة متكافئة وتهتم نظرية الفاعلية الذاتية بشكل

رئيس بأثر العوامل المعرفية والذاتية في نموذج الحتمية المتبادلة ، التابع للنظرية المعرفية الاجتماعية ، ذلك فيما يتعلق بتأثير المعرفة على الانفعال والسلوك وتأثير كل من السلوك و الانفعال والأحداث البيئية على المعرفة ، وتؤكد نظرية الفاعلية الذاتية على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته ، ففاعلية الذات لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد وإنما كذلك بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها ، ويرى باندورا أن الأفراد يقومون بمعالجة وتقدير ودمج مصادر المعلومات المتنوعة المتعلقة بقدراتهم ، وتنظيم سلوكهم الاختياري ، وتحديد الجهد المبذول اللازم لهذه القدرات وبالتالي يمتلكون التوقعات المتعلقة بالفاعلية الذاتية للقدرات الخلاقة ، والاختيار المحدد للأهداف ، والأحداث ذات الأهداف الموجهة ، والجهد المبذول لتحقيق الأهداف والإصرار في مواجهة الصعوبات والخبرات الانفعالية (Bandura, ١٩٨٦)

* شكل رقم (١)

يوضح مبدأ الحتمية المتبادلة



* (Bandur ١٩٨٦:٣٩)

توقعات فاعلية الذات :

يؤكد (Bandura, ١٩٨٦) وجود نوعين من التوقعات يرتبطان بنظرية فاعلية الذات ، ولكل منهما تأثيراته القوية على السلوك ، وهما : التوقعات الخاصة بفاعلية الذات ، والتوقعات المتعلقة بالنتائج — يوضح الشكل رقم (٢) العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج النوع الأول:

فيما يتعلق بالتوقعات المرتبطة بفاعلية الذات فإنها تتعلق بإدراك الفرد بقدرته على القيام بأداء سلوك محدد ، وهذه التوقعات يمكنها أن تساعد على تمكن الفرد من تحديد ما إذا كان قادراً على القيام بسلوك معين أم لا في مهمة معينة ، وتحدد مقدار الجهد المطلوب منه للقيام بهذا السلوك وأن يحدد إلى أي حد يمكن لسلوكه أن يتغلب على العوائق الموجودة في هذه المهمة أما النوع الثاني :

وهو التوقعات الخاصة بالنتائج فيعني الاعتقاد بأن النتائج يمكن أن تنتج من الانخراط في سلوك محدد ، وتظهر العلاقة بوضوح بين توقعات النتائج وتحديد السلوك المناسب للقيام بمهمة معينة ، في حين أن التوقعات الخاصة بفاعلية الذات مرتبطة بشكل واضح بالتنبؤ بأفعال الفرد المستقبلية. وتأخذ توقعات النتائج ثلاثة أشكال ، حيث تعمل التوقعات الإيجابية كبواعث في حين تعمل التوقعات السلبية كعوائق كالنحو التالي:

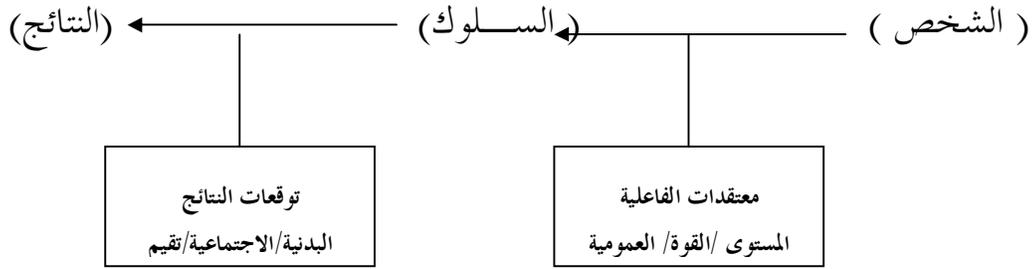
١ - الآثار البدنية والسلبية التي ترافق السلوك ، وتتضمن الخبرات الحسية السارة ، والمنفرة والألم ، وعدم الراحة الجسدية .

٢- الآثار الاجتماعية السلبية والإيجابية : فالآثار الإيجابية تشمل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ، كتعبيرات الانتباه ، والموافقة ، والتقدير الاجتماعي ، والتعويض المادي ، ومنح السلطة . أما الآثار السلبية فهي تشمل عدم الاهتمام ، وعدم الموافقة ، والرفض الاجتماعي ، والنقد والحرمان من المزايا وإيقاع العقوبات .

٣- ردود الفعل الإيجابية والسلبية للتقويم الذاتي لسلوك الفرد : فتوقع التقدير الاجتماعي ، والتكريم ، والإطراء ، والرضا الشخصي يؤدي إلى أداء متفوق ، في حين أن توقع خيبة أمل الآخرين ، وفقدان الدعم ، ونقد الذات يقدم مستوى ضعيفاً من الأداء . (البندري الجاسر، ١٤٢٨)

شكل رقم (٢)

يوضح العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج)



(البندري الجاسر، ١٤٢٨ : ٣٢)

أبعاد فاعلية الذات :

حدد (Bandura, ١٩٨٦) ثلاثة أبعاد تتغير فاعلية الذات تبعاً لها هي :

١ - قدر الفاعلية

وهو يختلف تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف ، ويتضح قدر الفاعلية بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة ، وفقاً لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية ، ويمكن تحديده بالمهام البسيطة المتشابهة ، ومتوسطة الصعوبة ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمه .

ويذكر (Bandura, ١٩٨٦) في هذا الصدد أن طبيعة التحديات التي تواجه الفاعلية الشخصية يمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل، مثل : مستوى الإلتقان وبذل الجهد ، والدقة ، والإنتاجية ، والتهديد ، والتنظيم الذاتي المطلوب ، فمن خلال التنظيم الذاتي فإن القضية لم تعد أن فرداً ما يمكن أن ينجز عملاً معيناً عن طريق الصدفة ، ولكن القضية هي أن فرداً ما لديه الفاعلية لينجز بنفسه وبطريقة منظمة من خلال مواجهة مختلف حالات العدول عن الأداء .

٢ - العمومية :

وتعني انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة ، فالأفراد غالباً ما يعممون إحساسهم بالفاعلية في المواقف المشابهة للمواقف التي يتعرضون لها .

وفي هذا الصدد يذكر (Bandura, ١٩٨٦) أن العمومية تحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة ، وأنها تختلف باختلاف عدد من الأبعاد ، مثل : درجة تشابه الأنشطة ، والطرق التي تعبر بها عن الإمكانيات أو

القدرات السلوكية ، والمعرفية ، والوجدانية ، ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف ، وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه

٣- القوة :

ويذكر (Bandura, ١٩٨٦) أنها تتحد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف ، وأن الفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل وبذل جهد أكثر في مواجهة الخبرات الشاقة ، ويؤكد على أن قوة توقعات فاعلية الذات تتحد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف . ويؤكد (Bandura, ١٩٧٧) في هذا الصدد أن قوة الشعور بالفاعلية الشخصية تعبر عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الأنشطة التي سوف تؤدي بنجاح ، كما يذكر أيضاً أنه في حالة التنظيم الذاتي للفاعلية فإن الناس سوف يحكمون على ثقتهم في أنهم يمكنهم أداء النشاط بشكل منظم في خلال فترات زمنية محددة

مصادر فاعلية الذات :

١- الإنجازات الأدائية : ويقصد بها التجارب والخبرات التي يقوم بها الفرد. ويذكر (Bandura, ١٩٨٦) أن هذا المصدر له تأثير خاص ، لأنه يعتمد أساساً على الخبرات التي يمتلكها الفرد ، فالنجاح عادة يرفع توقعات الفاعلية ، بينما الإخفاق المتكرر يخفضها ، وبعد أن يتم تحقيق فاعلية ذاتية مرتفعة من خلال النجاحات المتكررة فإن الأثر السلبي للفشل العارض عادة ما يتناقص ، بل إن، الإخفاقات العارضة التي يتم التغلب عليها من خلال الجهود الدؤبة يمكن أن ترفع الدافعية الذاتية ، ويمكن لفاعلية الذات أن تعمم إلى مواقف أخرى سبق وأن كان الأداء فيها ضعيفاً لانعدام الفاعلية الذاتية .

ويضيف (Bandura, ١٩٨٦) أن تغير الفاعلية الذاتية للأفراد من خلال الإنجازات الأدائية يعتمد على : الإدراك المسبق للقدرات الذاتية ، وصعوبة المهمة المدركة ، ومقدار الجهد المبذول ، وحجم المساعدات الخارجية ، والظروف التي تحيط بعملية الأداء ، والتوقيت الزمني للنجاحات والإخفاقات ، بمعنى أن الإخفاقات إذا حدثت قبل الشعور بالفاعلية فإنها تقلل من هذا الشعور ، والأسلوب الذي يتم به تنظيم وبناء الخبرات معرفياً في الذاكرة .

٢- الخبرات البديلة :-

وهي تعني الخبرات غير المباشرة ، كالمعلومات التي تصدر من الآخرين ، ويرى (Bandura, ١٩٨٦) أن الأفراد لا يثقون في نموذج الخبرة كمصدر أساسي للمعلومات فيما يتعلق بمستوى فاعلية الذات ، ولذلك فإن الكثير من التوقعات تشتق من الخبرات البديلة ، ورؤية أداء الآخرين للأنشطة الصعبة ، ويمكن للخبرات البديلة أن تنتج توقعات مرتفعة عن طريق الملاحظة ، والرغبة في التقدم ، والمثابرة ، ومقارنة القدرات الذاتية بالنسبة لقدرات الآخرين ، ويضيف (Bandura, ١٩٨٦) أن تقدير فاعلية الذات يتأثر جزئياً بالخبرات البديلة ، أو رؤية الآخرين يؤدون بنجاح ، وبالرغم من ضعف المكونات المدركة في ملاحظة الآخرين فإن عرض النماذج المشابهة يمكنها أن تنقل معلومات حول فاعلية الذات والتنبؤ بالأحداث البيئية .

ويضيف (Bandura, ١٩٨٦) أن نظرية المقارنة الاجتماعية نشأت لتفسير التقييم الذاتي للقدر في ظل غياب محك محايد ، فهناك العديد من العمليات التي من خلالها تؤثر الخبرات البديلة على التقويم الذاتي لفاعلية الذات، ومن هذه

العمليات المقارنة الاجتماعية ، فأداء الآخرين المشابه لأداء الفرد يشكل مصدراً مهماً للحكم على القدرة الذاتية ، كما أن مراقبة الأفراد لأدائهم تحت ظروف معينة والذي يؤدي إلى نتائج ناجحة يوضح بطريقة مباشرة حدود قدرات الفرد، وهذا ما يطلق عليه محاكاة الذات والتعلم بالملاحظة تتحكم فيه أربع عمليات فرعية وهي :

أ- عملية الانتباه : - فهي تحدد الملاحظة الانتقائية في ضوء تأثير النمذجة ، وهي المعلومات المستخلصة من الأحداث المشاهدة ، وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على اكتشاف وفحص النماذج في البيئة الاجتماعية والرمزية. منها: العمليات المعرفية والتصورات السابقة ، وقيم الملاحظ ، والتكافؤ الفعال ، والجاذبية والقيم ، والأنشطة الملاحظة . ومع ذلك فإن الأفراد لا يتأثرون بالأنشطة التي يتم نسيانها . (Bandura, 1986)

ب - عملية الذاكرة :

وتقوم بتحويل وبناء المعلومات التي تتعلق بالأحداث ، ليعاد تمثيلها في الذاكرة على هيئة قواعد وتصورات ، وتتولى التصورات السلوكية إنتاج القواعد التي تعمل على بناء الأحداث المناسبة للظروف المتغيرة . وقد تؤدي التصورات المسبقة والحالة الانفعالية إلى استحضار تأثيرات متحيزة على الأنشطة التي يقوم بها الفرد . ج - عملية إنتاج السلوك :

يعادل السلوك عادة في ضوء المعلومات المقارنة بالنموذج التصوري للإنجاز ، فهناك ارتباط بين الفعل والتصورات المسبقة ، وكلما امتلك الفرد العديد من المهارات الفرعية كلما كان من السهل عليه استخدام هذه النماذج التصورية ، لإنتاج سلوك جيد . (Bandura, 1986)

د- العلمية الدافعية :- تفرق النظرية المعرفية الاجتماعية بين العلم والأداء ، لأن الأفراد لا يقومون بكل ما تعلموه . ويتأثر أداء السلوك الناتج عن الملاحظة بثلاثة أنواع من الدوافع المحفزة وهي : النتائج المباشرة ، والخبرات البديلة ، والإنتاج الذاتي ، فالأفراد يميلون إلى أداء السلوك الناتج عن النمذجة إذا كان يؤدي إلى نتائج قيمة مباشرة وليس العكس ، حيث إن نجاح الآخرين يعطي الفرد دفعة للقيام بسلوك مماثل ، بينما الإخفاق والسلوكيات ذات العواقب الوخيمة تؤدي إلى كف السلوك ، والمعيار الشخصي يوفر مصدراً آخر للدافعية حيث إن التقويم التفاعلي الذي يملكه الفرد لسلوكه ينظم الأنشطة الناتجة عن التعلم بالملاحظة ، إذ يسعى الفرد إلى الأنشطة التي تحقق الرضا الشخصي ، وتعطي الإحساس بالأهمية ، و إن تأثير الخبرات البديلة على فاعلية الذات لا يتضمن فقط تعرض الأفراد لنماذج ، فالنماذج تعمل من خلال شبكة معقدة من العمليات المعرفية ، والنظرية المعرفية الاجتماعية توفر إطاراً تصورياً لكيفية استخدام كل من عمليات الانتباه ، والذاكرة ، وإنتاج السلوك ، والدافعية لتعزيز الفاعلية الذاتية ، عن طريق الخبرات البديلة ، وهناك طريقة أخرى يمكن للخبرات البديلة بموجبها التأثير على التقويم الذاتي للفاعلية ، وهي الحالات الانفعالية المستثارة من تقويم الذات المقارن ، فرؤية إنجازات الآخرين المشابهة قد تسعد أو تحبط الملاحظين ، اعتماداً على تصور النجاح أو الإخفاق الناتج عن المقارنة التنافسية بأداء متفوق تؤدي إلى انتقاص الذات واليأس ، بينما تؤدي المقارنة بأداء أفراد لهم نفس القدر من الموهبة إلى انتقاص الذاتي الإيجابي ، والأفراد الذين يشعرون بعدم الأمان يتجنبون المقارنات الاجتماعية التي تحمل تهديداً كامناً لإحساسهم بتقدير الذات)

٣- الإقناع اللفظي : ويذكر (Bandura,١٩٨٦) أن الإقناع اللفظي يعني الحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين ، والإقناع بها من قبل الفرد ، أو معلومات تأتي إلى الفرد لفظياً عن طريق الآخرين فيما يكسبه نوعاً من الترغيب في الأداء أو الفعل ويؤثر على سلوك الشخص أثناء محاولاته لأداء المهمة ، وإن الإقناع الاجتماعي له أثر مهم في تقدم الإحساس بالفاعلية الشخصية ، وبالرغم من أن الإقناع الاجتماعي وحده يملك حدوداً معينة لخلق حس ثابت بالفاعلية الذاتية لكنه يمكن أن يساهم في النجاحات التي تتم من خلال الأداء التصحيحي ، فالأفراد الذين يتلقون الإقناع الاجتماعي بأنهم يمتلكون القدرات للتغلب على المواقف الصعبة ويتلقون المساعدة للقيام بأداء ناجح يستطيعون أن يبذلوا جهداً عظيماً أكثر من أولئك الذين يتلقون المساعدة فقط ، ومع ذلك فإن وجود الإقناع اللفظي وحده دون تهيئة الظروف الملائمة للأداء الفعال يؤدي غالباً إلى الفشل الذي يضعف الثقة بالمقنع ، ويقوض الفاعلية الذاتية المدركة للمتلقي للإقناع وبالتالي فإن هناك علاقة تفاعلية وفي نفس الوقت مستقلة لآثار الإقناع اللفظي على فاعلية ذات . (Bandura,١٩٨٦)

الاستشارة الانفعالية :

أن الاستشارة الانفعالية تظهر في المواقف الصعبة بصفة عامة والتي تتطلب مجهوداً كبيراً ، وتعتمد على الموقف وتقوم معلومات القدرة فيما يتعلق بالكفاءة الشخصية ، وهي مصدر أساسي لمعلومات فاعلية الذات وتؤثر عليها ، والأشخاص يعتمدون جزئياً على الاستشارة الفسيولوجية في الحكم على فاعليتهم ، فالقلق والإجهاد يؤثران على فاعلية الذات والاستشارة الانفعالية المرتفعة عادة ما تضعف الأداء ، كما يمكن خفض الاستشارة الانفعالية بواسطة النمذجة ،

وبالإضافة إلى ذلك فهناك متغير مهم يعتبر أكثر تأثيراً في رفع فاعلية الذات وهو ظروف الموقف نفسه (Bandura, ١٩٨٦)

ويذكر عبد الحميد : في هذا الصدد : أن معظم الناس تعلموا الحكم على ذواتهم ، من خلال تنفيذ عمل معين في ضوء الاستشارة الانفعالية ، فالذين يشعرون خوفاً شديداً أو قلقاً حاداً غالباً ما تكون فاعليتهم منخفضة ، " وأن معلومات الاستشارة ترتبط بعدة متغيرات هي :

١- مستوى الاستشارة : فالاستشارة الانفعالية ترتبط في بعض المواقف بتزايد الأداء .

٢- الدافعية المدركة للاستشارة الانفعالية : فإذا عرف الفرد أن الخوف أمر واقعي فإن هذا الخوف قد يرفع فاعلية الشخص ، ولكن عندما يكون خوفاً مرضياً فإن الاستشارة الانفعالية عندئذ تميل إلى خفض الفاعلية

٣- طبيعة العمل : أن الاستشارة الانفعالية قد تيسر النجاح للأعمال البسيطة ويغلب أن تعطل الأنشطة المعقدة (Bandura, ١٩٨٦)

(التوافق)

- معنى التوافق :

التوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير، ذلك أنه يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية وبتعدد النظريات والإطارات الثقافية المتباينة ، وربما كان أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم ، ففي الإنجليزية نجد مصطلحات مثل Adaptation وتعني تكيف و Adjustment والترجمة العربية لهذا المصطلح هي " توافق " وهو المفهوم النفسي أو الاجتماعي الذي يرتبط بالدراسة الحالية وسوف يوليه الباحث قدراً من الأهمية . وهناك اختلاف بين هذه التعريفات راجع إلى طبيعة عملية التوافق المعقدة ، وإلى الإطار النظري والفلسفي الذي ينطلق منه الباحثون وهناك ثلاثة اتجاهات للباحثين عند تعريف التوافق وهي :

أ - أن عملية التوافق ذاتية الصبغة وأن الفرد المتوافق هو الذي يخلو من الصراعات الداخلية الشعورية واللاشعورية ، ويتحلى بقدر من المرونة ، ويستجيب للمؤثرات الجديدة باستجابات ملائمة ، وأنه مشبع لحاجاته الداخلية الأولية والثانوية المكتسبة ، وأنه متوافق مع مطالب النمو عبر مراحل العمر المختلفة ، وهذا ينعكس بالطبع على بيئته التي يعيش فيها . ومن الذين يميلون إلى هذا الاتجاه التحليليون حيث يرون أن الشخص المتوافق هو الشخص صاحب الأنا الفعّال الذي يسيطر على كل من الهو والأنا الأعلى ويستطيع أن يوازن بين متطلبات الهو وتحذيرات الأنا الأعلى وبالتالي يستطيع الفرد أن يقوم بعملياته العقلية النفسية الاجتماعية على خير وجه

ب - الميل إلى أن عملية التوافق تكمن في مسايرة المجتمع بما فيه من معايير وأعراف وتقاليد وعدم الخروج عليها أو الاصطدام معها ، ومن أنصار هذا الاتجاه السلوكيون فهم يرون أن العمليات التوافقية مكتسبة وأن الأفراد متى

ابتعدوا عن المجتمع وأصبحوا أقل اهتماماً بالتلميحات الاجتماعية فإن سلوكياتهم تأخذ شكلاً شاذاً غير متوافق . (دسوقي ، ١٩٧٤)

ج - الميل إلى التوازن وأن عملية التوافق هي عملية موازنة بين الفرد ونفسه من جهة وبين بيئته من جهة أخرى وأن الفرد المتوافق هو الذي يحقق حاجاته ومتطلباته المادية والنفسية ضمن الإطار الثقافي الذي يعيش فيه ، وهو على قدر من المرونة وعلى التشكل ضمن البيئة التي يعيش فيها والمسايمة للمجتمع الذي يعيش فيه ، وهناك من يرى بأن هناك أموراً تلازم التوافق الجيد مثل السعادة النفسية، كما يعتقد زهران (١٩٨٠ م) حيث يعرف التوافق بأنه تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية والمكتسبة ، ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة . (دسوقي ، ١٩٧٤)

التوافق الزوجي :

عرّفة (فرج وعبدالله، ١٩٩٩ : ١٠) " بأنه حالة وجدانية ، تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة"

" ويعرف بيل عام ١٩٧٠ التوافق الزوجي بأنه " نتاج للتفاعل بين شخصيتي الزوجين ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجياً أو فاشل

زواجياً ، ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله" (العمودي، ٢٠٠١ : ١٦)

ويعرف كارل روجرز عام ١٩٧٢ أن التوافق الزوجي هو" (قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة التي إذا تركت حطمت الزواج)" (العمودي، ٢٠٠١: ١٦)

ويرى المسلماني (١٩٨٢م) أن التوافق الزوجي يتصل بالتوافق في الناحية العاطفية والتوافق الاقتصادي والتوافق الثقافي ويتصل أيضا بتقبل كل من الزوجين للاختلافات الفردية الموجودة بينهما .

وترى سناء الخولي (١٩٨٩م) أن المفهوم العام للتوافق الزوجي (يتضمن التحرر النسبي من الصراع ، والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف).

ويتضمن مفهوم التوافق الزوجي جوانب كثيرة منها: الرضا الزوجي والسعادة الزوجية والنجاح الزوجي، وكثيرا ما تستخدم هذه المصطلحات بالتبادل لتشير إلى نفس الشيء وأحيانا أخرى تشير كل منها إلى معنى مختلف ويظهر بوضوح ارتباط مفهوم السعادة الزوجية بالرضا الزوجي، يستخدمها معظم الباحثين كمرادفين . ويرى فرج وعبد الله (١٩٩٩م) أن مفهوم الرضا الزوجي أكثر دقة وشيوعا ، في حين أن مفهوم التوافق الزوجي أكثر عمومية من مفهوم الرضا ، وأن العلاقة بينهما علاقة العام بالخاص ، فالتوافق يختص بالجانب السلوكي في العلاقة في حين يتصل الرضا بالجانب الوجداني ، وعلى هذا فإن التوافق في الزواج عملية سيكولوجية لا بد أن تتم في مستهل الزواج ، وإلا فإن مستقبل الأسرة في خطر .

وذكر فرج وعبد الله (١٩٩٩م) أن جولدنسون Goldenson يرى أن التوافق الزوجي هو محصلة المشاركة في الخبرات والاهتمامات ، والقيم ، واحترام أهداف الطرف الآخر وحاجاته ومزاجه والتعبير التلقائي عن المشاعر ، وتوضيح

الأدوار والمسئوليات ، والتعاون في صنع القرارات ، وحل المشكلات ، وتربية الأبناء والإشباع الجنسي المتبادل . ويؤكد الكفاي (١٩٩٩م) بأن التوافق الزوجي من نمط التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج ، ويعني أن كلاً من الطرفين يجد ما يشبع حاجاته الجسدية والعاطفية والاجتماعية ، مما ينتج عنه حالة الرضا عن الزواج أو الرضا الزوجي وهو التعبير أو المفهوم الذي يستخدم أحياناً كبديل لمفهوم التوافق الزوجي ، ولكن مفهوم الرضا يشير إلى المحصلة النهائية ، أما مفهوم التوافق فيشير إلى المحصلة النهائية بالإضافة إلى العوامل والأسباب المؤدية إلى تحقيق التوافق أيضاً وقد تعددت التعريفات التي تناولت هذا المفهوم . ونخلص من التعريفات السابقة إلى أن ثمة مجموعة من العناصر تعد بمثابة القاسم المشترك بينهما - إنها علاقة قائمة بين طرفين هما الزوج والزوجة وقدرتهما على مواجهة الاختلافات الموجودة بينهما. وفي المقابل هناك عناصر اختصت بها بعض التعريفات دون البعض الآخر - حيث أغفل روجرز في تعريفه للتوافق الزوجي الجوانب الشخصية للزوجين ، والعوامل الاجتماعية والعاطفية والضغط الخارجية التي تؤثر على علاقة الزوجين ببعضهما - في حين غابت بعض العناصر عنها جميعاً ، إلا أننا نستطيع أن نتلمح في التعريف الإجرائي للتوافق الزوجي الذي وضعه فرج وعبالله (١٩٩٩م) والذي تتبناه هذه الدراسة حيث جاء مشتملاً على تلك العناصر التي تضمنتها التعريفات السابقة ويحوي تلك التي أغفلتها حيث عرفه : بأنه حالة وجدانية ، تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة، منها : التعبير عن المشاركة الوجدانية للطرف الآخر ، واحترامه ، والثقة فيه ، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه ، فضلاً عن مقدار التشابه بينهما في القيم والأفكار والعادات، ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال ، وأوجه إنفاق ميزانية الأسرة بالإضافة إلى الشعور

بالإشباع الجنسي في العلاقة فالتوافق الزوجي والسعادة الزوجية كمارسة ومفهوم لا يتفق عليه كثير من الناس ، ولكن الأساس في مجال علاقة الرجل بالمرأة هو الراحة النفسية والاطمئنان والرضا والقبول من قبل الطرفين وتعتبر أيضا القدرة على التوافق الزوجي مطلباً أساسياً في الحياة الزوجية. ويتراوح الزواج بين التوافق وبين سوء التوافق أو بين النجاح والفشل وربما كانت هناك بعض الاختلافات عادة بين شخصية الزوجين ، فان ذلك يميز لنا القول بأنه لا زواج متوافق توافقاً كاملاً ولا زواج عديم التوافق تماماً حيث إن شخصية الإنسان هي نتاج لخبرته بمواقف الحياة ، وشخصية الإنسان هي التي تستجيب بتوافقه أو عدم توافقه.

تفسير التوافق الزوجي:

يعد الزواج هو الأساس الذي تقوم عليه الأسرة واللبنة التي يقوم عليها المجتمع والزواج لا بد أن تشيع فيه المودة والرحمة ولا بد أن يكون سكوناً نفسياً للزوجين ولذلك يمثل التوافق الزوجي هدفاً رئيسياً ومهماً لتحقيق الحياة الأسرية المستقرة والتي يسعى الأفراد والمتخصصون في الإرشاد النفسي والأسري لتحقيقها و أن الزواج الناجح لا بد أن يتوفر فيه عدد من المعايير المهمة مثل أساليب المعاملة الزوجية التي تستطيع النظر إليها على أنها نمط من التفاعل الثنائي الذي يشدد على الاتصال المتكرر بين طرفي العلاقة الثنائية

وفيما يلي استعراض للنظريات التي تناقش مواقف الحياة الزوجية .

المنظور السيكولوجي (النفسي) :

حيث يعتني التحليل النفسي بتاريخ العلاقات ، ويعتبره مهماً في تفسير المشكلات الزوجية، ويتمثل السلوك في صراعات الزوجين اللاشعورية وان المشكلات الزوجية ظهرت نتيجة للإحباطات البيئية في السنوات الخمس

الأولى من حياة الفرد حيث ذكر فهمي (١٩٧٩م) أن هورني Horny أشارت إلى أن العلاقة مع شخص ما تكون متعبة وغير متوافقة عندما ينفصل ذلك الشخص عن ذاته ، وأن الأنا لا يوجه السلوك تبعاً لحاجات الشخص ورغباته وفقاً لذاته الحقيقية ، وإنما يخدم سيداً آخر ، وتؤكد هذه النظرية على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية .

وأشارت إجلال سرى (١٩٨٢م) إلى أن النظرية السلوكية تنظر باهتمام إلى سلوكيات ومهارات كل زوج ضمن علاقته مع الآخرين ، وعلماء السلوك أكثر احتمالاً لأخذ السلوكيات لقيمتها الظاهرة ، وينظرون إلى المشكلات الزوجية بعواملها الراهنة أو الحالية وليست التاريخية ، وأن المشكلات هي أنماط سلوكية تم اكتسابها من خلال الخبرة التعليمية من الآخرين.

كما أشارت إلى أن روجرز يرى في نظريته حول مفهوم الذات أن الشخص يكتشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء والأشخاص الآخرين ، وأن الفرد يكون في حالة صراع ويسوء تكيفه إذا لم تتفق هذه الخبرات مع قيمه الذاتية ، والتي هي عادة ما تكون إيجابية أو سلبية ، وقد عرف الفرد المتوافق بأنه القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته . ويتضح لنا أن علماء النفس يركزون على الاهتمام بالفرد وسماته الشخصية كعامل مؤثر على توافقه في حياته الزوجية ، وتفسير العلاقات باعتبار الفرد طرفاً فيها . (إجلال سرى، ١٩٨٢م)

المنظور الاجتماعي :

ويذهب أنصار النظرية البنائية الوظيفية في تفسيرهم للخلافات الزوجية بأنها نتيجة لحدوث خلل في نسيج العلاقات داخل البناء الأسري ، وأن الخلل الوظيفي يحدث حين لا يتم هذا الاتساق ، ويعزى أصحاب هذه النظرية الصراعات والتوترات في العلاقة الأسرية إلى منافسة المرأة للرجل في أدواره ، حيث إن وظيفة الزوج تحدد علاقة الأسرة بالمجتمع الخارجي ، في حين أن المرأة

تختص بأدوار الإنجاب والرضاعة ، والعناية بالأطفال ، وتحقيق الثبات الداخلي والاستقرار ، وأن عدم تحديد أدوار الجنسين لا يشكل خطراً على العلاقات بين الأفراد داخل الأسرة فقط وإنما يهدد النسق الاجتماعي ككل .(سامية الخشاب ،١٩٨٧م)

وتضيف (سنة الخولي ،١٩٨٩م) أن الأسرة يصيبها التفكك نتيجة لفقدائها كثيراً من الوظائف التي انتقلت إلى مؤسسات اجتماعية مثل المدرسة والمصنع وأماكن الترفيه ، وترجع عوامل الاستقرار داخل الأسرة إلى نمط المجتمع الذي تنتمي إليه وأن عوامل التغيير في المجتمع المرتبطة بالتصنيع تجعل الوحدة والاستقرار داخل الأسرة يواجه بعض الصعوبات .

ويذهب أنصار نظرية الدور Role Theory - التي تعتبر من النظريات المهمة في دراسة الأسرة - إلى أن نشأة الخلافات الزوجية تأتي من تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما ، وأن تغيير هذه التوقعات لتقابل توقعات الطرف الآخر يحقق الانسجام والتوافق بين الزوجين .

وان هناك اتجاهين متباعدين انبثقا عن نظرية الدور وهما :

١- النظرية التفاعلية الرمزية فترى أن التوافق في الزواج ينعكس في

درجة ما تتوقعه الزوجة في زوجها ، وبين ما يدركه الزوج في زوجته ، وأن هناك ما يسمى بتناقض الدور ، وأن هذا التناقض يظهر حين لا يتطابق السلوك مع المعايير التي لا يراها الأفراد مناسبة ، وقد يرجع الخلاف الذي يحدث بين الزوجين إلى عدم تقابل الرغبات المختلفة والمتطورة لأحد الطرفين .

(سامية الخشاب : ١٩٨٧م). ٢- نظرية التبادل (نظرية الفائدة والتكلفة):

فتقوم على التأثير المتبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلفة ذلك أن المكسب من تفاعل الزوجين على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية .

وهذا يعني أن التفاعل بالود والرحمة سيكون داعياً للمحبة والتعاون لما يعود

على الزوج من الشعور بالطمأنينة والراحة النفسية ، وفي المقابل فإن التفاعل الذي يشوبه الخلاف ومظاهر من غضب أو هجوم أو شجار ، وهو مدعى للشعور بالإحباط وعدد الانسجام بين الزوجين. (سامية الخشاب : ١٩٨٧م).

عوامل التوافق الزوجي: الزواج علاقة إنسانية مستمرة ومتصلة ولها متطلبات متبادلة ، ويستلزم استعداداً كافياً من الزوجين للقيام بأعبائه والنهوض بتبعاته ، لذا فإنه يقضي الإشباع المشترك انفعالياً وجنسياً واقتصادياً واجتماعياً ، وذلك وصولاً للتوافق في الحياة الزوجية .

* أهم المتغيرات ذات الأثر في التوافق الزوجي .

أ - الجانب العاطفي : بشعور الحب والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسي والعاطفي ، كي تؤدي العلاقات الزوجية والأسرية دورها في حياتهما المشتركة ، لذا فمن الضروري أن يكون هناك قدر ومستوى من العلاقات المتبادلة تسمح بتوافر الراحة والاطمئنان بين قطبي الحياة الزوجية وتدفعهما نحو البذل والعطاء، وإذا قامت عوارض ومشكلات عابرة في الحياة الزوجية ، فلا يجب أن تعكر صفو هذه الحياة طويلاً ، بل يجب أن ينظر إلى مثل هذه المشكلات العادية على أنها طبيعية تتعرض لها الحياة العادية كل يوم . وإذا لم يتم التوافق العاطفي بين الزوجين فان لذلك عوامله ودوافعه دون تحديد لمصدر هذه النتيجة سواء كانت من طرف الزوج أو الزوجة ، لأنه قد يكون هناك من العوامل والأساليب ما يمكن أن يعوق هذا التوافق أو لا يحققه، لذا فإن التوافق الزوجي يتأثر بالتوافق العاطفي بين الزوجين حيث يلعب دوراً رئيسياً في الحياة الزوجية سواء في نجاحها أو إخفاقها. (العمودي، ٢٠٠١)

ب - الجانب الجنسي : إن للجنس وتوافقه تأثيراً بالغاً على التوافق الزوجي ، فالعلاقة الجنسية تقوي الرابطة بين الزوجين حيث إنها تجديد لعطاء الزوجين ولأنها القاسم المشترك بين الحب والإشباع أو النفور والإحباط ، فليس

بالإمكان إنكار أهمية الجنس في الحياة الزوجية ، فالإشباع الجنسي هو أحد الدوافع التي يسعى إلى تحقيقها الفرد بالزواج ، ومن المهم أن يكون الفرد المقبل على الزواج لائقاً جنسياً من حيث التكوين الجنسي والنفسي ، ولديه الاستعداد الفكري والثقافي الذي يؤهله للدور الذي يلعبه في الحياة الزوجية ، والأمر لا بد أن يتوازن بين الطرفين ، ومن المهم جداً أن ننظر إلى التوافق الجنسي على أنه الطريق إلى تحقيق اللقاء السليم بين الزوجين للسلوك الجنسي للزوجين في السعي المتبادل لتحقيق الإشباع الجنسي المنشود بجانب غيره من الإشباعات الزوجية. (المسلماني : ١٩٨٢ م)

ويضيف (الكندري، ١٩٩٢ م) أن هذا التوافق يتطلب الصراحة واتساع الأفق العقلي ، وهما عنصران مهمان من عناصر التوافق الجنسي .ويقتضي التوافق الجنسي فهماً ومعرفة وإدراكاً لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغاياته ، دون نقصان أو زيادة في تقدير أهميته وعادة ما يتطلب تحقيق التوافق تعديلاً للسلوك إذا لزم الأمر، ولا بد أن يسعى كل من الزوجين للتعرف على الطريقة التي ترضي شريكه ، ويعمل دوماً على أن يكون هناك مفهوماً مشتركاً وأسلوباً متناسباً وتقديراً لوضع كل منهما بالنسبة للآخر ، وعدم إهمال الطرف الآخر ، إذ أن كل ذلك يؤدي إلى صحة نفسية جيدة للزوجين وإشباع لرغبتهما الجنسية .

ج - الجانب المادي والاقتصادي : الأمور الاقتصادية والمالية من الأهمية بمكان في الحياة الزوجية والأسرية ، فإذا كانت الروابط العاطفية والجنسية في الحياة الزوجية لها ظروفها العامة والمستمرة ، وأيضاً الطارئة أو المؤقتة ، فإن الأمور الاقتصادية والمالية هي المعاملات المستمرة الواقعية والمادية بين الزوجين ، فقد تظهر الخلافات حول المال حين لا يقوم الزوجان بالتشاور والاتفاق على كيفية الإنفاق ، فالمطالب الاقتصادية والمادية شديدة الإلحاح على الشريكين ، وبخاصة بالنسبة للزوج الذي يتحمل عبء الكسب وتوفير الدخل والمورد ، قد

يكون توفر المال مصدراً للخلاف بين الزوجين على عكس ما هو متوقع خاصة إذا أسيء استخدامه ، وقد يكون اختلاف الزوجين على طرق الإنفاق وإسراف أحدهما أو تفتيره ، وكل هذه الأمور تزيد من هذه الخلافات. ومن جهة أخرى قد يكون دخل الزوجة هو أحد أسباب النزاع بين الزوجين وخاصة عندما تكون الأسرة في حاجة له وتمتنع الزوجة عن الاشتراك في مصروفات الأسرة ، وقد يتعدى الزوج على دخل زوجته ويتصرف به دون رضاها. (العمودي، ٢٠٠١)

وقد بينت دراسة يغمور والناصر ١٩٨٤ م ظهور هذه المشكلات بشكل واضح في المجتمع السعودي واعتبرت أكثر مشكلات المرأة السعودية العاملة، والمؤثرة على علاقتها بزوجها ، فخوف الزوج من استقلال زوجته المادي يجعله يحاول فرض سلطته على دخل زوجته. وإن التفاهم والإدراك والتوافق والقبول والرضا والقناعة والتواضع ، لا بد أن يتوفر بين أفراد الأسرة الواحدة حتى يصل الزوجان إلى توافق اقتصادي مشترك تعيش فيه الأسرة راضية تسعد بما يتوافر لها من مال وتسعي إلى تحقيق المزيد منه بطريق مشروع وسليم على أساس من الشعور بالمسؤولية وعلى قدر كبير من الواقعية ، وقدرة على تحقيق الموازنة السليمة بين المطالب والموارد والاتفاق بين الزوجين بشأن طرق إنفاق المال والتخطيط المالي للمستقبل.

(العمودي، ٢٠٠١)

د : الجانب الثقافي والاجتماعي : إن كلا من الزوجين ينتمي إلى أسرة وكل أسرة تختلف عن الأخرى بقدر من الاختلافات مهما كانت ظروف كل منهما ومهما تقاربت مستوياهما وتدرجهما الثقافي والاجتماعي حيث تعد الاختلافات الأساسية بين الزوجين من أهم أسباب حدوث عدم التوافق الزوجي بين الأزواج. وتمثل الاختلافات الثقافية بين الأزواج أحد أهم هذه الاختلافات عندما تتباين التقاليد والعادات والقيم لدى أسرة أحدهما عن الآخر ، وقد بينت بعض

الدراسات أن عدم الاستقرار بين الزوجين مرده إلى اختلافات في درجة التعليم والخلفية الاجتماعية أو الاقتصادية ، أو تباين العرق أو تنافر أهداف الزوجين أو تعارضها، ولعل ما يفسر وجود الصراع بين الزوجين في حال اختلاف حصيلتهما من التعليم والمكانة الاجتماعية أنه غالباً ما يحقق التعليم قوة للمتعلم واستقلالية ، هذا يعني الدخول في مناقشات ذات محتويات مهمة قد لا يستطيع أحد الزوجين مقابلتها ، حيث إنه كلما زادت ثقافة وتعليم أحد الزوجين عن الآخر كلما زادت الفجوة بين ما يريدان من بعضهما ،فالتقارب بين الزوجين في المستوى الثقافي والاجتماعي لكل منهما أصبح من الأمور المهمة للتفاهم والانسجام والحب بينهما . (العمودي، ٢٠٠١)

هـ : الأطفال : يعتبر الإنجاب أحد العوامل التي تحقق التقارب والحب بين الزوجين وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما ، فهو يساهم في تحقيق توافقهما النفسي والزواحي ، حيث تعد الوالدية كمرحلة انتقالية تؤدي إلى إحداث تغييرات مهمة في أدوار الزوجين فيتحول دور الزوج إلى دور الأب ، ويتحول دور الزوجة إلى دور الأم إضافة إلى أدوار الزوجين السابقة ، وهذا التحول يتطلب قدرة على التوافق مع هذه الأدوار وبالتالي يقتضي دور الأب مقابلة للمسؤوليات المالية المتجددة، في حين يتطلب دور الأم عدداً من المسؤوليات التي تبدأ باتخاذ القرارات المستمرة والسريعة لتوفير الرعاية للوليد وإشباع حاجاته ، وهذه سلسلة من التكاليف التي تحتاج توافقاً مستمراً من كلا الزوجين .ومما لا شك فيه أن وجود الأطفال غالباً ما يجعل كلا من الزوجين يخفف من حدة أي توتر يشوب علاقتهما الزوجية ويحاول حل هذه المشاكل وتضييق فجوة الخلافات بينهما ، على الرغم من أن هناك خلافات تنشأ بسبب الأطفال لاختلاف الزوجين ، لأنهم يحتاجون من الوالدين قدراً كبيراً من التكلفة العاطفية والمالية ، إضافة إلى الوقت والجهد ، وقد يكون الخلاف بين الزوجين حول عدد الأطفال

الذين ينبغي إنجابهم أو الرغبة في إنجاب أطفال ذكور ، وقد يمتد الخلاف إلى قدر أكبر من الأهمية وهو الخلاف حول طريقة تربية هؤلاء الأطفال .
(العمودي، ٢٠٠١)

و — مدة الزواج : يرى كثير من الباحثين أن التوافق الزوجي يميل إلى التغيير خلال دورة الحياة، فالمرحلة الأولى من الزواج تتميز بالتقارب الشديد والالتكال، بينما تتميز المرحلة المتأخرة بالمواجهة والنقاش والتفاوض فيما يتعلق بالتحكم والسلطة والقوة ، ومن الطبيعي أن تحدث مدة الزواج نوعاً من الروتين والفتور والنقص في الأنشطة والقرارات المشتركة ، ويبدو أن الأشخاص السعداء في زواجهم ينظرون إلى شركائهم بشكل أقل إعجاباً بمرور الوقت في الوقت الذي ينظر فيه غير السعداء إلى شركائهم بوصفهم غير مرغوب فيهم على الإطلاق. وتعتقد Bernard (١٩٧٢) أن استمرار العلاقة الزوجية قد يكون دليل استسلام وليس سعادة ، وإن العلاقات الزوجية بمرور الوقت تذهب إلى نمط من الروتين الذي يسهل التنبؤ بنتائجه وأبعاده. و كانت نتائج Nock (١٩٩٢) تفسر بأن الاعتراف بحقيقة أن الحياة تختلف بصورة جوهرية عن الصورة المثالية التي قدم بها الأزواج إلى الحياة الزوجية ، وهناك تفسير آخر لانخفاض التوافق الزوجي في وقت مبكر من الزواج ، مثل وجود الأطفال والروتين و الالتزامات تجاه الأقارب والاكتشافات المفاجئة لعادات الشريك وعدم التوصل لمبدأ تقسيم الأدوار ، ولكن يبدو أن بمرور الوقت تنمو اتجاهات جديدة نحو الزواج ، فالتجربة المشتركة بين الزوجين تمدهما برباط قوى يخلق عالماً خاصاً بهما، يتبادلان خلاله الأخذ والعطاء ، ويتشاركان في مواجهة الأزمات ومعالجة الخلافات ، و ذلك أن معدلات السعادة الحقيقية عند عدد كبير من الأزواج تتناقص كلما تقدمت بهم السن ، وامتد بهم عمر الزواج ، حيث يرى معظم هؤلاء أن السعادة الحقيقية كانت في

السنوات المبكرة للزواج ، تلك السنوات التي حدثت فيها معظم مشاكل التوافق الزوجي (العمودي، ٢٠٠١)

التوافق الزوجي وفاعلية الذات :-

يوضح بعض علماء النفس أن فاعلية الذات يتضمن سبعة عناصر رئيسة، هي :

١- الوعي بالذات : وهو ما يتعلق بإدراك الفرد بأن له تأثيراً على الآخرين وتأثيراً للآخرين عليه .

٢- قيمة الذات : أي إيمان الفرد بحقه في الحياة والسعي نحو تحقيق السعادة

٣- حب الذات : أي ميول الفرد نحو ذاته بكل إيجابياتها وسلبياتها وعدم الشعور بالدونية.

٤- تقدير الذات : أي الشعور بالفخر والرضا عن النفس . أي رضا الزوج عن نفسه ، فالذي لا يرضى عن نفسه لا يرضى عنه الآخرون

٥- الثقة بالنفس : أي الشعور الذاتي بإمكاناته وقدرته على مواجهة الأمور المختلفة

٦- احترام الذات : وهو القدرة على تقدير طبيعة الانفعالات الشخصية أي لا تشعر بالذنب في حالة التعبير عن الخوف

٧- التقدير الإيجابي للذات :- كثير من الحالات التي كانت تأتي للاستشارة الزوجية وذلك لتدني تقدير هؤلاء الأزواج لذواتهم، وهذا في الحقيقة أساس للخلافات التي تقع بينهم . (وداد العيسى ، ٢٠٠٦)

نحن لا نستطيع أن نتوقع أن نعيش حياة زوجية سعيدة، ونظرتنا لذواتنا نظرة دونية

ولن نتوقع أن نحصل على سعادة من الشريك ونحن ننظر إلى ذواتنا نظرة سلبية .

إن الأزواج الذين يكون تقديرهم لذواتهم تقديراً متدنياً كل ذلك يرجع إلى خبرات الماضي المؤلمة ، أي تلك التي عاشها مع أسرته قبل الزواج، ولكن مهما كانت تجاربنا وخبراتنا السابقة سلبية فنحن الآن مسؤولون عن ذواتنا ، وإنجاح حياتنا .

وإن أول خطوة للإصلاح في حياتنا هي إصلاح ذواتنا وليس إصلاح أزواجنا، وإن أول خطوة للإصلاح الذاتي هي التقويم الذاتي ، وهي العملية تبدأ بتقويم صادق لنقاط ضعفك وقوتك ورغبتك الجادة في التغيير للأفضل ومن المهم أن تعرف كزوج أو زوجة أنه توجد جوانب عديدة لشخصيتنا تسهم في تقديرنا لذواتنا وعليك أن تعرف أنك إذا عشت ماضياً سيئاً فإنك لن تستطيع إحداث تغيير في الماضي، بل عليك أن تترك الماضي خلف ظهرك لأن عليك أن تتحكم بذاتك في الوقت الحالي .

(وداد العيسى، ٢٠٠٦)

من مؤشرات الصحة النفسية للأزواج:-

- ١- تقبل الزوج لذاته واحترامه لها وشعوره بالاستقلالية والثقة وتحمله للإحباط والقلق
- ٢- صدق الفرد مع نفسه ، ومع الطرف الآخر ، وشجاعته في التعبير عما يريد أن يتفانى في أدائه ، وأن يعرف ذاته ، ويحدد هويته وأن يتقبل المصاعب ويتكيف لحلها وهكذا، فإن معرفة النفس والصدق معها وتقبلها قد يؤدي إلى صحة نفسية جيدة .
- ٣- فاعلية الفرد الاجتماعية وما يصاحب ذلك من إشباع لحاجاته .
- ٤- ضبط النفس — أي الشعور بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية .

٥- الفهم الواقعي لإمكاناته وأن يتمتع بالقدرة على خفض التوترات بالإضافة إلى تقدير الآخرين .

٦- القرب من الله ، والسلامة مع الآخرين ، والوثام مع النفس وسلامة

الجسد والنجاح في الحياة.(وداد العيسى ،٢٠٠٦)

ويرى الباحث أنه نظراً لوجود بعض الاختلافات بين شخصية الزوجين عادةً فإن ذلك يجيز القول بأنه لا زواج متوافق توافقاً كاملاً ، ولا زواج عديم التوافق تماماً ، ولكن هناك توافق زواجي نسبي ، و لكي يتحقق التوافق النسبي في الزواج يجب بذل الجهد في البناء وإعادة البناء والتنشيط من جانب الطرفين ، ويسير التوافق الزواجي في اتجاهين. إما إلى أحسن ، أو إلى أسوأ مع مرور الأيام وذلك حسب شخصية الزوجين ونمط حياتهما.

ثانياً : دراسات وبحوث سابقة :-

١- دراسات تناولت الذكاء الانفعالي

٢- دراسات تناولت التوافق الزواجي

٣- دراسات تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات

٤- دراسات تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي

٥- دراسات تناولت التوافق الزواجي وعلاقته بفاعلية الذات

١- دراسات تناولت الذكاء الانفعالي :-

كما قام الدر دير (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر كل من الجنس والتخصص الدراسي على الذكاء الانفعالي ، وعلاقة الذكاء الانفعالي ببعض المتغيرات المعرفية (الذكاءات المتعددة، التفكير الأبتكاري ، التفكير الناقد) وعوامل الشخصية المزاجية الستة عشر . شملت الدراسة عينة مكونة من (١٤٧) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية (٥٩ طالباً ، ٨٨طالبة) ،

و (٦٥ طالباً وطالبة تخصص علمي ، ٨٢ طالباً وطالبة تخصص أدبي) .
وتتراوح أعمارهم بين (٢٠ - ٢٣) سنة .

استخدم الباحث الأدوات التالية : اختبار الذكاء الانفعالي من إعداد الباحث تم إعداده في ضوء نموذج جولمان للذكاء الانفعالي عام ١٩٩٨ ، قائمة الذكاءات المتعددة إعداد هارمس Harms (١٩٩٨) في ضوء نظرية جاردنر تعريب وتقنين الباحث ، مقياس جلاسر - واطسن للتفكير الناقد تعريب وتقنين جابر ، هندام ١٩٧٦م ، مقياس وليامز للتفكير الابتكاري تعريب وتقنين قنديل ١٩٩٠م ، مقياس كاتل لقياس سمات الشخصية (التحليل الإكلينيكي - الجزء الأول) تعريب وتقنين عبد الرحمن ١٩٩٨م . قد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها : أن كل من النوع والتخصص لا يؤثران على الذكاء الانفعالي كذلك ثبت وجود علاقة موجبة دالة بين كل من الذكاء الانفعالي وكل من الذكاء اللغوي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي والتفكير الابتكاري والتفكير الناقد ، بينما لا توجد علاقة دالة بين الذكاء الانفعالي والذكاءات (المنطقي ، الرياضي ، المكاني ، الجسمي ، الحركي ، الموسيقي ، الطبيعي) . وقد أثبتت الدراسة وجود علاقة دالة بين الذكاء الانفعالي وعوامل الشخصية الستة عشر ما عدا سمة الذكاء ، وخلصت الدراسة بنتيجة عامة مؤداها أن الذكاء الانفعالي لا يقع في المجال المعرفي بينما يقترب من المجال الانفعالي على انه متصل بالمعرفة و الوجدان

كما قامت مرفت دهلوي (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير والذكاء الانفعالي ، ومعرفة الفروق في مستوى الذكاء الانفعالي وأبعاده تبعاً للصف والتخصص الدراسي ، والتعرف على أبعاد الذكاء الانفعالي السائدة لدى أفراد العينة . تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من مختلف الصفوف

والتخصصات العلمية والأدبية . استخدمت الباحثة مقياس قائمة أساليب التفكير إعداد عجوة وأبو سريع ١٩٩٩ ومقياس الذكاء الانفعالي إعداد عثمان ورزق ، ٢٠٠١ . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها :

- وجود علاقة ارتباطيه بين أساليب التفكير والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية لدى طالبات المرحلة الثانوية .
- لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الذكاء الانفعالي وأبعاده بين طالبات المرحلة الثانوية تبعاً للصف الدراسي (الأول - الثاني - الثالث) .
- توجد فروق دالة إحصائياً في بعد (المعرفة الانفعالية) بين طالبات التخصص العلمي والأدبي لصالح طالبات القسم الأدبي .

وفي دراسة مغربي (١٤٢٨) التي توضح العلاقة بين الذكاء

الانفعالي و الكفاءة المهنية لدى من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي للمعلمين من إعداد عثمان وعبدالسميع ٢٠٠١ ومقياس الكفاءة المهنية حيث تألفت عينة الدراسة من (١٤٦) معلماً من الذين يدرسون في المدارس الثانوية الحكومية والأهلية في التعليم العام بمدينة مكة المكرمة وتوصلت الدراسة إلى أكثر أبعاد الكفاءة المهنية توفراً لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة هي الكفايات الشخصية يليها الكفايات الاجتماعية ثم الكفايات المهارية فالكفايات المعرفية وأقلها الكفايات الإنتاجية كما توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالي ومكوناتها والكفاءة المهنية للمعلم وأبعادها كما لم تكن مكونات الذكاء الانفعالي ذات دلالة إحصائية في التنبؤ بالكفاءة المهنية للمعلم ومكونات الفرعية كما لا توجد تأثيرات دالة للتفاعل المشترك بين التخصص وسنوات الخبرة على الذكاء الانفعالي أو أي من مكوناته الفرعية وتوجد تأثيرات دالة إحصائياً للتخصص الأكاديمي على التعاطف كأحد مكونات الذكاء الانفعالي ولا توجد تأثيرات دالة إحصائياً

لسنوات الخبرة على أي من الذكاء الانفعالي أو مكوناته الفرعية ولا توجد تأثيرات دالة للتفاعل المشترك بين التخصص وسنوات الخبرة على الكفاءة المهنية للمعلم أو أي من مكوناتها الفرعية وتوجد تأثيرات دالة إحصائياً للتخصص الأكاديمي على الكفاءة الإنتاجية كأحد مكونات الكفاءة المهنية للمعلم وتوجد تأثيرات دالة إحصائياً لسنوات الخبرة في الكفاءة المهنية للمعلم وتوجد تأثيرات دالة إحصائياً لسنوات الخبرة في الكفاية المهنية للمعلم وتوصلت الدراسة إلى نموذج بنائي يوضح التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وتأثيرها في الكفاءة المهنية للمعلم ونموذج بنائي يوضح التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وتأثيرها في الكفاءة المهنية للمعلم ومكونات الكفاءة المهنية للمعلم.

٢- دراسات تناوات التوافق الزوجي:-

أجرت راوية دسوقي (١٩٨٦) دراسة هدفت إلى التعرف على بعض العوامل المرتبطة بالتوافق الزوجي مثل عدد الأطفال ، وسن الزواج ، ومستوى التعليم ، ومدة الزواج ، والحاجات النفسية والسمات الشخصية للأزواج المتوافقين ، وقد أجرتها على عينة عددها ٩٠ زوجاً و ٩٠ زوجة طبقت استبيان التوافق الزوجي ، مقياس التفضيل الشخصي ، واختبار عوامل الشخصية للراشدين واستمارة المقابلة الشخصية ، واختبار تفهم الموضوع (TAT) وكانت العينة تتماثل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي (متوسط) ، ولديهم طفل واحد على الأقل . وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي بين الذين تزوجوا قبل ٢٥ سنة من العمر أو بعدها لصالح الذين تزوجوا بعد ٢٥ سنة من العمر كما يتأثر التوافق الزوجي بعدد الأطفال ومدة الزواج ، وأنه لا يوجد ارتباط بين التوافق الزوجي والتعليم ، كما توجد فروق بين المتوافقين زواجياً في حاجاتهم النفسية وسماتهم الشخصية ، مما يدل على أن جوانب الشخصية تؤثر في التوافق الزوجي ، وتماثل متغيرات هذه

الدراسة : عدد الأطفال ومدة الزواج ومتغيرات الدراسة الحالية ، وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الآتية تدخل في التوافق الزوجي وهي : الحاجة للتحويل ، الحاجة للخضوع والتواد الحاجة للمعاوضة ، والعطف ، والتحمل ، كما يتجمع التوافق الزوجي مع سمة التبصر ، وسمة الثقة بالنفس ، وسمة المحبة والتحرر ، وسمة قوة التكوين العاطفي نحو الذات وسمة الخضوع

وقام سمور (١٩٩٧ م) بدراسة تنبؤية لقياس درجة التوافق الزوجي في ضوء عدد من المتغيرات ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر بعض المتغيرات على التوافق الزوجي باستخدام مقياس التوافق الزوجي القواسمي ، ١٩٩٥ لعينة من المعلمين وزوجاتهم ، وقد تكونت العينة من ٨١ زوجاً من المعلمين أظهرت نتائج الدراسة أن التوافق الزوجي ارتبط ارتباطاً إيجابياً دالاً مع الزواج السعيد لوالدي الزوج و حل الخلافات بين الزوجين بالنقاش والحوار المتزن ، ووجود اتفاق بين الزوجين حول تربية الأولاد ، بينما لم تكن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً للمتغيرات الأخرى ، كما اشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج ، إلى أن المتغيرات التالية (حل الخلافات بين الزوجين بالنقاش والحوار المتزن ، واتفاق الزوجين حول تربية الأولاد ومعاونة أحد الزوجين من مرض مزمن ، والعلاقة الوثيقة للزوج مع أهل زوجته ، وعمر الزوج عند الزواج) أسهمت في تقسيم معظم تباين التوافق الزوجي للأزواج . أما بالنسبة للتوافق الزوجي للزوجات فقد أظهرت النتائج أن التوافق الزوجي للزوجات ارتبط ارتباطاً دالاً مع علاقة الزوجة لأهل زوجها ، ووجود اتفاق بين الزوجين حول تربية الأولاد وحل الخلافات بين الزوجين بالنقاش والحوار المتزن ، بينما لم تكن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً للمتغيرات الأخرى ، وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج إلى أن المتغيرات التي أسهمت في تفسير معظم

التباين كانت : حول الخلافات بين الزوجين بالنقاش والحوار المتزن وعلاقة الزوجة الوثيقة بأهلها ، وعلاقة الزوجة الوثيقة بأهل زوجها .

وقد قامت نوال الحنطي (١٩٩٩ م) بدراسة مشكلات التوافق الزوجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج ، وقد تكونت عينة الدراسة من أزواج وزوجات سعوديين ، وبلغ العدد الإجمالي (٥٠٦) فرداً بواقع (٢٨٤ زوجة و ٢٢٢ زوجاً) وطبق عليهم مقياس مشكلات التوافق الزوجي من إعداد الباحثة ، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى الأزواج والزوجات السعوديين على الترتيب مشكلات الزمن الذي يقضيه الزوجات معاً ، مشكلات أداء الدور ، ومشكلات الاتصال ، المشكلات المالية ، مشكلات الغيرة ، مشكلات رعاية الأطفال ، مشكلات وجود سمات عصابية لدى إحدى الزوجين أو كليهما ، مشكلات اختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي والديني بين الزوجين ، مشكلات تدخل أهل الزوجين ، مشكلات العلاقة الجنسية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي للمتزوجين لسنة فأقل أو أكثر من ثلاث سنوات ، وكذلك توجد فروق أيضاً في التوافق الزوجي ممن ليس لديهم أطفال ومن لديهم أطفال .

٣- دراسات تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات :

قام ليندلي Lindley (٢٠٠١) بدراسة استهدفت الكشف عن علاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من فاعلية الذات والتفاؤل وسمات الشخصية ، على عينة مكونة من (٣١٦) من طلاب جامعة (أيوا Iowa University) منهم (١٠٥) من الذكور (٢١١) من الإناث ، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد سالوفي وماير وكارسو Salovey&Mayer&Caru (٢٠٠١) ومقياس فاعلية الذات لشيرير Sherer (١٩٨٢) ومقياس التفاؤل لكارفر وشاير Scheier&Cerver

(١٩٨٥) ومقياس سمات الشخصية لكوستا وماركار Costa&McCare (١٩٩٢) ، وأوضحت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي وكل من فاعلية الذات والتفاؤل وسمات الشخصية الإيجابية .

وفي دراسة غنيم (٢٠٠١ م) التي هدفت إلى : التحقق من بنية الذكاء الانفعالي وطبيعته . من خلال علاقته بمتغيرات شخصية وهي : فاعلية الذات . وتقدير الذات ، ومتغير اجتماعي يتضمن أربع مهارات اجتماعية هي : (الحساسية الانفعالية – الضبط الانفعالي – الحساسية الاجتماعية – الضبط الاجتماعي) ، والوقوف على مدى ارتباط مكونات الذكاء الانفعالي بهذه المتغيرات ، وبيان مدى تمايزها عن تلك المتغيرات ، وتكونت العينة (١٩١) طالبا بكلية المعلمين في (بيشة) في المملكة العربية السعودية بمتوسط عمري (٢٠.٣٢) سنة وانحراف معياري (٢.٠٦) طبق عليهم مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد الباحث ومقياس فاعلية الذات لرضوان

١٩٩٧ ومقياس تقدير الذات للدريبي ومقياس المهارات الاجتماعية للسمادوني ١٩٩١ وتم تقدير درجة الإرباعي الأدنى ودرجة الإرباعي الأعلى لمقياس الذكاء الانفعالي للحصول على ثلاث مجموعات تمثل مستويات الذكاء الانفعالي (منخفض – متوسط – مرتفع) وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

١- يمكن التنبؤ بالذكاء الانفعالي من خلال كل من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات وفاعلية الذات

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات منخفضي ومتوسطي الذكاء الانفعالي

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات منخفضي ومرتفعي الذكاء الانفعالي في فاعلية الذات لصالح مرتفعي الذكاء الانفعالي

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مرتفعي ومتوسطي

الذكاء الانفعالي في فاعلية الذات

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة في كل من الأبعاد التالية للمهارات الاجتماعية (الحساسية الانفعالية - الضبط الانفعالي - الحساسية الاجتماعية) وتقدير الذات لصالح مجموعة مرتفعي الذكاء الانفعالي

وقام سكوت (Schutte.et.al) (٢٠٠١) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي والعلاقات بين الأشخاص من خلال سلسلة من الدراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي وسبعة مظاهر للعلاقات بين الأشخاص ، أربعة منها تتعلق ببناء العلاقات وهي : التعاطف ، القدرة على مراقبة الذات في العلاقات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية ، التعاون ، أما المظاهر الثلاث الباقية فتشير إلى دلالات مهمة حول نوعية تلك العلاقات وهي : الاندماج ، والروابط القريبة الفعالة ، والرفقة القريبة المرضية ، وقد أجريت سلسلة الدراسات على عينات مختلفة في أحجامها وأعمارها ، اهتمت كل دراسة منها بعلاقة الذكاء الوجداني بأحد المظاهر السبعة للعلاقات بين الأشخاص ، وقد توصل الباحثون من خلال النتائج إلى أن الأفراد الذين سجلوا درجات مرتفعة على مقياس الذكاء الوجداني هم الذين حصلوا على درجات مرتفعة في المظاهر السبعة للعلاقات بين الأشخاص فهم أكثر تعاطفاً ، وأكثر قدرة على مراقبة الذات في المواقف الاجتماعية ، ولديهم قدرة أكبر من المهارات الاجتماعية ، كما أنهم أكثر تعاوناً ، مما يدل على كفاءتهم في بناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين ، أما فيما يتعلق بنوعية العلاقات التي يرتبط ذوي الذكاء تتميز بالاندماج العاطفي ، كما أن علاقاتهم الزوجية أكثر نجاحاً ، وخاصة أولئك الذين يرتبطون بأزواج مرتفعي

الذكاء الوجداني ، ومن ثم فإن البيوت الزوجية التي يتصف كلا الطرفين فيها بذكاء وجداني مرتفع تكون أفضل من حيث نوعية العلاقة داخل الأسرة .

وفي دراسة قام بها جوبرج joberg (٢٠٠١) هدفت إلى الكشف عما إذا كان الذكاء الانفعالي عاملاً في التوافق الناجح مع الحياة ، حيث افترضت الدراسة ارتباط الذكاء الانفعالي إيجابياً بمستوى التعليم ، تقديرات الذات ، مقاومة الفشل ، الإبداع ، مستوى الدخل الشهري ، الدافعية للعمل ، الرضا الوظيفي ، التوازن الجيد في الحياة / العمل ، وارتباطه سلبياً بالعمر (الصغار أكثر من الكبار) ، الرهاب النفسي ، إعطاء الأولوية للقيم الاقتصادية ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٣) موظفاً . وطبق على أفراد العينة مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل ، واستمارة بيانات أولية (الجنس ، العمر ، مستوى التعليم) ، مقياس للشخصية والاتجاه ، ومحكات مرتبطة بمجال العمل ، وتوصلت الدراسة إلى : وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والمقاومة الأفضل للفشل والإحباطات ، والإبداعية ، وقلة الرهاب النفسي ، وارتفاع مستوى تقدير الذات . كما اتضح وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والتوازن الأفضل للحياة / العمل ، والدخل الشهري الأعلى ، كما ظهر وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والرضا الوظيفي ، والدافعية للعمل ، وإعطاء الأولوية للقيم الاقتصادية ، وأخيراً وجدت الدراسة أن النساء يتمتعن بذكاء انفعالي أكثر من الرجال ، والصغار أكثر من الكبار .

وتناولت دراسة براون Brown (٢٠٠٣) علاقة الذكاء الانفعالي بكل من فاعلية الذات والالتزام المهني ، وتكونت العينة من (٢٨٨) طالباً وطالبة من طلاب جامعة ميدويسترن Midwestern university واستخدمت الدراسة الأدوات التالية : مقياس الذكاء الانفعالي لتايا Tapia (٢٠٠١) ومقياس فاعلية الذات من إعداد بيتز وكلاين وتاييلور Betz&Klein&Taylor (١٩٩٦) ومقياس الإلتزام المهني من إعداد بلوشتاين Blustein (١٩٩٨) وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات

دلالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الانفعالي (التعاطف ، والقدرة على توظيف الانفعالات لتسهيل التفكير ، والتواصل الاجتماعي ، والتحكم الذاتي) وفاعلية الذات ، وفي حين توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الانفعالي (القدرة على توظيف الانفعالات لتسهيل التفكير ، والتحكم الذاتي) والالتزام المهني .

قامت فتون خرنوب (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في بعض سمات الشخصية ، وفي بعد الاعتماد الاستقلال عن المجال الإدراكي كأحد الأساليب المعرفية ، وقد شكلت العينة (٤٠٠) من طلاب الصف الثالث الثانوي : (٢١١) طالباً و (١٨٦) طالبة ، متوسط أعمارهم (١٧,٠٣) سنة ، طبقت عليهم الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل (MEIS) لمايرو آخرون ، بعد ترجمته وتقنيته على البيئة المصرية ، كما طبقت استفتاء الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لكاتل تعريب غنيم وعبد الغفار ، واختبار الأشكال المتضمنة لأولتمان وراسكن تعريب الشرقاوي والشيخ (في صورته الجمعية) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع يتمتعون بمستويات أعلى من الذكاء العام مقارنة بأقرانهم من منخفضي الذكاء الانفعالي .

وأجرى شان Chan (٢٠٠٤) دراسة تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي بأبعاده ودرجته الكلية وفاعلية الذات ، لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية . وتضمنت العينة (١٥٨) معلماً ومعلمة ، منهم (٦٥) من الذكور ، و(٩٣) من الإناث ، تتراوح أعمارهم بين (٢١-٤٤) عاماً ، بمتوسط عمري (٢٨.١٧) عاماً ، وانحراف معياري (٤.٣٠) . وتم الاعتماد على مقياسي الذكاء الانفعالي ، وفاعلية الذات من إعداد الباحث ، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الذكاء الانفعالي ، و يمكن التنبؤ من

درجات المعلمين والمعلمات في أبعاد الذكاء الانفعالي (تنظيم الذات ، والقدرة على توظيف الانفعالات لتسهيل التفكير) بفاعلية الذات .

أما ماكبان McBain (٢٠٠٤) فقد بحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات ، ودور المرشد الطلابي . وأثرهما على التقدم الأكاديمي ، وتكونت عينة الدراسة من طلاب كلية إدارة الأعمال ، وكشفت نتائج الدراسة عن أن وجود المرشد الطلابي يساهم في التقدم الأكاديمي ، وأن درجات الطلاب على مقياس فاعلية الذات يمكن استخدامها للتنبؤ بكل من الذكاء الانفعالي ، والتطور الشخصي والوظيفي ، في حين لم يكن هناك أي تأثير للمرشد الطلابي على كل من فاعلية الذات والذكاء الانفعالي

وقام سيمادار Semadar (٢٠٠٤) بدراسة تناولت دور كل من الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات ومراقبة الأداء الذاتي والمهارات الأساسية على الكفاءات البيئشخصية والأداء الإداري ، وتضمنت العينة (١٣٦) فرداً ، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق الأدوات التالية : اختبار الذكاء الانفعالي من إعداد بالمر وستاو Palmer&Stough (٢٠٠١) ومقياس فاعلية الذات لباجليس وغيرين Paglis&Green (٢٠٠٢) ومقياس مراقبة الأداء الذاتي لجانجستاد وسايندر Gangestad&Synder (١٩٨٦) ومقياس المهارات الأساسية لفيريس Ferris (٢٠٠١) ، ومقياس الكفاءات البيئشخصية والأداء الإداري من إعداد الباحث ، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية

١- يمكن التنبؤ بدرجات المديرين على مقياسي الذكاء الانفعالي والمهارات الأساسية بالكفاءات البيئشخصية والأداء الإداري ، بينما لا يمكن التنبؤ بدرجات المديرين على مقياسي فاعلية الذات ومراقبة الأداء الذاتي بالكفاءات البيئشخصية والأداء الإداري .

٢- توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات

ودراسة البندري الجاسر (١٤٢٨) للكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول والرفض أوالدي ومعرفة الفروق في هذه المتغيرات نتيجة اختلاف الجنس والعمر والتخصص وتكونت عينة الدراسة (٤٢٣) طالاً وطالبة من طلاب جامعة أم القرى وتم تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي لعثمان ورزق (١٩٩٨) ومقياس فاعلية الذات للعدل ٢٠٠١ واستبيان القبول والرفض أوالدي لرونر ترجمة ممدوحة سلامة ١٩٨٨ وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب والطالبات في متغير الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات وإدراك القبول و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الانفعالي (التعاطف والتواصل الاجتماعي) وإدراك القبول كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في بعد إدارة الانفعالات وفاعلية الذات وإدراك القبول لصالح الفئة العمرية الأكبر سناً و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في إدراك الرفض بأبعاده ودرجته الكلية لصالح الفئة العمرية الأصغر سناً و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من تخصصات دراسية مختلفة في بعدين من أبعاد الذكاء الانفعالي وهما (التنظيم الانفعالي والمعرفة الانفعالية) وإدراك القبول

٤- دراسات تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي

قام عبد الرحمن (١٩٨٧) بدراسة في النضج الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي بهدف التعرف على العلاقة بين إدراك الذات وإدراك الآخر كمناضج انفعالياً والتوافق الزوجي لكل من الأزواج والزوجات ، وكذلك الفروق بين المتوافقين زوجياً وغير المتوافقين زوجياً في النضج الانفعالي ، واشتملت عينة الدراسة على ٩٦ زوج ، ٩٦ زوجة من مدينة الزقازيق كلهم

من العاملين في وظائف حكومية وذات مستوى اقتصادي واجتماعي متوسط ، وكان متوسط عمر الزوجات ١ ، ٣٥ سنة ، ومتوسط عمر الأزواج ٣٩.٥ سنة ، ومتوسط مدة الزواج ٤.١ سنة ، واستخدم الباحث مقياس النضج الانفعالي ومقياس للتوافق الزوجي إعداد الباحث ، وأوضحت نتائج الدراسة أن إدراك الزوج لذاته كناضج انفعالياً يرتبط بتوافقه الزوجي وبالتوافق الزوجي لزوجته وأن إدراك الزوجة لذاتها كناضجة انفعالياً يرتبط بتوافقها الزوجي بالتوافق الزوجي لزوجها ، كذلك أوضحت نتائج الدراسة أن إدراك الزوجة لزوجها كناضج انفعالياً يرتبط بالتوافق الزوجي له ولها وكذلك إدراك الزوج لزوجته كناضجة انفعالياً يرتبط بالتوافق الزوجي له ولها ، وتعكس هذه النتيجة أهمية إدراك الآخر كناضج انفعالياً في تحقيق التوافق لكل من الزوج والزوجة ، كذلك أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوافقين زواجياً وغير المتوافقين زواجياً في النضج الانفعالي . وهذا يؤكد كون النضج الانفعالي ذا تأثير على التوافق الزوجي كمتغير للشخصية

قامت منى أبو ناشي (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى بحث بنية الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من الذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية ، وكذلك الكشف عن تمايزه عن تلك المفاهيم . وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٥) طالباً وطالبة ، بواقع (٩٣) طالباً و (١١٢) طالبة من كلية التربية النوعية بجامعة المنوفية . وطبق على أفراد العينة اختبار الذكاء الوجداني الذي أعدته الباحثة ، ومقياس المهارات الاجتماعية للسمادوني ١٩٩١ ، والبروفيل الشخصي لعبد الحميد وأبو حطب ١٩٧٦م واختبار الذكاء العالي لخيري . وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :

- وجود ارتباط جزئي بين الذكاء الانفعالي والذكاء العام ، حيث وجدت علاقة ارتباطيه دالة بين بعد التعاطف لاختبار الذكاء الانفعالي والذكاء العام .
 - اتضح وجود ارتباط جزئي بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية ، حيث وجدت علاقة ارتباطيه دالة بين بعد إدارة الانفعالات لاختبار الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية .
 - أيضاً وجدت علاقة ارتباطيه دالة بين الذكاء الانفعالي وسمات الشخصية ، حيث ارتبطت معظم أبعاد سمات الشخصية .
 - وبالنظر إلى تمايز الذكاء الانفعالي والذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية ، فقد كشف التحليل العاملي للدرجة الكلية للذكاء الانفعالي ومتغيرات الدراسة الأخرى عن عدم وجود تمايز بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وسمات الشخصية .
- كما أسفر التحليل العاملي لأبعاد الذكاء الانفعالي ومتغيرات الدراسة الأخرى عن عدم وجود تمايز بين بعض الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية والذكاء العام ، كما اتضح عدم وجود تمايز بين أبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد سمات الشخصية .
- كما قام بدر (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الوالدية الحنونة سواء الأمومة أو الأبوة كما يدركها الأبناء والذكاء الانفعالي لدى هؤلاء الأبناء وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٢٧) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي العام والفني بمدينة بنها وتراوحت أعمارهم بين (١٤.٦ - ١٥.٣) عاماً وطبق على أفراد العينة إستبانة الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء واختبار الذكاء الانفعالي الذي أعدهما الباحث وقد توصلت نتائج الدراسة إلى :

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء والذكاء الانفعالي لديهم
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في بُعد الدافعية الذاتية في اختبار الذكاء الانفعالي لصالح الذكور
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في بُعد التواصل مع الآخرين في اختبار الذكاء الانفعالي وذلك لصالح الإناث
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في أبعاد (الوعي بالذات - التحكم في الانفعالات - التفهم العطوف) لاختبار الذكاء الانفعالي
- وقامت خولة البلوي (٢٠٠٤) بدراسة حول الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية وذلك لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة تبوك بلغ قوامها (٢٩٠) طالبة . طبقت عليهم الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عثمان ورزق ١٩٩٨ م ، مقياس التوافق النفسي من إعداد القفاص ٢٠٠٠ ، ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد السمادوني ١٩٩١ ، وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج منها :
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي .
 - وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية
 - وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات مرتفعات الذكاء الانفعالي ومتوسط درجات الطالبات منخفضات الذكاء الانفعالي في أبعاد التوافق النفسي الواقع ، التشبعات السالبة) لصالح مرتفعات الذكاء الانفعالي .

● عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات مرتفعات الذكاء الانفعالي ومتوسط درجات الطالبات منخفضات الذكاء الانفعالي في أبعاد التوافق النفسي (اشتهاؤ التوتر ، وخفض التوتر ، رضا القناعة ، المسايرة) .

● وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات مرتفعات الذكاء الانفعالي ودرجات الطالبات منخفضات الذكاء الانفعالي في أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية (الحساسية الانفعالية ، الضبط الانفعالي ، التعبير الاجتماعي ، الضبط الاجتماعي) لصالح مرتفعات الذكاء الانفعالي .

● عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات مرتفعات الذكاء الانفعالي ومتوسط درجات الطالبات منخفضات الذكاء الانفعالي في بعدي مقياس المهارات الاجتماعية (التعبير الانفعالي ، الحساسية الاجتماعية) .

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في جميع أبعاد الذكاء الانفعالي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي – أدبي) .

وفي دراسة نبيلة بخاري (١٤٢٨) عن الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين لدى عينة من طلاب جامعة الطائف حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية والكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات والكشف عن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الطالبات مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٨٠) طالبة من طالبات جامعة الطائف واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عثمان ورزق ٢٠٠١ ومقياس المعاملة الوالدية للنفعي ١٩٨٨ واستمارة البيانات الشخصية والاجتماعية من إعداد الباحثة

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين اسلوب التوجيه والإرشاد لكل من الأب والأم والدرجة الكلية والذكاء الانفعالي وجميع أبعاده الفرعية ما عدا بعد التعاطف كما لا يوجد علاقة ارتباطيه بين اسلوب سحب الحب للأب والعقاب البدني للأم والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي كما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وجميع أبعاده تبعاً لمتغير التخصص والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي للأب والأم بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات السنة الجامعية الأولى ومتوسط درجات الطالبات السنة الثالثة في بعد تنظيم الانفعالات لصالح طالبات السنة الثالثة بينما لا توجد فروق بينهما في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مرتفعات الذكاء الانفعالي ومتوسطات درجات منخفضات الذكاء الانفعالي في بعد الإرشاد والتوجيه لكل من الأب والأم لصالح مرتفعات الذكاء الانفعالي

٥- دراسات تناولت التوافق الزوجي وعلاقته بفاعلية الذات

دراسة كيس هوفمان Hofman (١٩٧٠) التوافق الزوجي وعلاقته بالتوافق الشخصي لكل من الزوجين ، هدف البحث إلى قياس التوافق الزوجي وعلاقته بالتوافق الشخصي للزوجين ، وتكونت عينة الدراسة من ١٥ زوج وزوجة لديهم أولاد ، وكانوا قد أحيلوا إلى العيادة النفسية بسبب معاناتهم من المشكلات الانفعالية كما استخدمت عينة ضابطة تتكون من ١٥ زوج وزوجة من المتوافقين زواجياً لمدة تزيد عن أربع سنوات ولديهم طفل على الأقل . واستخدم الباحث مقياساً للتوافق الزوجي وآخر لقياس التوافق الشخصي ، وأوضحت نتائج الدراسة أن الأزواج في كل من الجماعتين يميلون إلى السيطرة

أكثر من الزوجات ، وأن الزوجين يميلان إلى أن يكونا متوافقين أو غير متوافقين مثل بعضهما البعض وأن التوافق الشخصي يرتبط ارتباطاً موجباً بالتوافق الزوجي وحاول خليل (١٩٩٠) في دراسته الربط بين مفهوم الذات ، وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزوجي وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات ، وأساليب المعاملة الزوجية والتوافق الزوجي ، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ زوج ، ١٠٠ زوجة ، بشرط أن لا يقل المستوى التعليمي للزوجين عن المؤهل المتوسط ، وأن يكون الزوج الحالي الخيرة الزوجية الأولى لكيهما ، وأن تتوفر خبرة الإنجاب ، وقد اعد الباحث للدراسة مقياساً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي ومقياساً للتوافق الزوجي ، ومقياساً لأساليب المعاملة الزوجية ، واستخدم مقياس مفهوم الذات للكبار . وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة سالبة بين أبعاد مفهوم الذات والأساليب اللاسوية للمعاملة الزوجية ، وأن هناك علاقة موجبة ودالة بين تقبل الذات و الآخرين والتوافق الزوجي ، وظهر أن الأزواج أعلى في أبعاد مفهوم الذات عن الزوجات ، وارتبط المستوى الاقتصادي المرتفع بمتوسط درجات أعلى في أساليب المعاملة الزوجية وأبعاد مفهوم الذات وفي التوافق الزوجي عن أصحاب المستوى الاقتصادي المتوسط ، وأوضحت النتائج أيضاً وجود علاقة سالبة بين التسلط والقسوة والنبذ والإهمال والتدليل والحماية الزائدة وبين التوافق الزوجي ، وعلاقة موجبة بين أسلوب المودة والرحمة وبين التوافق الزوجي ، وهذه النتيجة تتماشى مع طبيعة العلاقة الزوجية في القرآن الكريم

وحاول خليل (١٩٩٠) في دراسته الربط بين مفهوم الذات ، وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزوجي وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات ، وأساليب المعاملة الزوجية والتوافق الزوجي ، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ زوج ، ١٠٠ زوجة ، بشرط أن لا

يقبل المستوى التعليمي للزوجين عن المؤهل المتوسط ، وأن يكون الزواج الحالي الخبرة الزوجية الأولى لكيتهما ، وأن تتوفر خبرة الإنجاب ، وقد اعد الباحث للدراسة مقياساً للمستوى الاجتماعي والاقتصادي ومقياساً للتوافق الزوجي ، ومقياساً لأساليب المعاملة الزوجية ، واستخدم مقياس مفهوم الذات للكبار . وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة سالبة بين أبعاد مفهوم الذات والأساليب اللاسوية للمعاملة الزوجية ، وأن هناك علاقة موجبة ودالة بين تقبل الذات و الآخرين والتوافق الزوجي ، وظهر أن الأزواج أعلى في أبعاد مفهوم الذات عن الزوجات ، وارتبط المستوى الاقتصادي المرتفع بمتوسط درجات أعلى في أساليب المعاملة الزوجية وأبعاد مفهوم الذات وفي التوافق الزوجي عن أصحاب المستوى الاقتصادي المتوسط ، وأوضحت النتائج أيضاً وجود علاقة سالبة بين التسلط والقسوة والنبذ والإهمال والتدليل والحماية الزائدة وبين التوافق الزوجي ، وعلاقة موجبة بين أسلوب المودة والرحمة وبين التوافق الزوجي ، وهذه النتيجة تتماشى مع طبيعة العلاقة الزوجية في القرآن الكريم

وفي دراسة قام بها فرج وعبدالله (١٩٩٩ م) بالبحث عن العلاقة بين التوافق الزوجي وتوكيد الذات ، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٠ زوج و ١٤٠ زوجة بمتوسط عمر ٣٩.٩ للأزواج و ٣٤.٤ للزوجات ، من العاملين بمصر وكانوا من ذوي التعليم المتوسط والعالي ، وأعد الباحث مقياس للتوافق الزوجي واستخدم مقياس توكيد الذات في العلاقات الزوجية . وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة بين عينة الدراسة في توكيد الذات ، ويمثل متغير هذه الدراسة : توكيد الذات ، متغيراً في الدراسة الحالية وأن التوافق الزوجي يرتفع بارتفاع مهارة إبداء الإعجاب وضبط النفس والاعتذار العلني والمصارحة ، ويتدنى التوافق الزوجي حين ترتفع مهارة الدفاع عن الحقوق الخاصة وتوجيه النقد وإظهار الاختلاف ، وتعتبر أكثر المهارات تنبؤاً بتوافق الأزواج انخفاض

مهارة توجيه النقد خاصة في حضور الآخرين ، في حين يعتبر انخفاض مهارة توجيه النقد مع ارتفاع مهارة إبداء الإعجاب والتقدير للزوج أكثر المهارات تنبؤاً بتوافق الزوجات .

و دراسة العمودي(٢٠٠١) التي توضح العلاقة بين التوافق الزوجي وتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات لدى المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة وهدفت الدراسة: بحث العلاقة بين التوافق الزوجي وتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات وتألفت عينة الدراسة من (٤٤٠) زوج وزوجة من مدينة مكة المكرمة وجدة والطائف واستخدم الباحث مقياس التوافق الزوجي وتوكيد الذات في الحياة الزوجية إعداد فرج و عبدالله ١٩٩٩ وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي باختلاف النوع لصالح الذكور ولا توجد فروق في توكيد الذات باختلاف النوع و لا توجد فروق في التوافق الزوجي باختلاف المستوى التعليمي ولا توجد فروق في التوافق الزوجي باختلاف الدخل الشهري و لا توجد فروق في التوافق الزوجي باختلاف عدد الأطفال و لا توجد فروق في التوافق الزوجي باختلاف مدة الزواج ولا توجد فروق في التوافق الزوجي باختلاف العمر عند الزواج ولا توجد فروق بين التوافق الزوجي وتوكيد الذات لدى عينة الدراسة

ثالثاً: فروض الدراسة:-

في ضوء الإطار النظري وما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة
أمكن للباحث صياغة فروض دراسته على النحو التالي:

- ١- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء
الانفعالي وبين درجات فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة
- ٢- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء
الانفعالي وبين درجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة
- ٣- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات فاعلية
الذات وبين درجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكاء
الانفعالي بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي من أفراد عينة
الدراسة
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات فاعلية
الذات لدى مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي من أفراد عينة
الدراسة
- ٦- يمكن التنبؤ بالتوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة من خلال كل
من الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

* منهج الدراسة

* مجتمع الدراسة

* عينة الدراسة

* أدوات الدراسة

* الأساليب الإحصائية

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي و المقارن للكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة ، حيث تم استخدام المنهج الإرتباطي في دراسة علاقة الذكاء الانفعالي بكل من فاعلية الذات والتوافق الزوجي، كما تم الاعتماد على المنهج المقارن لتحديد الفروق في كل من متغير الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات والتوافق الزوجي. وجاء اختيار الباحث لهذا المنهج لأنه أكثر ملائمة لأهداف الدراسة الحالية ،من حيث اكتشاف كل من العلاقات والفروق بين تلك المتغيرات لدى أفراد العينة

مجتمع الدراسة:-

تكوّن مجتمَع الدراسة من المعلمين المتزوجين بالمدارس الثانوية الحكومية بالعاصمة المقدسة، والبالغ عددهم (٢١٧١) معلماً، والذين يعملون في المدارس الحكومية الثانوية للبنين التابعة لإدارة التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة للعام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ، وفق الإحصاءات الرسمية لإدارة التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة.

عينة الدراسة:-

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٣٠٠) من المعلمين المتزوجين من منسوبي إدارة التربية والتعليم بمدينة مكة المكرمة وقد اختارهم بطريقة عشوائية من ثمان مدارس ثانوية، حيث تم حصر المدارس في كل مركز إشرافي (شمال، جنوب، وسط، شرق، غرب)، وتم إعداد قائمة بالمدارس في كل مركز إشراف، ومن ثم تم سحب قرعة بواقع مدرستين في مركز الشرق والوسط والجنوب، ومدرسة واحدة في مركز الشمال والغرب وقد قام الباحث بتوزيع أدوات دراسته على المعلمين جميعاً في المدارس المذكورة في الجدول (١) وقد بلغ عددهم (٣٥٠) معلم وقد استبعد الباحث الأدوات غير المكتملة أو التي لم تصل إليه بعد توزيعها وعلى هذا كانت العينة في صورتها النهائية (٣٠٠) معلم على النحو التالي:- جدول (١) عينة الدراسة للمعلمين في كل مدرسة ونسبتهم للعدد الكلي للعينة

م	اسم المدرسة	عدد المعلمين في كل مدرسة	موقع المدرسة	نسبة عدد المعلمين للعدد الكلي للعينة
١	الملك عبدا لعزيز	٣٩	جنوب مكة	%١٣
٢	مكة الثانوية	٤٠	شمال مكة	%١٣.٢
٣	الحديبية	٣٨	شرق مكة	%١٢.٧
٤	مؤتة	٤١	وسط مكة	%١٣.٧
٥	طلحة الثانوية	٣٥	جنوب مكة	%١١.٧
٦	جبل النور	٣٥	شرق مكة	%١١.٧
٧	الحسين بن علي	٣٥	غرب مكة	%١١.٧
٨	الملك فهد	٣٧	وسط مكة	%١٢.٢
٩	المجموع الكلي	٣٠٠		%١٠٠

الأدوات المستخدمة في الدراسة:-

١- مقياس الذكاء الانفعالي :من إعداد عثمان ورزق (٢٠٠٢م)

٢- مقياس فاعلية الذات : من إعداد العدل (٢٠٠١م)

٣- مقياس التوافق الزواجي : من إعداد الباحثان فرج و عبدالله (١٩٩٩م)

أولاً:- مقياس الذكاء الانفعالي :

وصف المقياس :- أعد هذا المقياس عثمان ورزق (٢٠٠٢م) ويتكون من (٥٨) بنداً يمثل كل منها عبارة تقريرية يستجيب عليها المفحوص باختيار أحد خمسة احتمالات ، وتقدر درجة المفحوص بإعطائه درجة تتراوح بين (٥ - ١) على كل بند بناء على مفتاح تصحيح الاختبار ثم تجمع درجة المفحوص على الفروع الخمسة للمقياس (المعرفة الانفعالية ، إدارة الانفعالات ،تنظيم الانفعالات ،التعاطف ، التواصل) لتشكّل الدرجة الكلية للمفحوص.وقد توصل الباحثان إلى الأبعاد الخمسة من خلال التحليل العاملي للبنود وذلك على عينة مكونة من (١٦٣) من طلاب كلية التربية بجامعة المنصورة حيث كانت الأبعاد على النحو التالي :

١- البعد الأول "إدارة الانفعالات" ويشير إلى القدرة على التحكم في

الانفعالات السلبية والسيطرة عليها واستدعاء الانفعالات الإيجابية

بسهولة وكسب الوقت للتحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى

انفعالات إيجابية وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة

بفاعلية وتندرج تحت هذا البعد العبارات رقم (٤، ٦، ٩، ١١، ١٢، ١٣،
١٦، ١٧، ١٨، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٥٠، ٥٣، ٥٦)

٢- البعد الثاني "التعاطف" ويشير إلى قدرة الفرد على إدراك انفعالات
الآخرين والتوحد معه انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والحساسية
لاحتياجاتهم حتى وان لم يفصحوا عنها والتناغم معهم ولا اتصال لهم
دون أن يكون السلوك محمل بالانفعالات الشخصية ويندرج تحت هذا
البعد العبارات رقم (٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٥٤، ٥٥، ٥٧)

٣- البعد الثالث "تنظيم الانفعالات" ويشير إلى القدرة على تنظيم
الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق واستعمال
المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات حتى وان كان تحت
ضغط انفعالي من الآخرين وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات
المختلفة وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى ويندرج تحت
هذا البعد العبارات رقم (١٥، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٥٨)

٤- البعد الرابع "المعرفة الانفعالية" وتشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك
الجيد في الانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والتعبير عنها
والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث ويندرج تحت هذا
البعد العبارات رقم (١، ٢، ٣، ٥، ٧، ٨، ١٠، ١٤، ٤٩، ٥١)

٥- البعد الخامس "التواصل الاجتماعي" ويشير إلى قدرة الفرد على التأثير
الإيجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاته ومشاعره

ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين ومساندتهم والتصرف معهم بطريقة لائقة حتى أنه لا يظهر عليه آثار الانفعال السلبي كالغضب والضيق ويندرج تحت هذا البعد العبارات رقم (٣٦، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٢)

صدق المقياس:- لحساب صدق المقياس استخدم الباحثان الطرق التالية :

*** صدق المحكمين :** تم فحص المقياس من جانب الباحثين وثلاثة من المحكمين وذلك في ضوء التعريف الإجرائي للدكاء الانفعالي ، وأسفر عن ذلك تعديلات في صياغة عبارات المقياس ، وكان الاتفاق عليها بنسبة (٨٠ %) لكل منها ، والاتفاق على باقي العبارات كان بنسبة (١٠٠ %)

***الصدق التمييزي:** أي قدرة المفردة على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة على المقياس ولقد اتبع الباحثان في ذلك أسلوب الإرباعيات فالحاصلين على درجات أكبر من أو تساوي الإرباعي الأعلى اعتبرهما الباحثان من مرتفعي الدرجة على المقياس والحاصلين على درجات أقل من أو تساوي الإرباعي الأدنى اعتبرهما الباحثان من منخفضي الدرجة على المقياس ثم بحساب التباين بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة على المقياس لكل عبارة من عبارات المقياس وذلك كما يوضحه الجدول رقم (٢)

***صدق المفردات:** وتم ذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لاستجابة عينة البحث وكشفت النتائج صدق عبارات المقياس بالاتساق الداخلي حيث اتضح أن هناك (٥٥) عبارة

دالة إحصائيةً عند مستوى (٠.٠١) ، و(٣) عبارات دالة عند مستوى (٠.٠٥) وذلك

كما يوضحه الجدول التالي :

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى كما يعكسه الأداء الكلي للمقياس

قيمة ت	الصدق التمييزي				صدق الاتساق الداخلي ن = ١٣٦	المفردة
	الإرباعي الأعلى ن=٢٥		الإرباعي الأدنى ن=٢٨			
	ع	م	ع	م		
** ٣.٠٥	٠.٩٦	٤.٢٨	١.٣١	٣.٣٢	** ٠.٢٣٠	١
** ٢.٩٣	١.٠٩	٣.٨٢	١.٢٣	٢.٨٨	** ٠.٢٣١	٢
** ٤.٣٠	٠.٩٣	٤.١٤	١.٢٩	٢.٨٠	* ٠.١٤٥	٣
* ١.٩٢	١.٤٢	٣.٥٠	١.٢٢	٢.٨٠	* ٠.١٦٢	٤
** ٢.٢٤	١.٤٥	٣.٩٦	١.٥٤	٣.٠٤	* ٠.١٤٣	٥
** ٣.٧٣	٠.٩٩	٤.٤٦	١.٣٣	٣.٢٤	** ٠.٢٣٧	٦
** ٣.٠٥	٠.٩٣	٤.٢٨	١.٣١	٣.٣٢	** ٠.٣٤٦	٧
** ٤.٢٨	١.٠٤	٤.١٤	١.٣٣	٢.٧٢	** ٠.٣٩٠	٨
* ١.٧٩	١.١٣	٣.٦٤	١.٣٥	٢.٩٢	** ٠.٢٣٠	٩
** ٤.١٩	٠.٩٩	٤.٢١	١.٥١	٢.٧٢	** ٠.٤٠٦	١٠
** ٤.٦٤	٠.٨٧	٤.٥٣	١.٣٦	٢.٨٨	** ٠.٤٤٣	١١
** ٤.٣٠	٠.٩٤	٤.١٤	١.٢٩	٢.٨٠	** ٠.٤٤٩	١٢
** ٤.٠٩	١.٣١	٣.٣٩	٠.٨٥	٢.١٦	** ٠.٣٣٠	١٣
** ٤.٨٠	١.٠٤	٤.٠٢	٠.٩٧	٣.١٠	** ٠.٢١٦	١٤
** ٢.٤٨	١.٥٠	٣.٢١	١.٣٦	٢.٢٤	** ٠.٢٣٧	١٥
** ٥.٣١	١.٣٧	٣.٥٧	٠.٩٨	٠.٨٤	** ٠.٣٩٠	١٦
** ٤.١٦	٠.٩٩	٣.٧٨	١.١٩	٠.٨٤	** ٠.٣٦٠	١٧
** ٤.٧٧	١.٠٥	٤.٠٧	١.٠٦	٠.٥٢	** ٠.٤٢٢	١٨

** 2.91	1.10	3.92	1.30	3.33	** .277	19
** 3.70	.99	3.37	1.33	.83	** .237	20
** 3.87	.83	3.20	1.07	3.02	** .272	21
** 0.8	.97	3.0	1.30	3.87	** .308	22
** 3.33	.73	3.37	.93	2.92	** .299	23
** 0.29	.92	3.0	.87	3.23	** .377	24
** 3.07	1.22	3.70	1.10	2.97	** .280	25
** 3.30	1.22	3.89	.90	2.77	** .322	26
** 0.79	.89	3.13	1.19	2.87	** .330	27
** 3.77	1.03	3.20	1.20	2.20	** .377	28
** 2.82	1.09	3.32	.87	2.33	** .288	29
** 2.71	.73	3.03	.73	2.70	** .283	30
** 3.01	.99	3.37	1.30	2.38	** .202	31
* 2.33	1.37	3.82	1.30	3.08	** .272	32
* 1.92	.88	3.03	1.11	3.07	** .292	33
** 3.70	.99	3.37	1.33	3.3	** .333	34
** 3.70	.79	3.0	1.29	3.28	** .392	35
** 0.30	1.11	3.13	1.22	2.92	** .333	36
** 3.10	.91	3.30	1.17	3.00	** .300	37
** 3.73	1.00	3.17	1.22	2.23	** .327	38
** 2.73	1.00	3.00	1.27	2.33	** .317	39
** 3.70	.91	3.21	1.17	2.30	** .302	40
** 3.99	.90	3.21	1.00	3.17	** .383	41
** 3.01	1.18	3.17	1.17	3.00	** .370	42
** 7.01	.07	3.70	1.07	3.12	** .397	43
** 0.39	.77	3.32	.90	3.17	** .302	44

*١.٩٤	١.١٠	٤.٢١	١.٣٢	٢.٨٨	**٠.٢٣٧	٤٥
**٤.٠٩	١.٠٤	٤.٢٥	٠.٩٧	٢.٩٢	**٠.٤٠٣	٤٦
**٤.٢٠	١.١٣	٤.٠٣	١.١٣	٢.٠٠	**٠.٣٨١	٤٧
**٣.٩٦	٠.٩١	٤.٣٥	١.٣٠	٢.٥٦	**٠.٤٣١	٤٨
*١.٩٢	١.١٢	٤.٣٥	١.٢٧	٢.١٢	**٠.٢٥٠	٤٩
**٣.٢٦	٠.٩٧	٤.٠٧	١.١٣	٢.٧٢	**٠.٣١١	٥٠
**٣.٧٣	٠.٩٩	٤.٥٤	١.٣٣	٢.١٢	**٠.٢٢٤	٥١
*٢.٦٥	١.٥٠	٣.١٤	١.٣٠	٢.٢٤	**٠.٢١٠	٥٢
**٤.١٨	١.٠٤	٤.٢٤	٠.٩٧	٢.١٢	**٠.٤١٧	٥٣
**٢.٧٥	٠.٨٣	٤.٤٢	٠.٩٢	٣.١٢	**٠.٢٧٥	٥٤
*٢.٥٢	١.٠٨	٤.٢٨	١.٢٢	٣.٧٦	**٠.٢٠٧	٥٥
**٤.١٠	١.٠٤	٤.٢٥	٠.٩٧	٢.١١	**٠.٣٠٦	٥٦
**٤.٣٧	٠.٩٠	٤.١٧	١.٠٤	٢.٠٠	**٠.٤١٧	٥٧
**٤.٨٧	٠.٧٧	٤.٣٢	٠.٩٤	٢.١٦	**٠.٤٤٦	٥٨

* دالة عند مستوى (٠.٠٥)

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٢) صدق مفردات مقياس الذكاء الانفعالي بالاتساق الداخلي وقدرة المفردة على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي كما يعكسه الأداء الكلي على المقياس

- الصدق العاملي : تم استخدام أسلوب التحليل العاملي بالتدوير المتعامد فاريماكس وأسفر هذا التحليل عن خمسة عوامل تشبعت عليها عبارات المقياس واستبعاد (٦) فقرات حيث كانت تشبعتها على الخمسة عوامل

النتيجة عن التحليل أقل من (٠.٣) وفق محك جيلفورد ومن ثم أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٥٨) عبارة موزعة على خمسة عوامل للمقياس

● الصدق الارتباطي : وتم حساب الصدق الارتباطي من خلال ارتباط درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية بدرجات أحد الاختبارات الفرعية لاختبار الاستعدادات العقلية وهو اختبار اليقظة العقلية لرمزية الغريب

(١٩٨١) ويتضمن جدول (٣) نتائج هذا التحليل

جدول (٣) قيم معاملات الصدق العاملي والصدق الارتباطي للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية

لمقياس الذكاء الانفعالي

العامل	إدارة الانفعالات	التعاطف	تنظيم الانفعالات	المعرفة الانفعالية	التواصل الاجتماعي
إدارة الانفعالات	-				
التعاطف	** ٠.٢٣٧				
تنظيم الانفعالات	** ٠.٥٥٢	* ٠.١٧٠			
المعرفة الانفعالية	** ٠.٢٢٢	** ٠.٢٦٣	* ٠.١٨٠		
التواصل الاجتماعي	** ٠.٣٥٢	** ٠.٥٥٤	** ٠.٣٩٦	** ٠.٢٤٩	
الدرجة الكلية	** ٠.٧٤٢	** ٠.٦٦٤	** ٠.٦٦٤	** ٠.٤٨٢	** ٠.٧٤٢

* دالة عند مستوى (٠.٠٥)

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

مما سبق يتضح مدى صدق المقياس الحالي للدراسة في قياسه للذكاء الانفعالي

ثبات المقياس:- تم التحقق من ثبات المقياس بأبعاده الخمسة بطريقة الفا كرونباخ وذلك من خلال درجات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الانفعالي ويوضح ذلك جدول (٤) :

جدول (٤) قيم معاملات الثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي

أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي	معامل الثبات
إدارة الانفعالات	** ٠.٥٥
التعاطف	** ٠.٧٧
تنظيم الانفعالات	** ٠.٦٤
المعرفة الانفعالية	** ٠.٤٩
التواصل الاجتماعي	** ٠.٥٨
الدرجة الكلية	** ٠.٨١

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٤) أن قيم الثبات دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهي قيم تعطي الثقة لاستخدام المقياس في تقدير الذكاء الانفعالي لدى الأفراد كما قامت كل من (مرفت دهلوي، ٢٠٠٦، البندري الجاسر، ١٤٢٨، نبيلة بخاري ١٤٢٨، خولة البلوي ٢٠٠٤) بدراسات تم من خلالها حساب معامل الثبات للمقياس بطريقتين :

م	اسم الباحثة	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
١	مرفت الدهلوي ٢٠٠٦	٠.٧١	٠.٧٨
٢	البندري الجاسر ١٤٢٨	٠.٨٨	٠.٥٩
٣	نبيلة بخاري ١٤٢٨	٠.٨٩	٠.٧٣
٤	خولة البلوي ٢٠٠٤	٠.٩١	٠.٨٢

وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات

الصدق والثبات في الدراسة الحالية:

١ - مقياس الذكاء الانفعالي:

صدق المقياس: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات

الارتباط بين كل عبارة ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه وارتباط كل

بعد والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٥) يوضح ذلك :

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية

البعد الخامس (التواصل الاجتماعي)		البعد الرابع (المعرفة الانفعالية)		البعد الثالث (تنظيم الانفعالات)		البعد الثاني (التعاطف)		البعد الأول (إدارة الانفعالات)	
الارتباط	رقم المفردة	الارتباط	رقم المفردة	الارتباط	رقم المفردة	الارتباط	رقم المفردة	الارتباط	رقم المفردة
♦♦ ٠,٦٥٦	٣٦	♦♦ ٠,٥٢٣	١	♦♦ ٠,٧٦٠	١٥	♦♦ ٠,٦٩٨	٣٣	♦♦ ٠,٧١٦	٤
♦♦ ٠,٤٥٦	٣٩	♦♦ ٠,٥٧٣	٢	♦♦ ٠,٦٦٢	١٩	♦♦ ٠,٦٣٥	٣٤	♦♦ ٠,٥٣٦	٦
♦♦ ٠,٦٨٤	٤٢	♦♦ ٠,٦٠١	٣	♦♦ ٠,٦٩٢	٢٠	♦♦ ٠,٦٨١	٣٥	♦♦ ٠,٦٢٨	٩
♦♦ ٠,٦٧٣	٤٣	♦♦ ٠,٦٢٤	٥	♦♦ ٠,٦٨٦	٢١	♦♦ ٠,٦٣٤	٣٧	♦♦ ٠,٦٦٣	١١
♦♦ ٠,٥٥٦	٤٥	♦♦ ٠,٦١٣	٧	♦♦ ٠,٦٧٢	٢٢	♦♦ ٠,٦٧٠	٣٨	♦♦ ٠,٦٥٧	١٢
♦♦ ٠,٥٤٧	٤٦	♦♦ ٠,٥٩٢	٨	♦♦ ٠,٦٤٩	٢٣	♦♦ ٠,٥٦٠	٤٠	♦♦ ٠,٦١٤	١٣
♦♦ ٠,٥٢٠	٤٧	♦♦ ٠,٥١٣	١٠	♦♦ ٠,٥٩٣	٢٤	♦♦ ٠,٥٤٢	٤١	♦♦ ٠,٥٧٨	١٦
♦♦ ٠,٥١٩	٤٨	♦♦ ٠,٥٤٨	١٤	♦♦ ٠,٥٦١	٢٥	♦♦ ٠,٥١٠	٤٤	♦♦ ٠,٥٠٤	١٧
♦♦ ٠,٦٠٦	٥٢	♦♦ ٠,٥١٧	٤٩	♦♦ ٠,٥٢٧	٢٧	♦♦ ٠,٥٨٢	٥٤	♦♦ ٠,٦١٢	١٨
		♦♦ ٠,٥٩١	٥١	♦♦ ٠,٦١٠	٢٩	♦♦ ٠,٥٩١	٥٥	♦♦ ٠,٦٠٩	٢٦
				♦♦ ٠,٦٢٩	٣٠	♦♦ ٠,٥٩٣	٥٧	♦♦ ٠,٥٦٣	٢٨
				♦♦ ٠,٥٩٥	٣٢			♦♦ ٠,٥٤٧	٣١
				♦♦ ٠,٦٨٥	٥٨			♦♦ ٠,٧٣٢	٥٠
								♦♦ ٠,٥٩٦	٥٣
								♦♦ ٠,٦٢٥	٥٦

**دالة عند مستوى (٠.٠١)

كما قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الانفعالي و ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط لبيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الانفعالي

أبعاد الذكاء الانفعالي	معامل الارتباط لبيرسون
إدارة الانفعالات	♦♦ ٠,٦٤٣
التعاطف	♦♦ ٠,٥٧٤
تنظيم الانفعالات	♦♦ ٠,٦٦٤
المعرفة الانفعالية	♦♦ ٠,٥٣٧
التواصل الاجتماعي	♦♦ ٠,٦١٠

♦♦ توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدولين (٥) و (٦) أن جميع معاملات الارتباط سواء بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للبعد المنتمية اليه ، أو معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ،دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى صدق الإتساق الداخلي للمقياس، ويدلُّ ذلك على قوة التماسك الداخلي لفقرات مقياس الذكاء الانفعالي جميعها، وكذلك في كل بعد من أبعاده.

ثانياً : الثبات لمقياس الذكاء الانفعالي:

تمَّ استخراج معامل ثبات مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ الثبات الكلي لمقياس الذكاء الانفعالي (٠.٨٢٧)، كما بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (٠.٨٠٥)، وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة، كما تعتبر جميع معاملات الثبات للذكاء الانفعالي وأبعاده مرتفعة، ومناسبة لأغراض هذه الدراسة، حيث يوضحها الجدول رقم (٧).

جدول (٧) معاملات الثبات لمقياس الذكاء الانفعالي

الثبات لأبعاد الذكاء الانفعالي	التجزئة النصفية	الفاكرونباخ
إدارة الانفعالات	٠,٧٨٦	٠,٧٦٣
التعاطف	٠,٧٧٤	٠,٧٣٠
تنظيم الانفعالات	٠,٧٩٨	٠,٧٧١
المعرفة الانفعالية	٠,٧١٧	٠,٧٠٣
التواصل الاجتماعي	٠,٧٠٢	٠,٦٩٢
الثبات الكلي لجميع الأبعاد	٠,٨٢٧	٠,٨٠٥

* مقياس فاعلية الذات : من إعداد العدل (٢٠٠١م)

وصف المقياس:- أعد هذا المقياس العدل (٢٠٠١م) وهو يتضمن (٤٦) مفردة في صورة مواقف ، تصف كل منهما موقفاً اجتماعياً يبين بعد الإجابة عليه قدرة الفرد على إنجاز سلوك محدد في هذا وقد قام الباحث بترجمة المقياس إلى اللغة العربية وتقنيه على عينة مصرية ويحتوي المقياس على عشر مفردات وبعد ذلك قام الباحث بوضع (٥٠) مفردة ثم قام بحصر المقياس و تطبيقه على العينة الاستطلاعية بهدف تقنيه وبعد التصحيح وتبويب النتائج ثم حساب صدق وثبات المقياس

* أولاً: صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بطريقة صدق المحك بحساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المقياس ودرجاتهم في مقياس سكوارزير وقد جاء معامل الارتباط مساوياً (٠.٦٤) وهو مؤشر لصدق المقياس

*ثانياً:ثبات المقياس: تم حساب ثبات الدرجة الكلية للمقياس بطريقة معامل ألفا وبلغ (٠.٧٧) وبطريقة التجزئة النصفية معادلة سبيرمان - بروان (٠.٨٣) ومعادلة جتمان بلغ (٠.٧٩)

*تصحيح المقياس : يحتوي المقياس على (٥٠) مفردة أمام كل مفردة أربع اختيارات هي : نادراً ، أحياناً ، غالباً ، دائماً ، تصحح وفق التدرج ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، للمفردات الايجابية ، والعكس للمفردات السلبية ، والعبارات السلبية هي ١ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ، والدرجة المرتفعة للمقياس تتم عن فاعلية الذات المرتفعة

الصدق والثبات في الدراسة الحالية

اولاً: الصدق لمقياس فاعلية الذات:

قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس فاعلية الذات، ومدى ارتباط كل مفردة من مفرداته بالدرجة الكلية، كما تحقق الباحث من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وبلغ معامل الارتباط الكلي بين جميع مفردات المقياس (٠.٦٨)، وهو معامل ارتباط يدل ذلك على قوة التماسك الداخلي لفقرات مقياس فاعلية الذات جميعها والجدول (٨) يوضح ذلك

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مقياس فاعلية الذات والدرجة الكلية له

م	العبارة	معامل الارتباط للاتساق الداخلي	م	العبارة	معامل الارتباط للاتساق الداخلي
١	يسهل علي الوصول إلى أي هدف مهما كان بعيداً	♦♦ ٠,٦٧٠	٢٦	يسهل علي الوصول إلى أهدافي وتحقيق غاياتي	♦♦ ٠,٤٥٣
٢	لا يمكن لبعض العقبات أن تحول بيني وبين تحقيق أهدافي	♦♦ ٠,٥٦١	٢٧	يمكنني تحقيق كثيراً من المفاجآت	♦♦ ٠,٦٢٩
٣	يمكنني القيام بالكثير من الأدوار في الحياة	♦♦ ٠,٦٤٠	٢٨	يمكنني التفكير بطريقة عملية عندما أجدني في مأزق ما	♦♦ ٠,٦٣٨
٤	أرى نظرات التقدير بقدراتي في عيون زملائي	♦♦ ٠,٥٣٠	٢٩	يمكنني وضع الخطط المناسبة لتحقيق آمالي	♦♦ ٠,٤٦٠
٥	التعامل مع الآخرين بجديّة يجبرهم على إتباع نفس الأسلوب	♦♦ ٠,٥٦٢	٣٠	إذا أعاقني أي إنسان يسهل علي التغلب عليه	♦♦ ٠,٦٤٤
٦	نظراً لقدراتي العالية يمكنني توقع نتائج الحلول التي أصل إليها	♦♦ ٠,٥٧٠	٣١	يمكنني التعامل بكفاءة مع مستجدات الحياة	♦♦ ٠,٦٠٢
٧	من الصعب علي أي إنسان أن يقودني إلى ما يريد	♦♦ ٠,٥١٩	٣٢	أستطيع التعامل مع المواقف مضمونة العواقب وغيرها	♦♦ ٠,٥٣٨
٨	ترك الإنسان حقوقه يعد هزيمة أو سلبية	♦♦ ٠,٥٨٢	٣٣	سيكون لي مستقبلاً باهراً	♦♦ ٠,٥٣٠
٩	أستطيع الوصول إلى حلول منطقية لما يواجهني من مشكلات	♦♦ ٠,٦١٠	٣٤	إذا عارضني أحد أكون أنا الراجح في النهاية	♦♦ ٠,٥٥٦
١٠	تشعر أسرتي بنقص ما في حالة عدم وجودي معهم	♦♦ ٠,٦٢٠	٣٥	عندما تواجهني مشكلة أجد عندي حلولاً كثيرة	♦♦ ٠,٥٠٣
١١	وجودي في أي مكان كفيل بأن يجعله ممتعاً ومشوقاً	♦♦ ٠,٤٩٢	٣٦	عندي كثير من الطموحات التي سوف أنجزها	♦♦ ٠,٦٦٧
١٢	يقنع زملائي بأرائي لثقتهم الكبيرة في شخصيتي	♦♦ ٠,٥٨٧	٣٧	ثقة زملائي في مهاراتي هي التي تدعوهم إلى اللجوء إلي	♦♦ ٠,٥٦٤
١٣	أستطيع المحافظة على اتزاني في المواقف الصعبة	♦♦ ٠,٥٧٣	٣٨	أستطيع وضع الحلول المناسبة لأي مشكلة تواجهني	♦♦ ٠,٤٩٢
١٤	إذا واجهتني عقبة ما فسوف أجد طريقة لحلها	♦♦ ٠,٥١٨	٣٩	يمكنني مساعدة أي فرد لديه مشكلة	♦♦ ٠,٦٥٠
١٥	يسهل علي إيقاف أي إنسان عند حده	♦♦ ٠,٥٧١	٤٠	يمكنني إضافة الكثير لأي عمل أكلف به	♦♦ ٠,٦١٠
١٦	أتبع جميع إرشادات المرور بغض النظر عن التزام الجميع بها	♦♦ ٠,٤٢٠	٤١	أستطيع تحمل كثيراً من المسؤوليات	♦♦ ٠,٤٥٣
١٧	يسهل علي التوافق مع أي مجتمعات جديدة	♦♦ ٠,٦١٩	٤٢	أتمكن من حل المشاكل إذا بذلت الجهد المناسب	♦♦ ٠,٥٤٠
١٨	يمكنني ضبط انفعالاتي إذا استثارني أي إنسان	♦♦ ٠,٦٦٨	٤٣	يلجأ لي زملائي في حل معظم مشكلاتهم	♦♦ ٠,٥٩٤
١٩	يمكنني التعامل مع جميع العقبات التي تواجهني	♦♦ ٠,٦٧٤	٤٤	أستطيع قيادة مجموعة من زملائي إلى هدف محدد	♦♦ ٠,٥٦٧
٢٠	اعتمد علي نفسي في حل كل ما يواجهني من مشكلات	♦♦ ٠,٥٦٤	٤٥	لا أترك حقي مهما كان مع أي إنسان	♦♦ ٠,٦٣٠
٢١	يمكنني السيطرة على انفعالات الآخرين من زملائي	♦♦ ٠,٦٤٥	٤٦	سوف أصل إلى مكانة مرموقة في هذا المجتمع	♦♦ ٠,٠٠٠
٢٢	انتصر لنفسي في كثير من المواقف	♦♦ ٠,٦٥٧	٤٧	يسهل علي إقناع أي إنسان بأي شيء	♦♦ ٠,٥٦٦
٢٣	يصعب علي زملائي حل كثير من المشاكل التي يسهل علي حلها	♦♦ ٠,٥٤١	٤٨	يسهل علي التفكير في حل أي مشكلة تواجهني	♦♦ ٠,٥٤٦
٢٤	وهنيئاً لله عز وجل من القدرات ما يجعلني أعيش سعيداً	♦♦ ٠,٥٦٣	٤٩	علي الإنسان أن يضبط انفعالاته في المواقف التي تتطلب ذلك	♦♦ ٠,٦٤٠
٢٥	أثق في مقدراتي علي التعامل بكفاءة مع الأحداث غير المتوقعة	♦♦ ٠,٥١٨	٥٠	يكلفني جميع من حولي بالأعمال الصعبة	♦♦ ٠,٦٣١
				الاتساق الكلي للبعد	♦♦ ٠,٦٨٨

** دالة عند (٠.٠١)

ثانياً : الثبات لمقياس فاعلية الذات:

تمّ استخراج معامل ثبات مقياس فاعلية الذات بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ الثبات الكلي لمقياس فاعلية الذات (٠.٨٥٦)، أما بطريقة ألفا كرونباخ فقد بلغ (٠.٨٣٩)، وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة، ويوضحه الجدول رقم (٩).

جدول (٩)

معاملات الثبات لمقياس فاعلية الذات

الدراسة الحالية		دراسة البندري		دراسة العدل		الثبات لمقياس فاعلية الذات
ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	الطريقة
٠.٨٣٩	٠.٨٥٦	٠.٨٥٨	٠.٩٢٤	٠.٧٧	٠.٨٣	فاعلية الذات

ثالثاً : - مقياس التوافق الزوجي :

من إعداد الباحثان فرج وعبد الله (١٩٩٩م):

وصف المقياس : يتكون المقياس من (٤٤) بنداً تعبر عن سلوكيات يمارسها الزوجان في حياتهما الزوجية اليومية يحدد المحوٲ معدل حدوث تلك السلوكيات (كبيرة جداً، متوسطة، قليلة، غير صحيحة) ويقيس اثني عشرة فئة والجدول (١٠) يوضح ذلك

جدول (١٠) عبارات مقياس التوافق الزوجي

م	أبعاد التوافق الزوجي	عبارات البعد
١	التعبير عن المشاركة الوجدانية	٣٩ ، ٣٤ ، ١٥ ، ١٣
٢	التجانس الفكري والقيمي	٣٧ ، ٢٨ ، ٢٣ ، ١٢
٣	التشابه في العادات	٤٢ ، ٣٦ ، ١٨
٤	العلاقات الجنسية	٤٠ ، ٣٥ ، ٢٢
٥	السلام الأسري	١٤ ، ١٠ ، ٧ ، ٥
٦	الثقة المتبادلة	٢٠ ، ١١ ، ٤
٧	الأموال المالية	٤٣ ، ٣٨ ، ٩ ، ٦
٨	أساليب تربية الأبناء	٤٤ ، ٨ ، ٢
٩	الحرص على استمرار العلاقة	٣١ ، ٣٠ ، ١٦ ، ١
١٠	صورة الطرف الآخر	٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢١
١١	العلاقات مع أهل الطرف الآخر	٤١ ، ٢٩ ، ١٧ ، ٣
١٢	الرضا عن العلاقة	٣٣ ، ٣٢ ، ١٩

صدق وثبات المقياس:

أولاً: صدق المقياس: لقد استُخدم هذا المقياس في كثير من الدراسات وثبت صدقه الخارجي حيث استخدمه فرج و عبد الله (١٩٩٩م)، وثبت من صدقه حيث بلغ معامل الارتباط للمقياس (٠.٥٨١)، كما استخدمه الباحث العمودي (٢٠٠١) في البيئة السعودية، وتأكد من صدقه حيث بلغ معامل الارتباط للمقياس (٠.٦١٠) وكذلك قام الباحث بالدراسة الحالية بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الزوجي

١- بين كل بعد من الأبعاد بالدرجة الكلية، ومدى ارتباط هذه الأبعاد وتحقق الباحث من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

قيم معاملات الارتباط بين كل بعد من الأبعاد بالدرجة الكلية

معامل الارتباط بيرسون	الصدق لأبعاد التوافق الزوجي
** ٠.٧٧٥	التعبير عن المشاركة الوجدانية
** ٠.٦٣٨	التجانس الفكري والقيمي
** ٠.٦٨٤	التشابه في العادات
** ٠.٧٦٣	العلاقات الجنسية
** ٠.٥٥٩	السلام الأسري
** ٠.٧١٤	الثقة المتبادلة
** ٠.٤٩٨	الأموال المالية
** ٠.٥٢٥	أساليب تربية الأبناء
** ٠.٦٠٣	الحرص على استمرار العلاقة
** ٠.٦٢٣	صورة الطرف الآخر
** ٠.٦٠٥	العلاقات مع أهل الطرف الآخر
** ٠.٥٣٩	الرضا عن العلاقة
** ٠.٨٤٨	الدرجة الكلية

** توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١).

٢- بين درجة كل عبارة لمقياس التوافق الزوجي والدرجة الكلية للبعد

، والجدول (١٢) يوضح ذلك

جدول (١٢) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة لمقياس التوافق الزوجي والدرجة الكلية للبعد

الامتداد الكلي للبعد	٦٩	٦٤	٤٥	٤٣	رقم المفردة	البعد الأول: التعبير عن المشاركة الوجدانية:	١
** ٠.٧٢٩	** ٠.٧١٨	** ٠.٨٣٠	** ٠.٧٤٦	** ٠.٧٢٥	الارتباط		
** ٠.٦٣٨	٦٧	٥٨	٥٣	٤٢	رقم المفردة	البعد الثاني: التجانس الفكري والقيمي:	٢
	** ٠.٦١٩	** ٠.٦٥٧	** ٠.٦١٥	** ٠.٥٦١	الارتباط		
** ٠.٦٨٤		٧٢	٦٦	٤٨	رقم المفردة	البعد الثالث: التشابه في العادات	٣
		** ٠.٦٠١	** ٠.٦٥٦	** ٠.٦٧٢	الارتباط		
** ٠.٧٦٣		٧٠	٦٥	٥٢	رقم المفردة	البعد الرابع: العلاقات الجنسية	٤
		** ٠.٦٥٣	** ٠.٧٠٤	** ٠.٧٦٢	الارتباط		
** ٠.٥٥٩		٤٤	٤٠	٣٧	رقم المفردة	البعد الخامس: السلام الأسري	٥
	** ٠.٥٢٠	** ٠.٥٣٠	** ٠.٥٦٠	** ٠.٥٢٦	الارتباط		
** ٠.٧١٤		٥٠	٤١	٣٤	رقم المفردة	البعد السادس: الثقة المتبادلة	٦
		** ٠.٦٨٩	** ٠.٧٤٠	** ٠.٧٠٧	الارتباط		
** ٠.٤٩٨		٧٣	٦٨	٣٩	رقم المفردة	البعد السابع: الأمور المالية	٧
	** ٠.٥٠٤	** ٠.٤٣٧	** ٠.٤٤٥	** ٠.٤١٩	الارتباط		
** ٠.٥٢٥		٧٤	٣٨	٣٢	رقم المفردة	البعد الثامن: أساليب تربية الأبناء	٨
		** ٠.٥٣٩	** ٠.٤٨٩	** ٠.٥١٣	الارتباط		
** ٠.٦٠٣		٦١	٦٠	٤٦	رقم المفردة	البعد التاسع: الحرص على استمرار العلاقة	٩
	** ٠.٥١٨	** ٠.٦٣٠	** ٠.٦٠٤	** ٠.٦١٢	الارتباط		
** ٠.٦٢٣	٥٧	٥٦	٥٥	٥٤	رقم المفردة	البعد العاشر: صورة الطرف الآخر	١٠
	** ٠.٦٠٥	** ٠.٥٩٤	** ٠.٥٧٦	** ٠.٥٨٦	الارتباط		
** ٠.٦٠٥		٧١	٥٩	٤٧	رقم المفردة	البعد الحادي عشر: العلاقات مع أهل الطرف الآخر	١١
	** ٠.٥٥٧	** ٠.٦٩٣	** ٠.٦٤٣	** ٠.٥٨٨	الارتباط		
** ٠.٥٣٩		٦٣	٦٢	٤٩	رقم المفردة	البعد الثاني عشر: الرضا عن العلاقة	١٢
		** ٠.٥٠٢	** ٠.٥٤٠	** ٠.٥٢٣	الارتباط		

** دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدولان (١١) و(١٢) أن جميع معاملات الارتباط لمقياس التوافق الزوجي سواء بين كل بعد من الأبعاد مع الدرجة الكلية، أو بين درجة كل عبارة لمقياس التوافق الزوجي والدرجة الكلية للبعد جاءت مرتفعة، حيث بلغ معامل الارتباط الكلي للمقياس (٠.٨٤٨)، ودالة عند مستوى (٠.٠٠١) وذلك يدل على قوة التماسك الداخلي لفقرات المقياس جميعها، وكذلك في كل بعد من أبعاده.

ثانياً :- الثبات لمقياس التوافق الزوجي:

تم استخراج معامل ثبات مقياس التوافق الزوجي بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ الثبات الكلي لمقياس التوافق الزوجي (٠.٩١٨) وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة، كما تعتبر جميع معاملات الثبات لمقياس التوافق الزوجي وأبعاده مرتفعة، ومناسبة لأغراض هذه الدراسة، حيث تم حساب معامل ثبات كل بعد من أبعاده ويوضحها الجدول رقم (١٣).

جدول (١٣) يوضح قيم معاملات الثبات بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس

التوافق الزوجي

ألفا كرونباخ	الثبات بالتجزئة النصفية	الثبات لأبعاد التوافق الزوجي
٠.٨٥٤	٠.٨٧٣	التعبير عن المشاركة الوجدانية
٠.٧٦٨	٠.٧٧٩	التجانس الفكري والقيمي
٠.٨٠٩	٠.٨١٣	التشابه في العادات
٠.٨٤٢	٠.٨٦٥	العلاقات الجنسية
٠.٧٠٣	٠.٧١٧	السلام الأسري
٠.٨٢٨	٠.٨٣٣	الثقة المتبادلة
٠.٧٤٩	٠.٧٦٥	الأموال المالية
٠.٧٠٥	٠.٧١٠	أساليب تربية الأبناء
٠.٧١٢	٠.٧٢٦	الحرص على استمرار العلاقة
٠.٧٥٦	٠.٧٦٨	صورة الطرف الآخر
٠.٧٣٢	٠.٧٥٥	العلاقات مع أهل الطرف الآخر
٠.٧٠١	٠.٧٠٤	الرضا عن العلاقة
٠.٨٩٦	٠.٩١٨	الثبات الكلي لجميع الأبعاد

** دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١).

الأساليب الإحصائية :

- استخدم الباحث في معالجة بيانات دراسته الأساليب الإحصائية التالية :-
- معاملات الارتباط لبيرسون للتحقق من الفرضيات الأول والثاني والثالث
- اختبار (ت) للتحقق من الفرضيتان الرابعة والخامسة
- الانحدار المتعدد للتحقق من الفرضية السادسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

نتائج الفرض الأول

نتائج الفرض الثاني

نتائج الفرض الثالث

نتائج الفرض الرابع

نتائج الفرض الخامس

نتائج الفرض السادس

(الفصل الرابع)

يتناول هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة الميدانية التي توصل إليها الباحث ومناقشتها وتفسيرها وفيما يلي عرض ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد
نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض على انه : توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الانفعالي وبين درجات فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة وللكشف عن العلاقة الارتباطيه بين درجات أبعاد الذكاء الانفعالي وبين درجات فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة تمّ حساب معاملات الارتباط لبيرسون والجدول (١٤) يوضح هذه النتائج:

جدول (١٤)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الذكاء الانفعالي وبين درجات فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة

م	أبعاد الذكاء الانفعالي	معامل الارتباط بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات
١	إدارة الانفعالات	٠.٧٤٢ **
٢	التعاطف	٠.٦٩٦ **
٣	تنظيم الانفعالات	٠.٥٥١ **
٤	المعرفة الانفعالية	٠.٧٣١ **
٥	التواصل الاجتماعي	٠.٥٠٢ **
	الدرجة الكلية	٠.٧١٧ **

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يشير الجدول (١٤) السابق إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لأبعاد الذكاء الانفعالي وبين فاعلية الذات حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على التوالي (٠.٧٢٤، ٠.٦٩٦، ٠.٥٥١، ٠.٧٣١، ٠.٥٠٢) وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وبين فاعلية الذات (٠.٧١٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

وتشير النتيجة السابقة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين كل بعد من أبعاد الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية له وبين فاعلية الذات مما يعني أنه كلما كان الفرد على مستوى عالي من الذكاء كلما كان ذو فاعلية عالية لذاته وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسات كل من (غنيم ٢٠٠١ ليندلي ٢٠٠١. براون ٢٠٠٣. ماكبان ٢٠٠٤. البندري ١٤٢٨) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الانفعالي وبين فاعلية الذات، أو بعض المتغيرات المتعلقة بفاعلية الذات.

ويرى الباحث أن الفرد الذي لديه مستوى عالي من الذكاء الانفعالي لديه القدرة على تحويل انفعالاته السلبية إلى إيجابية والسيطرة عليها كما لديه القدرة على تكوين علاقات مع الآخرين

نتائج الفرض الثاني :-

ينص الفرض على انه: توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الانفعالي وبين درجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة للكشف عن العلاقة الارتباطيه بين درجات الذكاء الانفعالي وبين درجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة تم حساب معاملات الارتباط بيرسون ، والجدول (١٥) يوضح هذه العلاقة:

جدول (١٥) معاملات الارتباط بيرسون بين درجات الذكاء الانفعالي وبين الدرجة الكلية للتوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة

م	أبعاد الذكاء الانفعالي	معامل الارتباط بين الذكاء الانفعالي والتوافق الزوجي
١	إدارة الانفعالات	٠.٥٤٧ **
٢	التعاطف	٠.٤٤٠ **
٣	تنظيم الانفعالات	٠.٦٧٨ **
٤	المعرفة الانفعالية	٠.٥٠٥ **
٥	التواصل الاجتماعي	٠.٨٦٤ **
	الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي	٠.٧٢٣ **

** دالة عند (٠.٠١)

يتضح من الجدول (١٥) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أبعاد الذكاء الانفعالي وبين الدرجة الكلية للتوافق الزوجي قد بلغت على التوالي (٠.٥٤٧، ٠.٤٤٠، ٠.٦٧٨، ٠.٥٠٥، ٠.٨٦٤) وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١). كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للتوافق الزوجي (٠.٧٢٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

وتشير النتيجة السابقة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين كل بعد من أبعاد الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية له وبين التوافق الزوجي مما يعني كلما زادت درجة الذكاء الانفعالي زادت درجة التوافق الزوجي وبالتالي فإن تحقيق أي بعد من أبعاد الذكاء الانفعالي يؤدي إلى تحقيق درجة من التوافق الزوجي

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسات كل

من (عبدالرحمن ١٩٨٧، غنيم ٢٠٠١، سكوت ٢٠٠١، جوربج ٢٠٠١، البلوي ٢٠٠٤

(التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الانفعالي وبين التوافق الزوجي، أو بعض المتغيرات المتعلقة بالتوافق الزوجي. ويرى الباحث أن الفرد الذي لديه مستوى عالي من الذكاء الانفعالي لديه نسبة عالية من التوافق الزوجي كما يستطيع السيطرة على انفعالاته السلبية وتحويلها إلى إيجابية

نتائج الفرض الثالث :-

ينص الفرض على انه: توجد علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات فاعلية الذات وبين درجات التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة

وللكشف عن العلاقة الارتباطيه بين فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة ، تمَّ حساب معاملات الارتباط بيرسون ، والجدول (١٦) يوضح ذلك

جدول (١٦) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات التوافق الزوجي وبين درجات فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة

م	أبعاد التوافق الزوجي	قيمة معاملات ارتباط بيرسون بين درجات التوافق الزوجي وبين درجات فاعلية الذات
١	التعبير عن المشاركة الوجدانية	٠.٧٦٢**
٢	التجانس الفكري والقيمي	٠.٦٣١**
٣	التشابه في العادات	٠.٥٧٩**
٤	العلاقات الجنسية	٠.٥٦٢**
٥	السلام الأسري	٠.٧٨٤**
٦	الثقة المتبادلة	٠.٧٣٩**
٧	الأموال المالية	٠.٥٨٥**
٨	أساليب تربية الأبناء	٠.٥٩٧**
٩	الحرص على استمرار العلاقة	٠.٦٦٣**

٠.٧٠٤**	صورة الطرف الآخر	١٠
٠.٧٢٦**	العلاقات مع أهل الطرف الآخر	١١
٠.٧٠١**	الرضا عن العلاقة	١٢
٠.٧٧٤**	الدرجة الكلية للتوافق الزوجي	

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتبين جدول (١٦) أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين جميع أبعاد التوافق الزوجي وبين فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة حيث بلغت معاملات الارتباط لبيرسون على التوالي (٠.٧٦٢، ٠.٦٣١، ٠.٥٧٩، ٠.٥٦٢، ٠.٧٨٤، ٠.٧٣٩، ٠.٥٨٥، ٠.٥٩٧، ٠.٦٦٣، ٠.٧٠٤، ٠.٧٢٦، ٠.٧٠١) وهي جميعاً قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

كما تبين وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية للتوافق الزوجي وبين فاعلية الذات

وتشير النتيجة السابقة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من فاعلية الذات وبين أبعاد التوافق الزوجي والدرجة الكلية له مما يعني كلما زادت درجة فاعلية الذات كلما كان له دور كبير في تحقيق التوافق الزوجي وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسات كل من (

كيس هوفمان ١٩٧٠، وليام هول ١٩٧٩، خليل ١٩٩٩، العمودي ١٤٢١) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين فاعلية الذات وبين التوافق الزوجي، أو بعض المتغيرات المتعلقة بالتوافق الزوجي.

ويرى الباحث أن هناك تأثير متبادل بين فاعلية الذات والتوافق الزوجي يُكون علاقة طردية بينهما فكلما زاد مستوى فاعلية الذات كلما ارتفع مستوى التوافق الزوجي

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض على انه :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكاء الانفعالي بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي من أفراد عينة الدراسة

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي، تم استخدام اختبار (ت) وفيما يلي نتائج هذا الفرض.

جدول (١٧)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات الذكاء الانفعالي لدى مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي

أبعاد الذكاء الانفعالي	مجموعات المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
إدارة الانفعالات	مرتفعي التوافق	٥٤.٨٨	٦.٢١	٠.٤٧٨	٢٩٨	٤.٨٨٨	*٠.٠٠٠
	منخفضي التوافق	٥١.٢٤	٦.٦٢	٠.٥٧٩			
النعاطف	مرتفعي التوافق	٤١.٨٥	٤.٥٦	٠.٣٥٠	٢٩٨	٢.٤٠٢	*٠.٠١٧
	منخفضي التوافق	٤٠.٤٢	٥.٧٣	٠.٥٠١			
تنظيم الانفعالات	مرتفعي التوافق	٤٩.١٩	٥.٥٥	٠.٤٢٧	٢٩٨	٣.١٦٢	*٠.٠٠٢
	منخفضي التوافق	٤٦.٥٩	٨.٦٤	٠.٧٥٥			
المعرفة الانفعالية	مرتفعي التوافق	٣٣.٦٣	٤.٢٣	٠.٣٢٥	٢٩٨	٠.٨٠٨	٠.٤٢٠
	منخفضي التوافق	٣٣.٢٣	٤.٣٩	٠.٣٨٤			
التواصل الاجتماعي	مرتفعي التوافق	٣١.١٢	٤.٣٢	٠.٣٧٨	٢٩٨	٠.٤٨٣	٠.٦٢٩
	منخفضي التوافق	٣٠.٨٧	٤.٦١	٠.٣٥٥			
الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي	مرتفعي التوافق	١٩٩.٠٤	١٠.٢٦	٠.٧٨٩	٢٩٨	٢٢.٥٥٨	*٠.٠٠٠
	منخفضي التوافق	١٤٦.٣٦	٢٨.٠٥	٢.٤٥٠			

* دالة عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول (١٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد إدارة

الانفعالات والتعاطف وتنظيم الانفعالات من أبعاد الذكاء الانفعالي ، وكانت الفروق لصالح مرتفعي التوافق الزوجي .

بينما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ، بين متوسطات درجات أبعاد المعرفة الانفعالية والتواصل الاجتماعي من أبعاد الذكاء الانفعالي بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي

كما تبين من النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وكانت الفروق لصالح مرتفعي التوافق الزوجي

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسات كل من (خرنوب ٢٠٠٣) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لصالح مرتفعي التوافق الزوجي. بينما اختلفت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها (دراسة نوال الحنطي ١٩٩٩)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لصالح مرتفعي التوافق الزوجي.

ويرى الباحث أن مرتفعي التوافق الزوجي لديهم مقدرة أعلى من منخفضي التوافق الزوجي على إدارة انفعالهم وتنظيمها والتعاطف عن منخفضي الذكاء الانفعالي، وهذا قد يكون لاعتبارات كثيرة تتعلق بالخصائص الاجتماعية التي يتمتع بها مرتفعي التوافق الزوجي.

كما يرى الباحث كذلك انه على الرغم من اختلاف مستوى التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة إلا أنهم يستطيعون التواصل الاجتماعي، ولديهم معرفة انفعالية كافية إلا أن الاختلاف يكون في تطبيق هذه المعرفة والذي أوضحته الفروق في أبعاد الذكاء الانفعالي الأخرى.

: نتائج الفرض الخامس :

ينص الفرض على انه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات فاعلية الذات لدى مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي من أفراد عينة الدراسة ولمعرفة الفروق بين متوسطات درجات فاعلية الذات لمرتفعي التوافق الزوجي وبين متوسطات درجات فاعلية الذات لمنخفضي التوافق الزوجي تم استخدام اختبار(ت) وفيما يلي جدول(١٨) يوضح نتائج ذلك الفرض.

جدول (١٨)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات فاعلية الذات لمرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجات الحرية	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموعات المقارنة
*٠.٠٥	٣.٣٦٧	٢٩٨	١.٢٨٦	١٦.٧٢	٢١٠.٤٢	مرتفعي التوافق
			٢.٠٤٩	٢٣.٤٥	٢٠٢.٦٠	منخفضي التوافق

* دالة عند مستوى (٠.٠٥).

يتضح من الجدول (١٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات ، وكانت الفروق لصالح مرتفعي التوافق الزوجي ، حيث بلغت قيمة (ت)٣.٣٦٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وتشير النتيجة السابقة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات لصالح مرتفعي التوافق الزوجي

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسات كل من (فرج ١٩٩٩ ، العمودي ١٤٢١) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً حول فاعلية الذات لصالح مرتفعي التوافق الزوجي.

ويرى الباحث أن الأفراد من مرتفعي التوافق الزوجي يشعرون بفاعلية ذات عالية بدرجة أكبر من منخفضي التوافق الزوجي

نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه: يمكن التنبؤ بالتوافق الزوجي لدى أفراد

عينة الدراسة من خلال كل من الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث أسلوب الانحدار المتعدد لمعرفة مدى إمكانية التنبؤ بالتوافق الزوجي من خلال كل من فاعلية الذات والذكاء الانفعالي وفيما يلي نتائج هذا الفرض

جدول (١٩) نتائج الانحدار المتعدد لتفسير التنبؤ بالتوافق الزوجي من خلال كل من الذكاء الانفعالي و فاعلية الذات لدى عينة الدراسة

المتغيرات	R ^٢ مربع معامل الارتباط	B معامل الانحدار المعياري	Beta معامل الانحدار	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التوافق الزوجي	٠.٣٢ ٢	١٢.٢٣٣	٦.١١٧	١٣.٧٠٣	٠.٠١
	٠.٣١ ٤	٢٠.٤٦٤	١٠.٢٣٢	٦.٤٩٣	٠.٠١

● دالة عند مستوى (٠.٠١).

● يتبين من الجدول (١٩) أن الدرجة الكلية لفاعلية الذات تفسر نسبة كبيرة من التوافق الزوجي، حيث بلغت نسبة التفسير (٠.٣٢٢) وجاءت قيمة (ت) لها (١٣.٧٠٣) وهي نسبة دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، كما يبين أن الدرجة الكلية لذكاء الانفعالي تفسر نسبة من التوافق الزوجي

حيث بلغت نسبة التفسير (٠.٣١٤) وجاءت قيمة (ت) لها (٦.٤٩٣) وهي دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

وتشير هذه النتيجة إلا انه يمكن التنبؤ بالتوافق الزوجي من خلال كل من الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات إي أنه كلما ارتفعت نسبة كلاً من الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات كلما ارتفعت نسبة التنبؤ بالتوافق الزوجي وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسات كل من (غنيم ٢٠٠١ . شان ٢٠٠٤ . ماك بان ٢٠٠٤) التي أشارت إلى أن فاعلية الذات قدرة على التنبؤ بالتوافق الزوجي. ويرى الباحث أن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتنبؤ بالتوافق الزوجي علاقة طردية أي كلما ارتفعت نسبة الذكاء الانفعالي ارتفعت نسبة التنبؤ بالتوافق الزوجي وكذلك أن العلاقة بين فاعلية الذات والتنبؤ بالتوافق الزوجي علاقة طردية أي كلما ارتفعت نسبة فاعلية الذات ارتفعت نسبة التنبؤ بالتوافق الزوجي

الفصل الخامس

ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

يتناول الباحث في هذا الفصل أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، ثم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

أولاً: ملخص نتائج الدراسة:

يعرض الباحث فيما يلي ملخصاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين جميع أبعاد الذكاء

الانفعالي وبين فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة ودالة إحصائياً

عند مستوى (٠.٠٠١). حيث بلغ معامل الارتباط لبيرسون

الكلي (٠.٧١٧)، بين أبعاد الذكاء الانفعالي وبين فاعلية الذات ويعتبر

معامل الارتباط مرتفع، وعليه تكون العلاقة بينهما طردية.

٢- أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين جميع أبعاد الذكاء

الانفعالي وبين التوافق الزوجي لدى أفراد عينة الدراسة ودالة إحصائياً عند

مستوى (٠.٠٠١). حيث بلغ معامل الارتباط بين أبعاد الذكاء الانفعالي

وبين التوافق الزوجي (٠.٥٤٧، ٠.٤٤٠، ٠.٦٧٨، ٠.٥٠٥، ٠.٨٦٤)

٣- أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة ق بين جميع أبعاد التوافق

الزوجي وبين فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة ودالة إحصائياً عند

مستوى (٠.٠٠١). حيث بلغ معامل الارتباط بين أبعاد التوافق الزوجي

وبين فاعلية الذات (٠.٧٦٢، ٠.٦٣١، ٠.٥٧٩، ٠.٥٦٢، ٠.٧٨٤، ٠.٧٣٩،

٠.٥٨٥، ٠.٥٩٧، ٠.٦٦٣، ٠.٧٠٤، ٠.٧٢٦، ٠.٧٠١)

٤- أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

(٠.٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد الذكاء الانفعالي

(إدارة الانفعالات ، التعاطف ، تنظيم الانفعالات) لدى أفراد عينة الدراسة لدى

مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي، وكانت الفروق لصالح مرتفعي التوافق

الزوجي ، حيث بلغت قيمة (ت = ٢٢.٥٥٨) وهي قيمة دالة إحصائية عند

مستوى (٠.٠٥) بينما أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أبعاد المعرفة الانفعالية والتواصل الاجتماعي من أبعاد الذكاء الانفعالي

٥- أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس فاعلية الذات لدى أفراد عينة الدراسة لدى مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي، وكانت الفروق لصالح مرتفعي التوافق الزوجي ، حيث بلغت قيمة (ت=٣.٣٦٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)

٦- أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالتوافق الزوجي من خلال كل من الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات حيث بلغت نسبة الارتباط (٠.٣١٤) ، وجاءت قيمة (ت) لها (٦.٤٩٣) وهي نسبة دالة عند مستوى (٠.٠١).

ثانياً: التوصيات: في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وهي كما يلي:

(٥) إعداد برامج تدريبية للأفراد تتناول تنمية مهارات الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات

(٦) الاهتمام بضرورة توفير خلفية معرفية للأفراد عن الأسس للذكاء الانفعالي ومدى أهميته في نجاح التوافق الزوجي

(٧) الاهتمام بتوعية وإرشاد الأفراد للاختيار في الزواج وكيفية التعامل مع المشكلات الزوجية على أسس دينية ونفسية واجتماعية صحيحة

(٨) إنشاء هيئة للإرشاد الزوجي داخل المحاكم ترشد المقبلين على الزواج وإكسابهم مهارات في حل المشكلات

(٩) الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات التي في مجال الزواج والأسرة وتقديم كل ما هو جديد لنجاح الزواج

ثالثاً: البحوث والدراسات المقترحة :

يقترح الباحث إجراء مزيد من الدراسات لاستكمال الجهد الذي بدأتها الدراسة الحالية، ومن البحوث المقترحة ما يلي:

- ١- الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى المتزوجين
- ٢- الذكاء الانفعالي وعلاقته بتوكيد الذات لدى المتزوجين وغير المتزوجين
- ٣- التوافق الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية
- ٤- برامج إرشادية لتنمية الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات والتوافق الزوجي
- ٥- إجراء دراسات تجريبية لأثر الذكاء الانفعالي على متغيرات أخرى لها علاقة بالبيئة التعليمية، كالقدرة على التفكير الإبداعي.
- ٦- إجراء دراسات حول أثر فاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى المعلمين في البيئة التعليمية على قدرة المعلم على العمل والإنتاج.

المراجع:

- ١ أبو حطب، فؤاد (١٩٩٦م) القدرات العقلية ، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية
١. البندري عبدالرحمن محمد الجاسر (١٤٢٨)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول - الرفض الوالدي رسالة غير منشورة جامعة ام القرى كلية التربية
٢. إجلال محمد سري (١٩٨٢م) التوافق النفسي للمدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس
٣. الدريد ، عبدالمنعم أحمد (٢٠٠٤م) الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية عالم الكتب ، القاهرة
٤. العدل ، عادل (٢٠٠١) تحليل المسار للعلاقات بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فاعلية الذات والاتجاه نحو المخاطرة . مجلة كلية التربية جامعة عين شمس الجزء الأول (العدد ٢٥)
٥. العمودي، ياسر بن محمد بن عبدالله (٢٠٠١)، التوافق الزوجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم علم النفس
٦. الكفافي ، علاء الدين (١٩٩٩م) الإرشاد والعلاج النفسي ، القاهرة ، دار الفكر العربي
٧. - الكندري ، احمد مبارك (١٩٩٢م) علم النفس الأسري ، الكويت ، مكتبة الفلاح
٨. - المسلماني ، مصطفى (١٩٨٢م) الزواج والأسرة ، إسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث
٩. بدر ، إسماعيل إبراهيم (٢٠٠٢) برنامج إرشادي لتحسين الذكاء الانفعالي لدى الطلاب الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي- مجلة كلية التربية بينها- مجلد ١٢ عدد (٥١)
١٠. جولمان ، دانيل (٢٠٠٠م) الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلي الجبالي ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٢٦٢، الكويت : مطابع الوطن
١١. خليل، محمد بيومي (١٩٩٠) الربط بين مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزوجي ، مجلة كلية التربية العدد ١١٥ ، جامعة الزقازيق
١٢. خوله سعد البلوي (٢٠٠٤) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية بمدينة تبوك - رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية - الرياض
١٣. دسوقي ، كمال محمد (١٩٧٤ م) ، علم النفس ودراسة التوافق ، دار النهضة العربية بيروت
١٤. رواية محمود حسين دسوقي (١٩٨٦م) علم النفس ودراسة التوافق الزوجي جامعة الزقازيق كلية التربية قسم علم النفس
١٥. روبنسون ،بام.سكوت،جاك.٢٠٠٠م)الذكاء الوجداني،ترجمة صفاء الأعسر ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة
١٦. سامية الحشاش (١٩٨٧م) النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، القاهرة ، دار المعارف
١٧. سكوت،جين (٢٠٠١) الذكاء الوجداني ترجمة:صفاء الأعسر ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة
١٨. سمور ، قاسم (١٩٩٧م) دراسته تنبؤية لقياس درجة التوافق الزوجي في ضوء عدد من المتغيرات ، مجلة أبحاث اليرموك " سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية " المجلد ١٣ ، العدد ٢
١٩. سناء الخولي (١٩٨٩م) الزواج والأسرة في عالم متغير ، أسكندرية ، دار المعرفة الجامعية

٢٠. صفاء الأعسر وعلاء الدين كفاية (٢٠٠٠) الذكاء الوجداني - القاهرة - دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع
٢١. عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٨٧) النصح الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي، مجلة كلية التربية، العدد ٤، جامعة الزقازيق
٢٢. عدس، محمد عبد الرحيم (١٩٩٧) دور العاطفة في حياة الإنسان - عمان - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
٢٣. عثمان، سيد احمد (١٩٩٨) (ذاتيه متوهجة) المجلة المصرية لدراسات النفسية المجلد (٨) العدد ١٨
٢٤. عثمان، فاروق السيد ورزق، محمد عبدالسميع (٢٠٠٢) مقياس الذكاء الانفعالي : مفهومه وقياسه في عبده عبدالهادي وعثمان فاروق السيد القياس والاختبارات النفسية اسس وادوات، القاهرة دار الفكر العربي
٢٥. غنيم، محمد أحمد إبراهيم (٢٠٠١) الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية وتقدير الذات وتوقع الكفاءة الذاتية (دراسة عاملية) مجلة كلية التربية - جامعة الزقازيق - مجلد ١٢ عدد ٤٧
٢٦. عيسى ورشوان، جابر عيسى وريبع رشوان (٢٠٠٦م) الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، كلية التربية بجامعة حلوان، ع ٤
٢٧. فاروق عثمان (٢٠٠٠) القلق وإدارة الضغوط النفسية، القاهرة دار الفكر العربي
٢٨. فرج، طريف شوقي - محمد عبد الله (١٩٩٩) توكيد الذات والتوافق الزوجي، العدد ٦٧، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت
٢٩. فتون محمود خرنوب (٢٠٠٣) بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوي الذكاء الوجداني المرتفع وذوي الذكاء الوجداني المنخفض - رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة القاهرة
٣٠. فهمي، مصطفى (١٩٧٩م) علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الخانجي
٣١. مرفت فيصل زكريا دهلوي (٢٠٠٦) أساليب التفكير والذكاء العاطفي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة : جامعة أم القرى
٣٢. مغربي، عمر عبد الله مصطفى (١٤٢٨) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية رسالة ماجستير جامعة أم القرى كلية التربية قسم علم النفس
٣٣. منى سعيد أبو ناشي (٢٠٠٢م) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية (دراسة عاملية)، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (١٢)، العدد (٣٥)
٣٤. نبيلة بنت محمد أمين بخاري (١٤٢٨) الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، علم النفس
٣٥. نوال عبد الله الحنطي (١٩٩٩م) مشكلات التوافق الزوجي لدى الأسرة السعودية، رسالة ماجستير، الرياض، جامعة الملك سعود
٣٦. وداد العيسى (٢٠٠٦) مثلث التوافق الزوجي، الكويت، دار اقرأ للنشر والتوزيع

المراجع الأجنبية

- ٣٨ | Abraham.R(١٩٩٩)Emotional Intelligence in organizations,A conceptualization,Gentic.Scial and General psychology Mongraph ٢-١٢٥,٢٠٩-٢٢٤
- ٣٩ | Abraham.R(٢٠٠٠) The Role of jop control as moderator of emotional dissonance ad emotional intelligence –outcome relationships .J of psychology.٢-١٣٤.١٦٩-١٨٦ □
- ٤٠ | Bandura A. (١٩٧٧). Self-Efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. *Journal of Psychological Review*, ٨٤(٢)
- ٤١ | Bandura, A. ١٩٨٦). *Social foundations of thoughts & action: A social cognitive theory* . NJ:Prentice Hall .
- ٤٢ | Bell Robert R. (١٩٧٥) :Marriage and Gamily Interaction Hom wood .N.Y.,P. ٤.
- ٤٣ | Brown.S,(٢٠٠٣)A review of emotional intelligence literature and implications for corrections.Unpublished doctoral dissertation.University of Ottawa.Canada
- ٤٤ | Chan .D.W(٢٠٠٤). Perceived emotional intelligence and self – efficacy among Chinese secondary school teachers I Hong Journal of Personality and Individual Differences .٣٦
- ٤٥ | George,J.M(٢٠٠٠)Emotions and Leadership:The role of emotional Intelligence.Human Relations,٥٣.٨ .١٠٢٧-١٠٥٥
- ٤٦ | Gole man,D.(١٩٩٥).Emotional Intelligence:Why Can Matter More Than IQ New York , ABantam Book
- ٤٧ | Hofman ,kees .G (١٩٧٠):Marital adjustment and inter action related to individual adjustment of spousein clinic and mondinic families.Dissertation Abstracts International ٣\٥
- ٤٨ | Lindley,L.D.(٢٠٠١)peronity.other dispositional variables .and human adaptability.Unpublished doctoral dissertation .Iowa State University
- ٤٩ | -.Mayer J.Salovev.p,&Caruso,D(١٩٩٥)Models of Emotional Intelligence In R.Sternberg(ed)...Cambrdge U.K
- ٥٠ | Mayer , J.D & Saovevey,P(١٩٩٦) " The Intelligence of Emotional Intelligence" □

- ₁ - Mayer, J.D & Salovey, P. (1997). What is Emotional Intelligence?
In: P. Salovey, & D.J Slater (Eds) Emotional Development and
Emotional Intelligence: Educational Implications. New York: Basic
Book
- ₂ McBain, R. (2004) Mentoring, self-Efficacy, and emotional
intelligence: Their relationship and impact upon academic
progression. (Doctoral dissertation, Regent
University, 2004) Dissertation Abstracts International. 36
- ₃ Sjoberg, L. (2001) Emotional Intelligence Of Life Adjustment:
Validation Study Working paper Series in Business Administration.
Centre For Economic Psychology, Stockholm School Of
Economics, Sweden